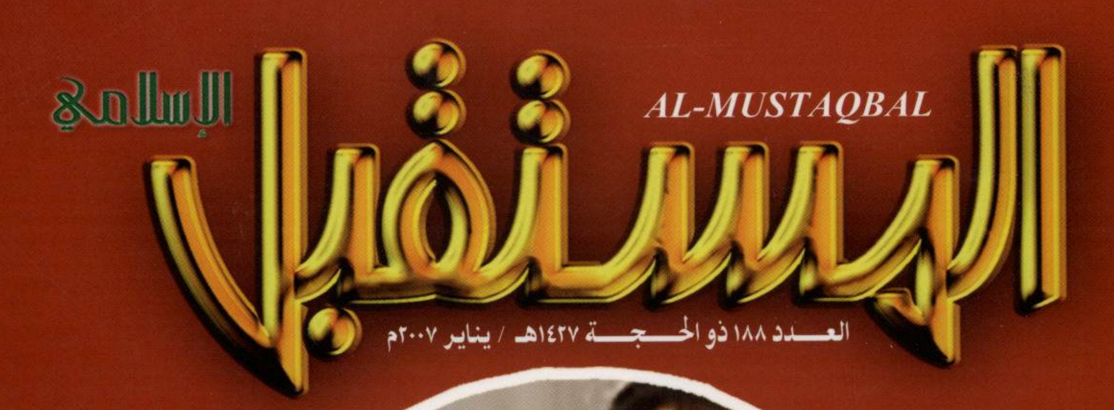
شباب البلوتوث واعترافات ساخنة جداً جداً



العدد ١٨٨ ذو الحجة ١٤٢٧هـ / يناير ٢٠٠٧م

- أسرار اكتشاف الشيخ الزنداني لعلاج الإيدز

شركات التدخين: النساء هدفنا !!

«ملف العدد»

- السفير الدنماركي بالرياض: الإسلام دين جديد على الدنماركيين !!

- الأمين العام لـ «الإيسيسكو»: لا أحد يفرض على الأمة ديمقراطيته

الفضيحة المدوية التي هزت الاستخبارات السويسرية

أخطر عمليات التجسس على المراكز الإسلامية



جفاني
إنشاد
أبو عبدالملك أبو علي
سمير البشيري
عبدالحكيم العيف فهد الحربي
تقديم: محمد السقا
الشعراء
فهد العيبودي إبراهيم الدريهمي
شجاني من شقائك
.. ما شجاني
أيا من كنت لي
.. خِل الزمانِ
إذا لم تستمع لي
.. من صدودٍ
فدعني واستمع
فحوى .. جفاني
مؤسسة دارة الإعلام للإنتاج الإعلامي
الرياض - الدلم - هاتف وناسوخ: ٥٤١٢٣٣٣
بالتعاون مع تسجيلات الأقصى الإسلامية
الرياض - حي السلام - شارع الزبير بن العوام
مقابل الدفاع المدني - هاتف وناسوخ: ٢٣٧٤٤٥٧
تواصل
مع آخر اصداراتنا عبر رسائل الجوال
ارسل عبارة تواصل على ٠٥٥٤٢٥٨٧٧٨
الموزعون على مستوى المملكة ودول الخليج
السعودية - الشرقية والوسطى والقصيم ٠٥٥١٤٦٦٢٥٢
الغربية والجنوب ٠٥٠٠٦٩٠٢٨٠
الكويت - مؤسسة صوت الأمة الإسلامية ٧٧٤٤٦٢٣ - ٧٥٧٥٦٤٩
الإمارات - دبي - مؤسسة البيروني للأشرطة الثقافية ت: ٠٤-٢٩٨٨٠٣١ ف: ٠٤-٢٩٨٨٢٥٦
عمان - مكتبة وتسجيلات الوارث - ج: ٠٠٩٦٨٩٥١٧٧٤٨٧ ف: ٠٠٩٦٨٢٥٢٥٠٨٦٨
قطر - تسجيلات ذو النورين الإسلامية هاتف وناسوخ: ٠٠٩٧٤٤٨٠٠٢٣٩
التوصيل للمساجد والمدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم داخل منطقة الرياض مجاناً
يوجد لدينا قائمة بالتوزيع الخيري لعدة مشائخ يصل سعر الشريط إلى ريال واحد فقط لاغير!!
جميع الحقوق محفوظة ولا نبيح من يقوم بإعادة نسخه
حاليا في التسجيلات من مؤسسة دارة الإعلام
حاليا في التسجيلات الإسلامية
قريبا في التسجيلات الإسلامية
للتوزيع الخيري وطلب الكميات ٠٥٥٤٢٥٨٧٧٨
لماذا فاطمة
تداول .. ولكن
١٠٠ وظيفة للمرأة
الغناء في الميزان
يوسف ومريم
المرطين
هموم
الأحزان
يالها من خاتمة
من فواجع التاريخ
الرعاة الإعلاميون لهذا الإصدار
www.lakii.com
www.muslmh.com
www.alaseeef.com
www.shawati.com
www.ma3ali.net
www.gaaaf.org
www.islamlight.net
www.mojama.net
www.raddadi.com
www.islammemo.cc
www.islamway.com



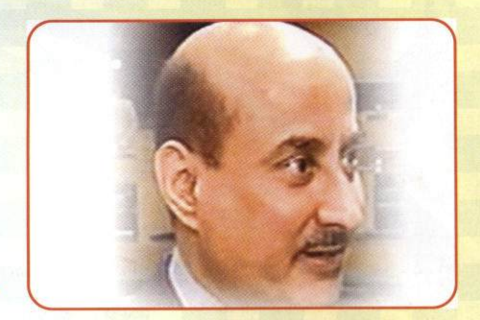
رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

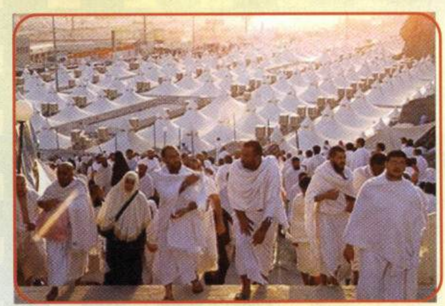
مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



18



24



32



36



68

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)
رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

سكرتارية التحرير: لطفي عبد اللطيف - هشام محمد عطية - صدقي البيك
الإخراج الفني: صلاح عبد الحليم



مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع
هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣
بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الإصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ٥٩١٣ـ ١٣١٩ ISSN

موسم الخيرات... وخطابنا الدعوي!

جاؤوا من كل حدب وصوب، ليشهدوا منافع لهم، وليطّوفوا بالبيت العتيق، وأداء مناسك الحج والعمرة، وزيارة مسجد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

ما أعظم الموقف، وما أشرف المكان الذي يجتمع فيه حجاج بيت الله الحرام، وما أثمن وأغلى الدعاة إلى الله في هذه الأيام المعدودات، في منى وعرفات والمزدلفة، وبجوار بيت الله الحرام، وفي المسجد النبوي الشريف!!

إنه موسم الخيرات، والدعوة إلى الله، والتآلف والتعاون، والأخوة الإسلامية في أعمق صورها ومعانيها، في مؤتمر المسلمين الأكبر.

ما أحوجنا إلى الاستفادة، من قدسية المكان، وفضل الزمان، وشرف المناسبة، وهذه الجموع الحاشدة، التي جاءت من كل فج عميق، كل ترك أهله وماله ودياره وتجارته ووظائفه وكل مظاهر الحياة الدنيا وزينتها، ليعيش في هذه الأجواء الإيمانية، تلبية وتكبيراً وحمداً وتسبيحاً وثناء وتضرعاً إلى الله عز وجل أن يتقبل المناسك، ويرجع الجميع كما ولدتهم أمهاتهم غانمين بالحج المبرور الذي لا جزاء له إلا الجنة.

ومن ثم على الدعاة وطلبة العلم والمشايخ ورجالات الدعوة، أن يستغلوا هذه الأيام المباركة، والتجمعات الهادرة، في الدعوة إلى الله، وتصحيح المفاهيم، واستنفار المسلمين للدعوة إلى الله والمدافعة والمنافحة عن عقيدة التوحيد وكتاب الله ورسولنا الكريم، وأن يشحذ كل منا همته ويقوم بدوره، حسب قدرته ووفق مسؤولياته، فالدعوة ليست مقصورة على رجال حملات التوعية والأمر بالمعروف والدعاة والمشايخ بل هي واجب، وعلى كل مسلم أن يؤديها وفق قدرته وإمكاناته وحدود الاستطاعة.

وعلينا أن يكون خطابنا الدعوي للحجيج واضحاً ومحدداً، لا لبس فيه ولا غموض، يغلّب الكليات على الجزئيات، ويقدم الأولويات على الفرعيات، ويعتمد على الأصول والفرائض وكل ما يجمع الأمة لنصرة هذا الدين، وهذا هو المطلوب من جميع الهيئات والمؤسسات واللجان والأجهزة العاملة في حقل الدعوة بين ضيوف الرحمن. جزى الله الجميع كل الخير وتقبل الله من حجاج بيت الله الحرام حجهم وأعادهم سالمين غانمين مأجورين بحج مبرور بإذن الله..

وكل عام وأنت بخير..



الحجاب... والحملة الشرسة!

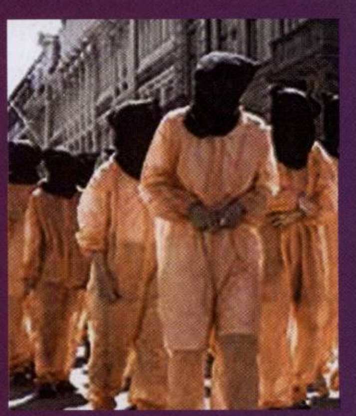
أمر غريب جداً أن نجد الحملة على الحجاب والنقاب تنطلق في بعض الدول العربية والإسلامية مواكبة لما يحدث في بلدان أوروبية، وكأن الأمر مرتب أو متفق عليه، أو كأن هناك محركات لهذه الحملة المنظمة على الزي الشرعي للمرأة المسلمة الذي هو واجب ديني ورمز للعفة والطهارة وصيانة المرأة، والغريب أن لا نجد حملة منظمة ضد العري والفساد والابتذال وامتهان المرأة في سوق العمل، وإهدار حقوقها، وجعلها مجرد سلعة في الإعلانات التليفزيونية لتسويق شفرات الحلاقة وأنواع الشامبوهات وغيرها، إننا نربأ بالمسلمين حتى الذين لا يعرفون شرعية الحجاب وفرضيته أن ينزلقوا هذا المنزلق في التطاول على الحجاب، فإذا كان هؤلاء لم يردعهم دين ولا شرع، ولا يحترمون حريات الناس في اختيار ما يريدون، فلا يمكن أن نقبل منهم الوصاية على المسلمين أو أن يحددوا لهم ماذا يلبسون؟! وماذا يأكلون؟! وكيف يفكرون؟!



وإذا كان هناك من يدافع في الغرب عن الحريات الجنسية والفوضى وحقوق الشواذ، فمن واجبنا نحن المسلمين أن ندافع عن شرع الله، وعن حجاب المرأة.. أليس كذلك؟!

لولوة الغامدي - الأحساء

أبو غريب... وجوانتانامو!!



الحديث عن سجن أبو غريب أو معتقل أشعة إكس «جوانتانامو»، وحقوق الإنسان المهدرة لن يفيد ولن يضيف جديداً، فالمأساة أكبر من أن تحكى فهناك من أهدرت كرامتهم وتسلى الجنود بآدميتهم فجعلوهم ألعوبة يتلاعبون بها، ويتلذذون وهم يعذبون ويسحلون ويجردون الضحايا من ملابسهم، ويطلعون على عوراتهم. لقد طالبت منظمات حقوق الإنسان بإغلاق أبو غريب وجوانتانامو، وأكد رجال القانون أن هذين السجنين وصمة عار في جبين الأمريكيين. ذهب رامسفيلد الذي دافع بشدة عن الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان في السجنين، فهل آن الأوان أن يطلق سراح المحتجزين من دون ذنب أو جريرة في جوانتانامو، خاصة أن الدول الأوروبية أطلقت سراح من يحملون جنسيتها وبقي من يحملون جنسيات دول إسلامية؟ ولماذا يبقى حتى الآن سجن أبو غريب بالرغم من الفضائح التي خرجت منه مصورة؟!

د. خالد الوكيل – القاهرة

الخط العربي حين يكون هندسة للروح

قال عز وجل: «ن والقلم وما يسطرون». وقال تعالى: «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم» فالخط العربي أهم ما نفخر به من بين فنوننا الإسلامية المتبقية والذي ساير كل المراحل التي مر بها المسلمون. ونستطيع أن نعتبره فناً إسلامياً حياً.. تطور مع الزمن واكتسب شكلاً ثابتاً ومن أجل الحفاظ على الصورة الحقيقية للحرف العربي وضبط قواعده، ومراعاة أصوله وآدابه يجب أن نعلمه لأبنائنا وفلذات أكبادنا لأن الخط العربي هو مرآة لغتنا العربية التي نعتز بها وهو جزء من حضارتها وتراثها، والخط دليلها الناطق بها، وأداة اتصالها المرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل أفكارها. وقد قيل: لما اخترع الإنسان صورة الحرف ولدت الكتابة ثم الحضارة.

وللكتابة العربية وحروفها ميزة جمالية تجلت فيها تلك العبقرية وتلك اليد القوية المرنة، ولا نظن أن أي أمة من الأمم تداولت الكتابة بهذا الشكل فجعلت منها فناً قائماً بذاته.

وقد ذكر المؤرخون العرب أن أول من كتب بالعربية، إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. فقد حكي عن ابن عباس «أن أول من كتب بالعربية ووضعها إسماعيل بن إبراهيم على لفظه ومنطقه، ويقال إن الله تعالى أنطقه بالعربية المبينة وهو ابن أربع وعشرين سنة».

قبل عشرين عاماً قرأت في إحدى الصحف اليومية مقالاً بعنوان كبير «وداعاً أيها الخطاطون» فوجدت فيه أن الخط صار بالكمبيوتر وبتقنيات حديثة وسوف يستغني الناس عن الخطاطين. فالتقنية مطلوبة في كل شيء ولكن جاءت بالخط العربي بدون روح جمالية وعندما تنظر إلى خط الكمبيوتر تجده جامداً بلا فنيات ولكن خط اليد تجد فيه روح الكتابة لأن الخط العربي بيد الخطاط كالروح في الجسد.

عبد الرحمن بلال - خطاط ورسام

الدعوة... والمجال الفسيح

لا يخفى على مسلم بصير بدينه أن الدعوة إلى الله وتبليغ دينه إلى عامة الناس من أهم الواجبات، قال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك» النحل/١٢٥، وقال تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير» آل عمران ١٢٥.

وبفضل من الله وكرمه ثم بجهود السلف الصالح في دعوة الناس إلى الله انتشر الإسلام في جميع أرجاء المعمورة، حتى إننا لم نر ولم نسمع أنه بقي بلد على وجه الأرض لم يدخله الإسلام ونعمه وبركاته، وخرج من اهتدى إلى الحق من ظلمات الشرك والكفر والمعاصي والجهل إلى نور الإسلام والهداية والإيمان والطاعة، ومع ذلك فإن الحاجة إلى الدعوة إلى الله في هذا الزمن أصبحت أشد من أي زمن مضى بسبب انتشار الجهل والضلالات العقدية وغيرها.

والدعوة إلى الله فضلها كبير وأجرها عظيم عند الله، فقد قال تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» فصلت/٣٣، وفضلها يتضح أكثر في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم». وقوله صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

ومن فضلها أيضاً أن الدعوة ميراث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» المائدة/٦٧، وأنها سبب لاستمرار الحسنات، كما جاء في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، ويكرم الداعية بمعية النبي صلى الله عليه وسلم لقيامه بمهمة الدعوة لقوله تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» يوسف/١٠٨.

فعلى الداعية إلى الله أن يجد ويجتهد في تبليغ دين الله حسب طاقته وبكل ما يملك من طاقاته ووسائله؛ بالكتابة والخطابة والتوجيه والكلمة والدروس.

ومما يجب على الداعية أن يعرفه أن أهم ما يدعو إليه الناس هو توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مصداقاً لقوله تعالى: «أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون»، ثم يدخل في الدعوة إلى الله الأخذ بما شرع الله في العبادات من الطهارة والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وفي معاملات النكاح والطلاق والجنايات، والدعوة إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال فيدعو إلى الإسلام كله لا يفرق بين هذا وذاك.

والدعوة مهما كانت عظيمة وذات أهمية لا يقبلها الناس إلا إذا اتصف الداعية بصفات حميدة وأخلاق حسنة، قال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران/١٥٩، ومن أهم صفات الداعية وأخلاقه التي ينبغي أن يتحلى بها:

* الإخلاص، فلا يمكن أن تنجح الدعوة ويصل الداعية إلى هدفه المنشود إلا بالإخلاص لله وحده.

* العلم، فالداعية يجب أن يكون على بينة وعلم بما يدعو إليه.

* الحلم والرفق، إن عملية الدعوة تحتاج إلى كثير من الرفق بالمدعو، والشدة في الدعوة بدون حلم ولا حكمة تؤدي إلى فشلها.

* الصبر، إن الداعية قد يواجه في دعوته عدم القبول، وقد يتلقى مقابل دعوته السخرية والاستهزاء، والداعية الناجح هو الذي يصبر على مثل هذه المواقف ويتحمل الأذى ولا يغضب.

* التواضع وعدم الكبر، إن الناس يحبون الرفق واللين، ويقبلون من اللين الهين المتواضع الذي لا يتجبر عليهم ولا يتكبر، يرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم، ولا يرد آراءهم الصائبة وأقوالهم المعقولة، وللداعية في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة

أسامة عبد العزيز - حائل

المستشرقون... و«الإسلام فوبيا»

«القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية» عنوان الندوة العالمية التي عقدها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وشارك فيها أكثر من ستين باحثاً ناقشوا ٣٣ بحثاً عن الموضوع، وقد ظهر من البحوث التي قدمت والحوارات التي دارت في أروقة المؤتمر بين المختصين في علوم الاستشراق، أن الأمر خطير، وأن معظم الترجمات لمعاني القرآن الكريم للغات الأجنبية كان يقف وراءها غير مسلمين؛ لذلك جاءت مشوهة ومغرضة ومروجة للأكاذيب والأباطيل، وهذا أدى إلى تشويه الصورة لدى الأوروبيين والأمريكيين وغيرهم عن القرآن الكريم، وعن رسول الله، والمفترض بعد هذه الندوة العلمية العالمية، والتوصيات الصادرة عنها ووجود أكثر من ٤٨ ترجمة لمعاني القرآن الكريم صادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف أن نبدأ حملة إعلامية وثقافية وفكرية واسعة لتوزيع هذه الترجمات الصحيحة ودحض أكاذيب المستشرقين، فهذه البداية الحقيقية للدفاع عن دين الله.

محمود الزهيري – جدة

تظاهرة إعلامية..!

تابعت التغطية الإعلامية المكثفة، لفعاليات المؤتمر العالمي للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الذي عقد في القاهرة ٣٠ شوال ١٤٢٧هـ، واستمر لمدة ثلاثة أيام، خاصة تغطيات الفضائيات والبث المباشر للجلسات والندوات والمحاضرات، ولقد كان حدثاً كبيراً، من ناحية العدد الكبير الذي حضر من علماء وفقهاء ودعاة ومفكرين ومختصين في قضايا الشباب، أو من الحضور الذين اكتظت بهم القاعات المخصصة للمؤتمر، وأنا أعتبر المؤتمر العالمي العاشر نقطة انطلاق للندوة العالمية مستفيدة من هذا الزخم الإعلامي الكبير، ولقد كانت توصيات المؤتمر معبرة عن الموضوع «الشباب وبناء المستقبل» وأملنا أن توضع موضع التنفيذ.

نواف الوهيبي - الرياض





السودان... والمطالب غير المقبولة!



رفض الرئيس السوداني عمر حسن البشير انتقادات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان قائلاً: إن المنظمة الأممية تقدم مطالب غير معقولة وتغض الطرف عن نشاطات متمردي دارفور.

ورفض البشير اقتراح المنظمة الدولية إرسال قوة مختلطة مثلما رفض من قبل فكرة قوة كلها من الأمم المتحدة، قائلاً إن القوى الاستعمارية تريد تأكيد السيطرة على السودان.

وأوضح البشير في مؤتمر صحفي بالخرطوم أن جبهة الخلاص مسؤولة عن الاضطرابات الأخيرة في دارفور، والتي ازدادت سوءاً على رغم توقيع اتفاق سلام جزئي في نيجيريا في مايو الماضي. وقال "إذا كان هناك أي مشكلات في دارفور فهي بسبب نشاط جبهة الخلاص التي تم تشكيلها بعد اتفاق أبوجا".

وأضاف "هذه المجموعة تتلقى دعماً ضخماً يتمثل في سلاح وعتاد ومركبات عبر الحدود ولم يلق هذا العمل إدانة" من الأمم المتحدة وآخرين. وأبدى الرئيس السوداني استغرابه للانتقادات الدولية لحكومته بالتقصير في حماية المواطنين وتدان حين تتصدى لجبهة الخلاص وهي تضم الجماعات المتمردة في دارفور التي رفضت الاتفاق الذي وقعته بالعاصمة النيجيرية أبوجا الحكومة السودانية وفصيل رئيسي واحد من فصائل المتمردين.

من جانبه نفى أنان أن تكون المنظمة الدولية قد أخفقت في دارفور، وحمّل خلال تصريحات له في نيويورك الحكومة السودانية مسؤولية عدم تمكين المجتمع الدولي من المساعدة في حل الأزمة المتفاقمة في الإقليم. ولمح إلى إمكانية مساءلة الحكومة السودانية فردياً أو جماعياً عما سماه عجزها عن حماية المدنيين في دارفور.

ويحاول أنان إقناع الرئيس السوداني بقبول قوة سلام "مختلطة" من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور.

يذكر أن للاتحاد الإفريقي حالياً قوة تتألف من حوالي ٧٠٠٠ جندي في دارفور لكن مراقبين كثيرين يرون أنها تفتقر إلى التمويل والقوة البشرية والمعدات اللازمة للحفاظ على الأمن.

اليابان دولة المسنين عام ٢٠٥٠!!

حذرت الحكومة اليابانية من أن يصبح معظم شعبها من المسنين بحلول العام ٢٠٥٠.

وقالت إنها تخشى أن يرتفع عدد المسنين في اليابان في حال عدم تدارك معدل الخصوبة المنخفض لدى السيدات.

وطالبت الحكومة في تقرير حول هذه المشكلة الملحة باتخاذ إجراءات "عاجلة" لوضع حد لارتفاع معدل الشيخوخة والحث على زيادة المواليد، بعد أن تجاوز معدل الوفيات العام الماضي لأول مرة معدل الولادات.

وكانت اليابانيات اللائي تراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عاماً تلد كل واحدة منهن عام ٢٠٠٥ في المتوسط ١,٢٦ طفلاً، وهو معدل منخفض للغاية، يرجع بصورة خاصة إلى انخفاض معدل الزواج، وإلى أن أغلبية الأزواج اليابانيين يكتفون بمولود واحد.

وانخفض معدل الخصوبة هذا العام في ٤٧ محافظة يابانية ليصل في طوكيو إلى أكثر المعدلات إثارة للقلق وهو ٠,٩٨ من الطفل للمرأة في سن الخصوبة.





خالد مشعل.. والصراع المفتوح!

حذر رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل إسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة من صراع طويل في المنطقة.

وقال مشعل في حفل الذكرى الـ٣٩ لانطلاقة الجبهة الشعبية والذي أقيم في مخيم اليرموك القريب من العاصمة السورية دمشق: إن حماس ستبدأ ما أسماه صراعاً مفتوحاً إذا لم تنسحب الدولة العبرية من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

وأشار إلى أن فصائل المقاومة الفلسطينية قبلت بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ مع القدس وحق العودة وبلا جدار واستيطان وبالإفراج عن الأسرى كافة.

وشدد مشعل على "أن مصلحة واشنطن والكيان الصهيوني أن يقبلا التفاهم معنا على هذا الحد لأن الأجيال اللاحقة قد لا تقبل هذا الحد ولأن الزمن يعمل لمصلحتنا".

وقال "عليكم (إسرائيل والولايات المتحدة) أن تختاروا، وإلا فلتعلموا أننا ذاهبون معكم إلى صراع مفتوح نحن أقدر عليه". وأوضح أن فصائل المقاومة الفلسطينية تمتلك اليوم رؤية واضحة في إدارة هذا الصراع.

من ناحية ثانية أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن الفلسطينيين لن يرضخوا أبداً للضغوط التي تمارس عليهم للاعتراف بإسرائيل. وقال "لن نعترف أبداً بالنظام الصهيوني الغاصب ولن نوقف الجهاد حتى التحرير الكامل لبيت المقدس والأراضي الفلسطينية".

وفي الأراضي الفلسطينية طالب نواب وكوادر من حماس ببقاء هنية رئيساً للحكومة الفلسطينية الحالية ولأي حكومة قادمة، وأكدوا ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية. جاء ذلك خلال مسيرة في مدينة غزة.

وكذلك رفضت «حماس» التوصية التي اتخذتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية واعتبرت ذلك انقلاباً على الديموقراطية التي تمثلت بفوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي، هذا مع العلم أن القانون الأساسي لا يعطي اللجنة التنفيذية أية سلطة في هذا المجال.

ومن ناحية ثانية قال الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني محمد عوض "إن القانون الأساسي لا يعطي لأي من رئيس السلطة الفلسطينية أو التشريعية الحق في الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية أو رئاسية إلا في حالة إقدام الرئيس على تقديم استقالته وبناء عليه يكون منصبه شاغراً فتتم الدعوة لانتخابات رئاسية".

وكان رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد قال مؤخراً إن الانتخابات المبكرة هي "الخيار الأرجح" للخروج من أزمة تشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

حسب استطلاع غربي

السعودية من أقل بلدان العالم فساداً

أوضح استطلاع غربي أجرته مؤسسة غالوب العالمية للاستطلاعات إلى أن السعودية تعتبر من أقل بلدان العالم فساداً، لكنه قال إن لبنان وبولندا وليتوانيا من أكثر الدول التي ينتشر فيها الفساد.

واحتلت السعودية المركز الخامس من بين ١٠٠ دولة في العالم، في درجة خلوها من الفساد المالي والإداري، وسبقت بذلك بريطانيا والنرويج وسويسرا وأميركا، في حين جاء قبلها في الترتيب كل من فنلندا والدنمارك ونيوزيلندا وسنغافورة.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أن لبنان وبولندا وليتوانيا من أكثر البلدان فساداً من بين الدول التي أجري فيها الاستطلاع.

كما احتل المغرب المركز ٩٣ في نسبة خلوها من الفساد، والأردن ٢٦ ولم تسمح بقية الدول العربية بإجراء الاستطلاع فيها. وسمحت إسرائيل بإدخالها في الاستطلاع فجاءت في الترتيب ٨٤ في نسبة الفساد.

وجرى تحديد ترتيب الدول المائة في نسبة الفساد، بناء على نتيجة الإجابة عن سؤالين مهمين هما: هل الفساد منتشر بشكل واسع في الدوائر الحكومية في الدولة المعنية؟ وهل الفساد منتشر بشكل واسع بين المؤسسات التجارية في الدولة المعنية؟

وكلما قل عدد المجيبين بنعم على هذين السؤالين في الدولة المستهدفة، ارتفع ترتيبها في درجة الخلو من الفساد. كما استعانت مؤسسة غالوب كذلك، بإحصاءات من منظمة الشفافية الدولية ونتائج استطلاعات شملت أكثر من ١١ ألف شخص في ١٢٥ بلداً.



الدنماركيون يؤيدون الحجاب والنقاب..!!

أظهر استطلاع دنماركي أن غالبية الشعب الدنماركي تعارض سن قانون يمنع النقاب أو الحجاب في الأماكن العامة فيما تشهد دول أوروبية حواراً واقتراحات حول ارتداء المسلمة للحجاب والنقاب.

وبين استطلاع للرأي العام أجرته مؤسسة فيلكه.. أنه على عكس الوضع في هولندا التي تفكر فيها الحكومة بسن قانون لمنع النقاب والحجاب في الأماكن العامة فإن ٦٣٪ من الشعب الدنماركي يرفضون مثل هذا القانون.

وأضاف الاستطلاع.. أن أكثر من ٤٠٪ من الدنماركيين لا يرون في الحجاب أو النقاب رمزاً لاضطهاد المرأة في الإسلام.

ألمانيا.. ارتفاع عدد المساجد وانخفاض عدد الكنائس

سجلت ألمانيا ارتفاعاً في عدد المساجد خلال العامين الماضيين.. وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية استناداً إلى بحث أجراه المعهد المركزي للأرشيف الإسلامي أن عدد المساجد ذات المآذن والقباب ارتفع في ألمانيا منذ عام ٢٠٠٤ من ١٤١ مسجداً إلى ١٥٩ في الوقت الذي لا يزال فيه ١٢٨ مسجداً تحت الإنشاء.

من ناحية أخرى.. توقعت دراسة أجراها "بنك دريسدن" تراجع عدد الكنائس في ألمانيا خلال السنوات المقبلة، فمن المنتظر وقف القداسات الدينية في ٩٦ كنيسة من إجمالي ٣٥٠ كنيسة بـ"أبرشية إيسن" وحدها والاستفادة من مباني الكنائس في أغراض أخرى، وذلك بسبب تراجع أعداد زوار الكنائس وانخفاض عائدات "ضريبة الكنيسة".

رسالة (خاصة) إلى إيران..!!



طالبت الحركة الإسلامية في الأردن (جبهة العمل الإسلامي) إيران بالقيام بدور أكبر لوقف الاقتتال الطائفي في العراق. دعوة الحركة جاءت عبر رسالة موجهة للرئيس الإيراني أحمدي نجاد، سلمها وفد قيادي للسفير الإيراني في عمان، دعت "لرفع الغطاء عن أية هيئة أو تنظيم أو شخص يستبيح قتل المسلم، أياً كان مذهبه، والبريء أيا كانت جنسيته، وإعلان البراءة من سائر القتلة والمجرمين".

وأضافت الرسالة "إننا ونحن نقدر لكم جهدكم في بناء بلدكم، وامتلاك كل أسباب القوة التي تحميه في عصر الاستكبار الأميركي والعلو الصهيوني، وتصديكم لسياسة الهيمنة الأميركية، فإننا نود أن نذكركم بقضية بالغة الخطورة، تتمثل في اشتعال حرب طائفية في العراق، أخيكم في الإسلام، وجاركم الأقرب".

وأضافت الرسالة أن الحرب "تحصد قرابة أربعة آلاف مواطن شهرياً، ولم تسلم المساجد ودور العبادة وبيوت الآمنين من القصف المجنون، وأصبحت أخبار الجثث المجهولة الهوية وعليها آثار التعذيب تتصدر نشرات الأخبار العالمية".

واعتبر رئيس مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي وعضو الوفد الذي سلم الرسالة حمزة منصور، أن الحركة الإسلامية وجهت الرسالة بسبب "الوضع المأساوي الذي يهز وجدان كل مسلم".

وعن سبب توجيه الرسالة لإيران قال منصور "نعتقد أن هناك جهتين مؤثرتين لوقف ما يحدث في العراق، وهما إيران بما تملك من علاقات وقدرة على التأثير على بعض الأطراف العراقية المؤثرة، والجهة الثانية هي الحركات الإسلامية في العالم وما تملك من علاقات مع بقية الأطراف في الساحة العراقية".

واعتبر منصور أنه لو بذلت جهود صادقة من إيران والحركات الإسلامية لأسهم ذلك إلى حد كبير في



الشيخ حارث الضاري: الحرب الأهلية في العراق مستبعدة

اعتبر الدكتور حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين العراقية أن تقرير لجنة بيكر الأمريكية بخصوص العراق لم يقدم شيئاً للعراقيين، ولم يسهم لا من قريب ولا من بعيد في حل الإشكال العراقي، مشدداً على أنه يصب فقط في مصلحة الأمريكيين ويحاول إيجاد مخرج لهم من المأزق العراقي.

وأكد الضاري "أن تقرير بيكر تركز حول كيفية حل مشكلة الاحتلال في العراق، ولم يهتم الأمريكيون ولا تقريرهم الذي طبلوا له وزمروا كثيراً إلا بكيفية الخلاص والخروج من العراق سالمين غانمين كما يتمنون، وإن كان الواقع يشير إلى غير ذلك".

وقدمت لجنة "بيكر-هاميلتون" المعنية بتقويم الوضع في العراق والتي تضم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي للرئيس الأمريكي جورج بوش، تقريرها وضمنته ثلاث توصيات رئيسية لخروج الولايات المتحدة من المأزق العراقي؛ أولها تغيير تركيز القوات الأمريكية في العراق من دور قتالي إلى دور داعم ومساند للقوات العراقية. وسحب القوات القتالية الأمريكية بحلول الربع الأول من عام ٢٠٠٨، في حالة عدم ظهور مستجدات تتطلب البقاء هناك، بجانب بذل جهود دبلوماسية لتحقيق سلام شامل في المنطقة.

واعتبر مراقبون أن توصيات اللجنة تدعو فقط لتغيير "تكتيكي"، وليس إلى تحول جذري في إستراتيجية البيت الأبيض حيال العراق.

وانتقد الضاري في حديثه للصحفيين غياب الدور العربي في لمِّ الشمل العراقي بقوله: "الدور العربي غائب، ولم يتبلور إلى موقف إيجابي واضح يعالج المشكلة بصراحة ووضوح".

وفيما يتعلق بجهود هيئة علماء المسلمين التي يترأسها في وأد الفتنة الطائفية في العراق، قال الضاري: "إن الهيئة واقفة في وجه الفتنة، ولا تقوم وحدها بهذا الأمر؛ فهناك جهود عراقية مشكورة من كل أطياف الشعب العراقي، ولولا هذه الجهود لحدث ما يكرهه كل عربي ومسلم ألا وهو الحرب الأهلية". واستبعد الضاري أن يصل الشعب العراقي إلى الحرب الأهلية بقوله: "لن تقع الحرب الأهلية بعون الله تعالى برغم أنف الذين يحاولون إشعالها في العراق".

وقد اتهم رئيس هيئة علماء المسلمين الحكومة العراقية بسفك دماء الشعب العراقي بكل مكوناته سنة وشيعة وعرباً وأكراداً، وبالسعي إلى تنفيذ المخطط الأمريكي الرامي إلى تقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية ومذهبية.

وقال الضاري: "إن الأحزاب الحاكمة في العراق تمتلك مليشيات تسهم بشكل كبير فيما يحدث من قتل لمعارضي الاحتلال الأمريكي وتدفع بالمواطنين العراقيين إلى الاقتتال الداخلي وسفك دماء بعضهم".

وأردف بقوله: "أبناء العراق بكل مكوناتهم يدركون حقيقة ما يراد بهم والشعب العراقي لن ينجر إلى مخطط التقسيم الذي تسعى أمريكا وحلفاؤها إلى إحداثه؛ فشعبنا عصيٌّ على الفتنة سنة وشيعة وعرباً وأكراداً".

وأكد الضاري أن "ما يحدث الآن في العراق ليس فتنة سنية شيعية، ولا فتنة عربية كردية وإنما هو فتنة يقوم بها الاحتلال الأمريكي وعملاؤه، فقد جند خبراء أمريكان من فرق الموت التي كانت تنفذ جرائم في فيتنام".

وأشار إلى أن الحكومة العراقية تتلقى أوامرها من البيت الأبيض، وأكد أن من يحكم العراق هما "بول بريمر سابقاً، ثم زلمان خليل زاد السفير الأمريكي في العراق". ووصف العملية السياسية بأنها "جلبت للعراق السوء والشر، والتدهور مستمر لأحوال العراقيين في كل النواحي وأنها عملية تدمير وقتل وخراب".

وتحدث الضاري عن المقاومة العراقية قائلاً: "تمكنت المقاومة العراقية من إلحاق خسائر مادية لم تكن في حسبان العدو، فقد أكدت مصادر العدو نفسه سقوط أكثر من ٢٥ ألف جندي أمريكي بين قتيل وجريح، وأكثر من ٢٥ طائرة مقاتلة من مختلف الأنواع، و٥ آلاف عربة مدرعة، و٤٠٠ مليار دولار أمريكي منذ بداية احتلال العراق".

إطفاء نار الفتنة الطائفية في العراق ويرفع الغطاء عن القوى التي تمارس القتل على أساس الطائفة والهوية.

رسالة الإسلاميين في الأردن لم تخل من تحميل الاحتلال الأمريكي المسؤولية عن كل ما يحدث في العراق، وجاء فيها "إن الإدارة الأمريكية هي سبب هذه الجرائم، باحتلالها الظالم وغير المبرر للعراق، وبالسياسة الرعناء، فهي حلت الجيش والأجهزة الأمنية، وأشعلت الفتنة على أسس عرقية ومذهبية، من أجل تمزيق العراق وإشعال الحرائق في المنطقة".

ولفت منصور إلى أن السفير الإيراني في عمان رحب بفكرة الرسالة ووعد بأن يوليها كل عناية واهتمام، وقال القيادي الإسلامي إن "خطاباً مزعجاً" بات يجتاح المنطقة خاصة في ظل الحديث عن صراع عربي مع الفرس أو الصفويين، داعياً إيران لالتقاط رسالة الحركة الإسلامية الأردنية بمسؤولية عالية.







الدولة الصهيونية..ومخاوف (تقرير بيكر)

دوائر صنع القرار في الدولة الصهيونية عبرت عن شعورها بالقلق إزاء ما جاء في توصيات لجنة "بيكر"، رفض رئيس الوزراء إيهود أولمرت الربط بين الصراع العربي الإسرائيلي، وما يحدث في الشرق الأوسط من اضطرابات. واستبعد أي محادثات فورية مع سوريا برغم تقرير اللجنة الذي يحث على إجراء مثل هذه المفاوضات.

وقال أولمرت: أتوقع ضغوطًا قليلة من الولايات المتحدة بعد التقرير الذي طالب الرئيس الأمريكي جورج بوش بالسعي لصنع السلام العربي الإسرائيلي واستئناف مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية المتوقفة منذ سنوات طويلة من تخفيف التوترات في المنطقة.

وقال أولمرت في مؤتمر عقد في تل أبيب: "الشرق الأوسط فيه الكثير من المشكلات".

وشدد التقرير الذي أصدرته المجموعة المكونة من خبراء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة برئاسة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر على أن الولايات المتحدة لا يمكنها تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط ما لم تتعامل بشكل مباشر مع الصراع العربي الإسرائيلي.

ويتناول التقرير التحولات المقترحة في السياسة الأمريكية في حرب العراق التي لا تلقى شعبية، ومن توصياته الرئيسية الدعوة لإجراء محادثات مباشرة في أسرع وقت ممكن تشمل إسرائيل ولبنان وسوريا والفلسطينيين.

وقال أولمرت: إن الوقت لم يَحن بعد لإجراء محادثات مع سوريا، ومنَ أسباب ذلك دعم دمشق لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وعملها في لبنان.

من جانبه، اعتبر إيتان هابر في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرنوت أن الاستخلاص الهام الذي يتوجب أن تستنتجه إسرائيل من توصيات لجنة بيكر هو أخذ زمام المبادرة والشروع في خطوات عملية لإحباط المشروع النووي الإيراني بدون انتظار الولايات المتحدة ومعونتها.

واعتبر هابر أن اللهجة التصالحية التي زخرت بها توصيات اللجنة تجاه إيران وسوريا تدللان على أنه لا يمكن لإسرائيل أن



تجد في الولايات المتحدة شريكًا يمكن الاعتماد عليه في وقف المشروع النووي الإيراني.

ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن مصدر كبير في مكتب أولمرت قوله: إن توصيات اللجنة تفترض أنه "سيتعين على إسرائيل دفع ثمن لقاء الهدوء في العراق".

وأجمعت وسائل الإعلام الصهيونية على أن أولمرت يشعر بالقلق الشديد إزاء تداعيات ما جاء في التقرير. ونقلت الإذاعة الصهيونية العامة عن مصدر في مكتب أولمرت قوله: إنه حتى لو لم يتبنّ الرئيس بوش توصيات لجنة بيكر - هاملتون "فمن الواضح أننا نتعامل حاليًا مع كرة ثلج لا يمكن أن يتم وقفها".

وأضاف المصدر "ما جاء في التوصيات سيجد تعبيره بشكل قوي في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة، لا سيما في ظل ازدياد عدد الجنود الأمريكيين الذين يقتلون في العراق وعجز الجيش الأمريكي عن إخماد المقاومة هناك".

وانتقدت المصادر السياسية الإسرائيلية تشديد لجنة بيكر - هاملتون على الربط بين الوضع في العراق وحل النزاعات الأخرى في الشرق الأوسط، واقتراحها انسحاب إسرائيل من هضبة الجولان والدخول مع الفلسطينيين في مفاوضات على غرار مؤتمر مدريد.

وشددت المحافل الصهيونية على أن تقرير لجنة بيكر هاملتون يفسح المجال أمام تعالي الأصوات الداعية إلى تحقيق المصالح الأمريكية على حساب إسرائيل.

وانتقدت المحافل الصهيونية الرسمية بشكل خاص حرص تقرير اللجنة على الإشارة إلى تعبير "حق العودة للاجئين الفلسطينيين"، بصفته إحدى قضايا المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مبدية استهجانها لأن المبادرة العربية

مكافآت مغرية.. للروسيات المنجبات!!

أسهمت الحوافز التشجيعية التي أقرتها الحكومة الروسية للنساء عند الولادة إلى دفع الروسيات نحو الإنجاب بعد أن كن يعزفن عن ذلك، ولا تنجب المرأة في الغالب أكثر من طفل واحد أو اثنين. وقال رئيس مجلس الأدنى من البرلمان الروسي: إن زيادة منح الأطفال المالية شجعت على العناية بالطفل حتى بلوغه سن عام ونصف العام، مشيراً إلى أنه يجري مناقشة المبادرة الخاصة بمنح "رأس مال الأمومة" الذي سيبلغ ٢٥٠ ألف روبل عند ولادة الطفل الثاني في العائلة اعتباراً من ١/١/٢٠٠٧



انخفاض خصوبة السعوديات وارتفاع متوسط أعمار السعوديين إلى ٧١,٦ سنة

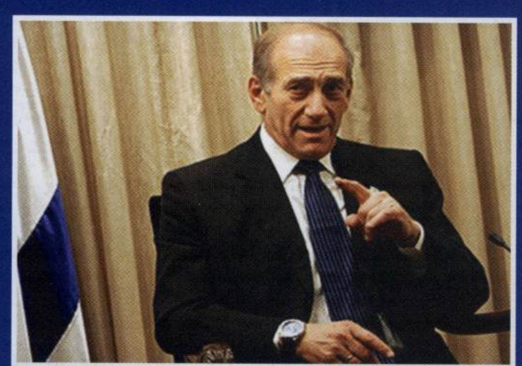
أشارت آخر الإحصاءات التي تصدرها مصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية إلى انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي للمرأة السعودية من ٧,٣ مولود لكل امرأة خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٧٥م إلى ٤,١ مولود لكل امرأة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥م، علماً أن المتوسط العالمي ٤,٥ مولود لكل امرأة.

وزاد متوسط العمر المتوقع للفرد السعودي عند الولادة من ٥٣,٩ سنة إلى ٧١,٦ سنة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥م، علماً أن المتوسط العالمي يبلغ ٦٧ سنة.

وتشير الإحصاءات إلى أن سكان المملكة من السعوديين بلغ خلال عام ٢٠٠٥م (١٦,٨) مليون نسمة، كما بلغ عدد الأجانب (٦,٢) مليون نسمة، ليصبح مجموع السكان السعوديين وغير السعوديين ٢٣,١ مليون نسمة، ويزيد عدد الذكور من السكان السعوديين عن الإناث بواقع ٥٢ ألف مواطن، حيث يبلغ عدد السكان السعوديين الذكور ٨٤٥٣٠٩٦ شخصاً، أما الإناث فيبلغ عددهن ٨٤٠١٠٤٨ مواطنة.

ويقيم في المملكة ٤,٣ مليون أجنبي من الذكور، أما الأجنبيات فيبلغ عددهن ١,٩ مليون أجنبية.

أولمرت يقر بامتلاك إسرائيل أسلحة نووية



أقر رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت بامتلاك تل أبيب أسلحة نووية للمرة الأولى. وأضاف خلال مقابلة مع تلفزيون ألماني أن تل أبيب " أقصى ما حاولنا الحصول عليه لأنفسنا هو أن نكون قادرين على العيش دون إرهاب. لكننا لم نهدد أي شعب بالإبادة". ولدى مقارنته بسياسة إيران بدول قال إنها تمتلك أسلحة نووية. ذكر أولمرت أن طهران "تهدد صراحة وبوضوح بمحو إسرائيل من الخريطة. هل يمكنكم أن تقولوا إن الأمرين متساويان. عندما يتطلعون لامتلاك أسلحة نووية مثل أميركا وفرنسا وإسرائيل وروسيا".

من جهتها نفت الناطقة باسم رئيس الوزراء أن يكون أولمرت، قصد أن إسرائيل هي ضمن قائمة الدول التي تمتلك الأسلحة النووية. وأضافت ميري إيسين، أن إسرائيل "لن تكون أول دولة تدخل الأسلحة النووية إلى المنطقة".

كما قال مسؤولون بالحكومة إن رئيس الوزراء كان يشير بذكره أميركا وفرنسا وإسرائيل وروسيا إلى كونها دولا ديمقراطية وليست نووية.

وكان وزير الدفاع الأميركي المعين روبرت غيتس أشار صراحة إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية. وقال أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ إن إيران "محاطة بقوى نووية فهناك باكستان شرقا وروسيا شمالا وإسرائيل غربا".



المقبل.

وأشار إلى إعفاء "رأس مال الأمومة" من ضريبة الدخل، مؤكداً أنه قد نشأت أوضاع ملائمة في روسيا لغرض الارتقاء بمستوى الولادة، كما أن الأوضاع السياسية والاقتصادية تؤثر في الكثير من النواحي على قرار الوالدين في إنجاب الأطفال، وأن هذه الأوضاع قد حلت في روسيا.

يذكر أن روسيا تواجه الآن مشكلة سكانية ديموغرافية، فعدد السكان في روسيا الاتحادية مستمر في التقلص، وقد تجاوز عدد الوفيات عدد الولادات بـ٣٨٠ ألف شخص خلال ٩ أشهر من العام الجاري، إلا أن هناك جهوداً رامية إلى تسوية الأوضاع عن طريق موجة المهاجرين إلى البلاد.

المرأة البريطانية أكثر النساء تبرجاً في أوروبا

كشفت دراسة نشرت نتائجها مؤخراً أن المرأة البريطانية تنفق من الأموال أكثر من غيرها من النساء في دول أوروبية أخرى على أدوات التجميل.

وذكرت شركة "مينتال" المتخصصة في دراسات السوق أن كل امرأة في بريطانيا تنفق حوالي ٥٤ يورو سنوياً على أدوات التجميل أي أكثر من المرأة في فرنسا وألمانيا وإسبانيا. وتأتي المرأة الفرنسية في المرتبة الثانية فهي تنفق ٤٨ يورو. وأفادت الدراسة أن نفقات البريطانيات السنوية ستعطي دفعاً لسوق أدوات التبرج البريطانية لتحتل المرتبة الأولى للدول الأربع مع حوالي مليار ونصف مليار يورو.

وفي السوق الأوروبية للعطور تتصدر المرأة الإسبانية هذه الفئة بإنفاق ٤٠ يورو أي بفارق ثمانية يوروات عن المرأة الفرنسية التي تحتل المرتبة الثانية.

وعلى رغم ذلك فإن أكبر سوق للعطور ومستحضرات التجميل معاً تبقى في فرنسا مع مبيعات تقدر بحوالي ثلاثة مليارات يورو تليها بريطانيا ٢,٨ مليار يورو وألمانيا ٢,٤ مليار يورو.

حملة إلكترونية لدعم المحجبات في تونس

قامت مجموعة من الناشطين الإسلاميين في تونس بتنظيم حملة إلكترونية بهدف إرسال مليون رسالة إلكترونية إلى المنظمات وكبار الشخصيات الإسلامية على مستوى العالم لدعم موقف المسلمات المحجبات في تونس والتصدي لموقف النظام التونسي من الحجاب.

ووجه الناشطون النظر إلى أنه انطلاقاً من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يأمرنا به الإسلام جاءت فكرة هذا المشروع الذي يهدف إلى إيضاح موقف العلماء في هذا الموضوع، وأن يتصدوا للدفاع عن الإسلام والمسلمين في كل مكان.

ووجهت الحملة الدعوة إلى المسلمين في كل مكان بأنهم أولياء لتلك المسكينة المجاهدة المحجبة التي يُنتزعُ الحجاب من فوق رأسها في تونس.. يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة التوبة: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).



٢٤٦ مليون طفل يعملون يومياً من أجل لقمة العيش



العالم الغارق حتى أذنيه في قضايا حقوق الإنسان في كل أركان الكرة الأرضية تجاهل حقوق أضعف الفئات وأكثرها حاجة إلى الرعاية وهي فئة الأطفال الذين لم يتح لنحو ٢٤٦ مليوناً منهم الاحتفال باليوم العالمي للطفل، لأنهم مرغمون على العمل، والتخلي عن اللهو من أجل كسب لقمة العيش، من بينهم ٧٢ مليوناً دون سن العاشرة. العبوس لا الابتسام، غلب على وجوه الأطفال في يوم عيدهم، بعد أن خرجت إحصاءات صادمة من منظمات غير حكومية وخيرية إسبانية تؤكد وفاة ١٨ مليون طفل سنوياً بسبب الفقر، ١١مليوناً منهم دون سن الخامسة، وسبعة ملايين آخرون لم يمر عام على ولادتهم. كما يحصد سوء التغذية، وأمراض بسيطة، مثل التهابات الجهاز التنفسي والإسهال والملاريا ٣٠ ألف طفل دون الخامسة يومياً، ويعاني ١٥ مليون طفل من اليتم بسبب ارتفاع ضحايا فيروس الإيدز، غالبيتهم من إفريقيا.

كما يحرم الأطفال من نعمة التعليم، فهناك ١٣٠ مليون طفل لا يدخلون المدارس إطلاقاً، ولا يكمل ٨٢ مليوناً دراستهم بسبب الزواج المبكر، أما حلم قمة الألفية بخفض معدل وفيات الأطفال إلى الثلث بحلول عام ٢٠١٥، فسيدخل صندوق التعهدات التي ضلت طريقها.

المحاكم الإسلامية في الصومال ..والحكومة الهشة!!



رفض اتحاد المحاكم الإسلامية قرار مجلس الأمن الدولي إرسال قوة إفريقية لحفظ السلام إلى الصومال؛ للمساعدة في دعم الحكومة المؤقتة الهشة، متوعدًا بخوض معارك ضد أي قوات أجنبية تدخل البلاد حتى تهزم.

وقال رئيس المجلس التنفيذي للمحاكم الإسلامية الشيخ شريف شيخ أحمد: "إن المحاكم لن تقبل بأي قوة أجنبية على الأراضي الصومالية.. الصومال لا يحتاج إلى قوات دولية، ومساعدة الشعب الصومالي للخروج من أزمته تتم بالطرق السلمية"، معتبرًا أن القرار انتقام أمريكي من الصومال، ولكنه جاء عبر مجلس الأمن ليكون مجرد غطاء.

وتوعد الشيخ شريف بهزيمة القوات الأجنبية -إن دخلت الصومال- قائلاً: "ستهزمون بإذن الله وستهزمون وتهزمون". ودعا تلك القوات إلى عدم دخول الصومال، مشيرًا إلى أن القرار يأتي بعد تدخل القوات الأمريكية في الصومال عام ١٩٩٣ وخروجها مهزومة.

واعتبر أن بند الحوار الذي يدعو الحكومة الصومالية لإجراء محادثات مع المحاكم صوري وغير فعّال، وقال: "إذا دخلت قوات أجنبية فستكون هناك معارك، كيف يحثون الناس على المفاوضات، في حين هناك طرف ينوون حمايته، وطرف آخر يهاجمونه؟!".

كما دعا الشيخ شريف المجتمع الدولي إلى احترام إرادة الشعب الصومالي، معربًا عن استغرابه لعدم إشارة مجلس الأمن إلى القوات الأجنبية الموجودة في الصومال.

المتحدث باسم المحاكم الشيخ عبد الرحيم موداي قال أيضًا: "هذا القرار أحادي الجانب، وأبلغنا بوضوح موقفنا في هذا الموضوع، نكرر مجددًا أننا لن نوافق مطلقًا على نشر قوات أجنبية"، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية.

ولم يقتصر رفض القرار على المحاكم، فقد ندّد المجلس الصومالي للوحدة والإنقاذ بالقرار، وقال حسين سياد رئيس المجلس: واشنطن قدمت القرار إلى مجلس الأمن "بهدف عرقنة وأفغنة الصومال"، في إشارة إلى الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان.

من جانبه ندد الشيخ نور بارود جرجن نائب رابطة علماء الصومال بالقرار، وقال: "إن الولايات المتحدة فشلت في العراق وأفغانستان، وستفشل في الصومال"، معتبرًا أن الولايات المتحدة لا تدرس عواقب ما تفعله. وناشد الصوماليين "الاستعداد لمحاربة كل قوة تريد دخول الصومال. عصر إذلال الشعوب واستعمارها ولَّى".

وجاءت ردود الفعل الصومالية الرافضة للقرار الذي اتخذه المجلس وينص على إرسال قوة إفريقية لحفظ السلام إلى الصومال للمساعدة في دعم الحكومة المؤقتة الهشة، لكنه حث السلطات الصومالية على السعي إلى محادثات سلام مع اتحاد المحاكم الإسلامية الذي يسيطر على العاصمة مقديشو وأجزاء كبيرة من البلاد.

ودعم القرار الذي صاغته الولايات المتحدة ورعته الدول الإفريقية بمجلس الأمن في دورته الحالية (الكونغو وغانا وتنزانيا) إرسال بعثة من ٨٠٠٠ فرد ينتمون إلى البلدان الأعضاء بالهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق إفريقيا (إيجاد) التي تضم سبع دول واقعة في شرق إفريقيا.

ودعا القرار إلى تخفيف الحظر على السلاح المفروض منذ عام ١٩٩٢ على الصومال بهدف السماح للحكومة بإعادة التسلح، وحتى يتاح كذلك إمداد القوة الإفريقية بالسلاح والمعدات العسكرية، فضلاً عن تدريب قوات الأمن الحكومية.

واعتبر القرار الذي تبناه المجلس المؤلف من ١٥ دولة بالإجماع أن الحكومة الاتحادية الانتقالية في الصومال تمثل "الطريق الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار" في الصومال، الذي لم يعرف حكومة مركزية فعالة منذ عام ١٩٩١.

لكن القرار أكد أيضاً الحاجة إلى "عملية سياسية شاملة"، وانسحاب جميع القوات الأجنبية في نهاية الأمر من الصومال.

وحث القرار اتحاد المحاكم على وقف توسعه العسكري واستئناف محادثات السلام مع الحكومة.

كما هدد بأن مجلس الأمن سيتخذ تحركات ضد من يعرقل جهود السلام أو يحاول الإطاحة بالحكومة. ولم يحدد القرار إجراءات بعينها، لكنها قد تشمل فرض عقوبات، حسبما أوردت وكالة آسوشيتد برس للأنباء.

ووصف جون بولتون السفير الأمريكي "المستقيل" لدى الأمم المتحدة القرار بأنه إجراء وقائي لمنع تفاقم الوضع في الصومال.

وقال بولتون: "ربما لا يكون حلاً كاملاً للمشكلة، هذا أحد الأسباب التي تجعلنا نشجع وساطة الأطراف المختلفة والحوار بين كل الفصائل، أعتقد أن ذلك شيء أساسي". ويرى المراقبون أن مشروع القرار الأمريكي يهدف إلى دعم الحكومة في مواجهة المحاكم التي تتهمها الولايات المتحدة بأنها تؤوي أعضاء في تنظيم القاعدة.





المسلمون في ألمانيا ...وحوار الكنيسة (المشروط) !

دعا رموز الجالية المسلمة بألمانيا الكنيسة إلى تبني حوار حقيقي مع المسلمين، رافضين القيود التي يفرضها رجال الكنيسة لإجراء حوار بشروط مسبقة.

واستنكرت قيادات إسلامية بارزة مطالب أحد الأساقفة بالفصل بين الأطفال المسيحيين وغيرهم في الاحتفالات الدينية بالمدارس، واصفة ذلك بأنه خطوة إلى الوراء على طريق حوار الأديان.

جاء ذلك في الوقت الذي حذرت فيه دراسة حديثة من تنامي رفض الرأي العام الألماني للإسلام، خاصة ما يتردد حول الربط بين الإسلام والعنف في البرلمان الألماني، وما تنقله التقارير الإعلامية من صور مشوهة للإسلام.



وقال رئيس المجلس الإسلامي بألمانيا علي كيزلكايا: إنه يجب أن يبدي رجال الدين المسيحي في ألمانيا الاستعداد والانفتاح تجاه "حوار حقيقي مع ممثلي الدين الإسلامي"، مشيراً إلى عدم وجود بديل آخر سوى الحوار المفتوح غير المشروط.

ومن جهة أخرى استنكر المجلس الأعلى للمسلمين بألمانيا ما دعا إليه الكاردينال الألماني "يواخيم مايزنر" من ضرورة منع الاحتفالات المشتركة بالمناسبات الدينية بين الأطفال المسيحيين وغيرهم.

وقال مايزنر: "إنه لا يمكن لمعتنقي الديانتين المسيحية والإسلام أداء الصلاة في احتفال ديني مشترك، ولكن يمكن لكل منهما تأدية صلاته منفرداً في نفس المكان".

وتعقيبًا على تصريحات مايزنر قال المتحدث الإعلامي باسم المجلس منير عزاوي: "إننا كمسلمين أيضًا نعارض الخلط بين المسيحية والإسلام فيما يتعلق بأداء الشعائر، ولكن المنع الشامل الذي يصل إلى منع الاحتفال المشترك بالمناسبات يُعَدّ خطوة للوراء".

وقال: "يجب أن يصدر توضيح من جانب مؤتمر الأساقفة الألمان تجاه دعوة الكاردينال مايزنر، فما ذهب إليه مايزنر يتعارض مع البنود الأساسية التي دعا إليها المؤتمر، خاصة فيما يتعلق بالاحتفالات متعددة الأديان".

ومن جهته استنكر بكير ألبوجا مسئول شئون الحوار بمؤسسة "ديتيب" التركية بألمانيا منع الأطفال من الاحتفال المشترك بالمدارس، منوهًا إلى أن المشاركة تعطي معنى للحوار متعدد الأديان، وتسهم في تحقيق اندماج ناجح، بل تنمي روحًا طيبة من التواصل بين التلاميذ من مختلف الأديان.

ومن ناحية أخرى أصدر مجلس الكنائس البروتستانتية بألمانيا ورقة بحثية في ١٢٤ صفحة حول الإسلام وسبل الحوار مع المسلمين بألمانيا، تحت عنوان "الوضوح والجيرة الحسنة.. الفرص والنزاعات بين المسلمين والمسيحيين".

وتُعَدّ هذه الورقة نسخة معدلة لدعوة الحوار مع الإسلام التي تبنتها الكنيسة البروتستانتية بألمانيا عام ٢٠٠٠، إلا أن الدعوة المعدلة نحت منحى سلبيًا، متسائلة عن وضع المرأة في الإسلام، وتأييد الإسلام للعنف القائم على خلفيات دينية.

وانتقدت الورقة البحثية حجاب المعلمات المسلمات بالمدارس الحكومية، وشكّك الأسقف فولفجانج هوبر رئيس مجلس الكنائس البروتستانتية في مدى ملاءمة الحجاب مع مهنة التدريس.

وألمح هوبر إلى نظرته السلبية تجاه الإسلام قائلاً: "الكنيسة تؤمن بأحقية المسلمين في العقيدة والإيمان، ولكن هذا الحق لا يبرر عدم احترام الآخرين والدعوة إلى التهديد والعنف، ووضع حقوق الإنسان محل تساؤل".

وقالت الورقة: "ليس كافيًا عرض رسالة السلام التي يمثلها الدين الإسلامي، بل يجب أن يتبين أن التنازل عن العنف من أسس الإسلام، ويجب على المسلمين إبداء الاستعداد للعمل مع المسيحيين على إحلال السلام في العالم".

ووصف كيزلكايا ما ورد في الورقة الكنسية بأنه يعبر عن حالة من فقدان الثقة، قائلاً: "إن الكنيسة لا تلتزم موقفًا إيجابيًا فيما يتعلق بالحوار مع الإسلام، مما يصعب عملية الحوار بالرغم من الإشارات الإيجابية التي أطلقها بابا الفاتيكان أثناء زيارته لتركيا".

وتابع كيزلكايا: "يسعدني أن تتأسى الكنيسة في ألمانيا بنموذج البابا، فالتعارف بين الأديان يجب أن يتم بصورة أفضل".

وعلى صعيد آخر أظهرت الدراسة التي أعدها معهد الدراسات التركية بمدينة إيسن الألمانية، إلى تخوف الشارع الألماني من الإسلام؛ بسبب الربط الدائم في وسائل الإعلام بين الإسلام والإرهاب، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية.

أطباء سوريا يتحولون إلى تجار أعضاء بشرية

كشفت مصادر رسمية سورية عن وجود سوق لبيع الكلى في البلاد، يتحكم بها سماسرة بينهم أطباء، وأن ظاهرة بيع هذه الأعضاء تحولت إلى "بورصة" قد يصل فيها سعر الكلية الواحدة مع التكاليف الجراحية اللازمة إلى نحو ١٥ ألف دولار.

وفي تحقيق نادر نشرته صحيفة "تشرين"



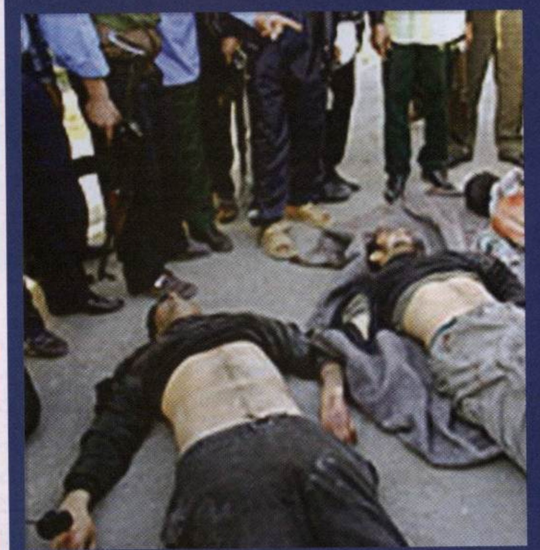
الأسلحة تغرق الاسوق العراقية

تناولت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية في تقرير لها من مدينة السليمانية بالعراق ازدهار تجارة الأسلحة وارتفاع أسعارها حتى فاقت ما كانت عليه قبل أربع سنوات، وسط اتساع في دائرة الحرب الطائفية.

وقالت الصحيفة إن إقبال المشترين الشديد على الأسلحة الأميركية التي غزت السوق السوداء ساهم في رفع الأسعار، مما شجع بدوره على الفساد الداخلي عبر نقل أسلحة الجيش والشرطة إلى الأسواق العراقية.

ونقلت الصحيفة عن رئيس مكتب التحقيق السياسي حسن نوري قوله: "جميع الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة الأميركية للجيش العراقي جاءت إلى الأسواق" مضيفا "أنها تذهب من الجيش الأميركي إلى الجيش العراقي وبالتالي إلى المهربين".

وأشارت نيويورك تايمز إلى أن ثمن سلاح الكلاشينكوف كان مطلع عام ٢٠٠٣ بين ٧٥ و١٥٠ دولار، بحسب حالته ومنشئه، ولكن عقب الغزو مباشرة وفرار الجنود، انخفضت الأسعار لوفرة الأسلحة، أما هذه الأيام فقد أصبحت تصل ما بين ٢١٠ و٦٥٠ دولارا، وفقا لمقابلات مع تجار الأسلحة ومسؤولين في الأمن الكردي



والعديد من الزبائن.

وأضافوا أن الأسعار ارتفعت في ضوء تفشي الحرب الطائفية، وتنامي المليشيات وإقبال المدنيين أيضا على اقتناء تلك الأسلحة لأغراض الدفاع عن النفس.

ولفت تجار الأسلحة إلى أن ارتفاع أسعارها أدت إلى ازدياد عمليات السرقة من مستودعات الأسلحة التابعة للجيش والسطو على الأسلحة التي أصدرتها القوات الأميركية للشرطة والجيش العراقي.

الحكومية "هناك سوق لبيع الكلى في سورية تشبه بقية الأسواق الممنوعة كالعملة والتهريب".

وأشار التحقيق إلى أن "ظاهرة تأمين الكلى تحولت إلى بورصة ترتفع فيها الأسعار حسب الطلب وتنخفض تبعاً للعرض"، مضيفة أن "بعض السماسرة والمنتفعين يتحكمون بهذه البورصة".

وأكدت أن "سعر الكلية قد يصل مع أجور العمل الجراحي إلى نحو ٧٥٠ ألف ليرة سورية" إلى ما يعادل الـ ١٥ ألف دولار تقريباً.

وأشارت الصحيفة إلى أن "إحداهن دفعت نحو ٣٥٠ ألف ليرة سورية ثمناً للكلية ونحو ٤٠٠ ألف ليرة سورية مقابل العمل الجراحي"، أي ما يعادل ٧ آلاف دولار للكلية و ٨ آلاف دولار للطبيب الذي أجرى العملية.

وقالت إن "الأمر تحول إلى تجارة لابتزاز المريض والمزايدة على ثمن العضو من قبل سماسرة ركبوا موجة هذا النوع من الاتجار مستغلين حاجة المتبرع إلى المال". واعتبرت أن "الظاهرة تعدت السماسرة لتصل إلى أهل أنبل مهنة إنسانية.

ثلث نساء العالم يتعرضن للضرب!!

كشف تقرير للأمم المتحدة أن امرأة من أصل ثلاث تشكو من العنف في حياتها، سواء كان عبر الضرب أو العلاقات الجنسية القسرية أو أنواع مختلفة من سوء المعاملة.

وأوضح التقرير الأممي بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء اللواتي يتعرضن للضرب وجرائم الشرف والزواجات القسرية، والذي جرى في باريس، أن في أستراليا وكندا وإسرائيل وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة ٤٠ إلى ٧٠ في المائة من النساء اللواتي يتعرضن للقتل، يحصل لهن ذلك من قبل الزوج أو الرجل الذي يعشن معه.

وفي فرنسا تتعرض امرأة للقتل كل ثلاثة أيام من زوجها أو الرجل الذي تعيش معه حسب الحكومة الفرنسية، ولا تتوافر أرقام حول روسيا والعديد من الدول الأخرى.

وفي البرازيل تتعرض امرأة للضرب كل ١٥ ثانية أي ٢,١ مليون حادثة ضرب كل سنة حسب منظمة "أجندا" غير الحكومية.

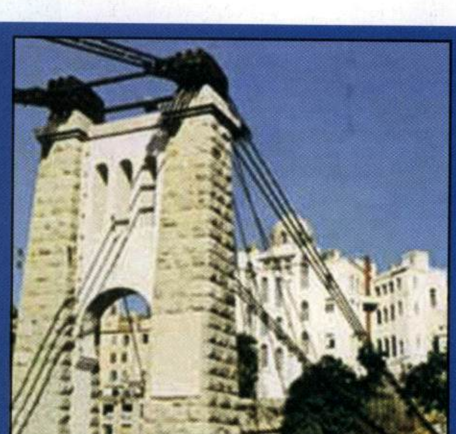
وفي إفريقيا تراوح أعمال العنف في حق النساء بين الختان الذي تشكو منه نحو ١٣٠ مليون فتاة في العالم حسب الأمم المتحدة، والأرقام القياسية للنساء اللواتي يصبن بالإيدز بسبب رفض الرجال استخدام الواقي.

وفي آسيا الجنوبية تنتشر جرائم الشرف، وفي أفغانستان لا تجد الفتيات للهرب من الزواج القسري سوى إحراق أنفسهن على ما أفادت منظمة "ميديكا مونديال" الألمانية غير الحكومية.

وتفيد اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان في أفغانستان أن الزواج القسري يمثل ٦٠ إلى ٨٠ في المائة من إجمالي عمليات الزواج.







العثور على كنوز إسلامية في أقصى بلاد الشمال الأوروبي

بقلم: أبو فراس عبد الكريم لعلام

بينما كان الشقيقان الفلاحان السويديان «إدفين سفانبوري» ٢٠ سن، و«أرفيد سفانبوري» ١٧ سنة، يقومان بعملية حرث الأرض مع حلول فصل الخريف، إذا بهما يعثران على بعض القطع الفضية الفريدة من نوعها، وتم العثور بعد عمليات البحث والتنقيب الدقيقة على ما يعادل ثلاثة كيلوغرامات من الدنانير الفضية العربية الإسلامية التي يرجع تاريخها إلى عهد «الفاتيكنج» قرابة سنة ٩٠٠م/ ٣٢٠هـ.

كان هذا جزءاً من نبأ فريد تناقلته معظم وسائل الإعلام السويدية يوم الاثنين ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٦، الموافق ٩شوال ١٤٢٧.

تعتبر جزيرة «غوتلاند» التي عثر فيها على الكنز من أهم المناطق ذات الآثار التاريخية في بلاد الشمال قاطبة، وقد سكنها البشر قبل الميلاد وطيلة العهد الحجري، والعهد البرونزي، والعهد الحديدي، واختارها «الفايكنج» لتأسيس دولتهم التي استمرت قرابة مائتي سنة؛ من سنة ٨٠٠م إلى ١٠٥٠م، وكانت دولتهم تشمل كلاً من السويد وفلندا والنرويج واسلندا وشمال ألمانيا وجزءاً كبيراً من بلاد الروس. وقد عرف «الفايكنج» بالتوحش والشراسة والحنكة في ركوب البحر وقطع الطرق والسطو على مراكب البحر.

وقد دخل الدين المسيحي بلاد الشمال في عهد «الفايكنج» وبنيت في هذه الجزيرة أول كنيسة مسيحية، لتكون أول بوابة لشعوب دول الشمال بالدين المسيحي، وقد وصلت المسيحية عن طريق ملوك الإنجليز وفرنسا، كان ذلك مع اعتناق ملك الفايكنج «هارالد بلوتناد» للديانة المسيحية سنة ٩٧٠م.

وتعتبر جزيرة «غوتلاند» أهم مصدر لتاريخ الفايكنج، فوفق ما يقوله علماء التاريخ الإسكندنافي فإن أكثر من ٥٠٪ من المعلومات عن الفايكنج أخذت من الآثار التاريخية التي عثر عليها في هذه الجزيرة، ويؤكد المؤرخون أيضاً أن أكثر من ٧٠٪ من تلك الكنوز هي كنوز عربية إسلامية وافدة من بلاد الشرق.

وإذا رجعنا إلى التقويم الهجري فإننا نجد أن عهد حكم الفايكنج ٨٠٠-١٠٥٠م يوافق التاريخ الهجري الممتد من ٢٢٠-٤٧٠هـ، وهي فترة الخلافة العباسية، وتغطي هذه المرحلة من عهد الخليفة المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد، ت ٢٢٧هـ إلى عهد الخليفة المقتدي بأمر الله محمد بن الخليفة القائم بأمر الله، ت ٤٨٧. وقد كانت هذه الفترة هذ فترة النهضة العلمية والثقافية التي كان نورها يشع من بغداد عاصمة الخلافة الراشدة.

ويذكر علماء التاريخ أن تلك العملات الفضية والكنوز المعثور عليها كانت تستخدم أساساً في ثلاثة مجالات رئيسية: المجال الديني، والمجال التجاري، والمجال العسكري.. فقد كان الفايكنج يمارسون التجارة مع بلاد المشرق الإسلامي وكانوا يبيعون لبلاد المشرق العبيد وهم ضحايا الأسر وقطع الطرق، وكذلك الفرو، ويشترون من المشرق الحرير والسلاح والحلي.

ويعتبر المؤرخ العربي المسلم «ابن فضلان» أقدم مؤرخ في العالم أرخ لحياة «الفايكنج» ووصف حياتهم، وهو رائد أيضاً في التاريخ لحياة الشعوب السلافية والروس، وتعد كتاباته أقدم مصدر تاريخي عن حياة الفايكنج وحياة الشعوب في روسيا ودول الشمال، وتذكر كتب التاريخ أن ابن فضلان التقى مع ملك الفايكنج سنة ٩٢١م وهو يرتدي ملابس جوتلاندية في مدينة تسمى بولغار. وتكمن أهمية رحلة ابن فضلان في أنها زودت تاريخ العالم بشذرات نادرة من أنماط معيشة تلك الشعوب التي كانت على هامش الحياة ولم يأبه أحد بها لتسد شهادته ثغرة تاريخية هامة في هذا المجال. وكتابات ابن فضلان تكشف بوضوح عن تلك الهوة الفادحة التي كانت بين المستوى الحضاري الراقي الذي خرج منه هذا السفير، وبين الأقوام والشعوب التي حل بين ظهرانياً، والتي كانت تعيش حياة الظلم والتوحش، وتحيا في عهد حجري تخلف.

اعترافات (كارتر).....!!



قال الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر إن بعض المعوقات التي تفرضها "إسرائيل" على الفلسطينيين في الضفة الغربية أسوأ من سياسة التمييز العنصري التي كانت سائدة في جنوب إفريقيا إبان حكم الأقلية البيضاء.

وأضاف كارتر في مقابلة بثتها الإذاعة "الإسرائيلية" أن إسرائيل تبني طرقا مخصصة فقط للمستوطنات اليهودية، مشيرا إلى أن نظام الفصل العنصري الذي كان سائدا في جنوب إفريقيا لم يمنع السود من استخدام الطرق والمعابر كما هي الحال في الضفة الغربية.

ويواجه الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر حملة انتقادات عنيفة يقودها اللوبي الصهيوني في واشنطن منذ الإعلان عن كتابه الجديد الذي يحمل عنوان "فلسطين: السلام وليس الفصل العنصري"، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.



اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120	ريالاً
سنتان	210	ريالاً
ثلاث سنوات	290	ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150	ريالاً
باقي دول العالم	45	دولار

الاسم: ——— الأب: ——— الجد: ——— العائلة: ———

الدولة: ——— المدينة: ———

ص.ب: ——— الرمز البريدي: ——— الهاتف: ———

مدة الاشتراك: ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ: ☐ جديد ☐ تجديد

طريقة الاشتراك:

١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض

الرياض ١٠٨٤٥ - ص.ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٣٨٠٧٩



اشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة: ———

الاسم: ———

العنوان: ———

الهاتف: ——— جوال: ———

عدد النسخ: ——— مدة الاشتراك: ———

مرفق شيك بمبلغ: ———

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي




دعوة النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى خدمة الناس



بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

دين الإسلام دين الإحسان إلى الناس ولقد كان للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم أتم نصيب في الإحسان إلى الناس عملياً وقضاء حوائجهم، وفي هديه القولي شواهد كثيرة على ذلك من ترغيبه في مطلق الإعانة للمسلمين وأن من كان في عون أخيه كان الله في عونه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..» قال الإمام النووي: «وهو حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب، وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين، ونفعهم بما تيسر من علم، أو مال، أو معاونة، أو إشارة بمصلحة، أو نصيحة، وغير ذلك».

وكذلك ترغيبه صلى الله عليه وسلم في السعي في حاجات الناس. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». قال العلماء قوله: «من كان في حاجة أخيه» أي: في قضائها بالفعل أو بالتسبب». وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين». ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في إعانة المحتاج قال صلى الله عليه وسلم: «وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة».

ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في النفع المطلق، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لدغت رجلاً منا عقرب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله أرقيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل». وهذا الحديث عام في كل ما ينتفع به فمن استطاع نفع أخيه المسلم فعليه أن يفعل ذلك.

ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في خدمة الرجل لأصحابه فقد مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يعالج طلمة -أي خبزة وهي التي تسميها الناس: الملة - لأصحابه في سفر وقد عرق وآذاه وهج النار فقال صلى الله عليه وسلم: «لا يصيبه حر جهنم أبداً» قال أبو عبيد: «والذي يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه في السفر يعني أنه خبز لهم».

ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في السعي على الأرملة والمسكين، قال صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل». ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في الإحسان إلى الأيتام، وقضاء حوائجهم، قال صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وقال بأصبعه السبابة والوسطى.

ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في الإصلاح بين الناس بقوله: «كل يوم تطلع فيه الشمس قال يعدل بين الاثنين صدقة» ففيه ترغيب في الإصلاح بين الناس. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب رضي الله عنه: «ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «تصلح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا». ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في إعانة الأخرق. عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها» قلت: فإن لم أفعل، قال: «تعين صانعاً أو تصنع لأخرق» قال: فإن لم أفعل، قال: «تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك».

والصانع: بالصاد وروي ضائعاً بالمعجمة أي: ذا ضياع من فقر أو عيال ونحو ذلك، والأخرق: الذي لا يتقن ما يحاول فعله.

ومنها ترغيبه صلى الله عليه وسلم في البذل وإرشاد الضال، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من منح منيحة لبن أو ورق أو هدي زقاقاً كان له مثل عتق رقبة». ويعني بمنيحة الورق قرض الدراهم، وقوله: أو هدى زقاقاً: يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل. فما أحوج هذه الشواهد وغيرها إلى التأمل فيها وفي معانيها وحكمها، فلا شريعة أو قانون تسامي هذه التعاليم أو تقترب منها. وما أحوج المسلمين إلى تطبيقها وامتثالها سلوكاً وعملاً.

السفير الدانمركي في الرياض هانز كليفنبيرج لـ«المستقبل الإسلامي»:

تجاوزنا مشكلة الرسوم... وخطوات مهمة للحوار الدانمركي - العربي

الحديث الصريح والمباشر مع السفير الدانمركي في الرياض السيد هانز كليفنبيرج حول العلاقة بين العالم الإسلامي والدانمرك، والقضايا الساخنة التي أشعلت جذوة الغضب الشعبي في الشارع الإسلامي، له أهمية خاصة، لأن السفير «كليفنبيرج» يمثل بلاده، ويبذل الجهود لتصحيح الصورة التي ارتسمت لدى المسلمين عن الدانمركيين عامة لا عن المسيئين للإسلام وللرسول فقط، ولذلك كان حوارنا مع السفير أكثر صراحة، وللأمانة الشديدة فقد أجاب عن أسئلتنا، ولمسنا في حواره تأكيداً للعلاقة بين الدانمرك والعالمين العربي والإسلامي، والرغبة في الحوار الهادف الذي يتجاوز سلبيات الماضي ويفتح آفاق المستقبل، وتحدث تقوم به الحكومة الدانمركية لتعميق هذا الحوار، وعن تنظيم «معرض الإسلام» أمام البرلمان الدانمركي، وعن الاندماج، وعن أمر جديد قادم، وهو عزم وزارة الخارجية الدانمركية على إنشاء جهة مختصة في الشؤون الخارجية تختص بالحوار مع العالم الإسلامي وتضم مجموعة من المختصين في اللغة العربية والثقافة الإسلامية. وفيما يلي نص لحوار مع السفير الدانمركي.





د. صالح الوهيبي في مقابلة مع سعادة السفير الدنماركي

وجود الدين الإسلامي ظاهرة اجتماعية جديدة على الدانمركيين..

علاقات متبادلة

* كيف ترى العلاقات بين الدنمارك والعالم الإسلامي اليوم خاصة بعد أزمة الرسوم (الكاريكاتورية)؟

– كانت للدنمارك وأوروبا خلال حقبة من التاريخ علاقات علمية وثقافية متبادلة مع العالم الإسلامي، وساعدت هذه العلاقات المتبادلة في تفهم بعضهم لبعض وتقدير موقفه جيداً، وآمل أن تؤدي العلاقات في المستقبل نفس الدور.

وأعتقد أن العالم الإسلامي يقدر الدنمارك بسبب جهودها المخلصة لمشاركتها في عملية السلام والرفاهية.. وعلى سبيل المثال، فإن الدنمارك خلال السنوات العشر الأخيرة تبرعت بمئات الملايين من الدولارات للمساعدة في مشاريع التنمية متعددة الأطراف للعالم العربي، خاصة الفلسطينيين والعراق ومصر واليمن والمغرب والأردن، كما أن عديداً من الدول الإسلامية الواقعة في آسيا وإفريقيا استفادت من مساعدات سخية قدمتها الدنمارك لمشاريع التنمية خلال العقود الأخيرة.

الحوار مفتوح

* شجبت الحكومة الدنماركية التطاول على الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء في مسابقة الشبيبة لحزب الشعب الدانمركي، من خلال تصريحات واضحة من رئيس الوزراء وقائد الحزب. فهل يعني هذا مزيداً من الخطوات الإيجابية من الحكومة الدنماركية تجاه العالم الإسلامي؟

– اتخذت الحكومة الدنماركية الحالية خطوات عديدة لإجراء الحوار مع العالم العربي، والغرض منه هو «المشاركة في التقدم والإصلاح» التي كان انطلاقها في عام ٢٠٠٣ قبل هذه الأحداث الأخيرة المتعلقة بالرسوم بكثير، وتهدف هذه الخطوات إلى التعاون من خلال الحوار بين الدنمارك والعالم العربي، وإنشاء معهد الحوار الدنماركي المصري يشير إلى أولويات المشاركة. إن المشاركة تهدف إلى شغل نطاق واسع من المؤسسات الدنماركية والهيئات العربية مثل الشباب والنساء والإعلام والثقافة والاتحادات والقطاع الخاص والعام في هذه العملية، وتقوي هذه المشاركة أواصر الأخوة والصداقة بين المجتمعات وتفتح آفاقاً جديدة بين الشعب الدنماركي والشعوب.

تفادي الأزمات

* أنت تفند سلوك الجناح الشبابي لحزب بوبيلار (Popular party) لقيامه بسب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهل يعني هذا أنك تعترف بخطورة الوضع وتطالب بتفادي مثل هذه الأزمة بين العالم الإسلامي والدنمارك؟

– ذكرت بوضوح أن الحكومة الدنماركية تدين أي عمل أو تعبير أو رأي يحاول تشويه مجموعة من الناس على أساس ديانتهم أو خلفيتهم العرقية، كما أن رئيس وزراء الدنمارك في مناسبات عديدة وقبل حدوث أزمة الكاريكاتير (الرسوم) أبدى استياءه وقلقه من تعميم الإذلال وطالب باستخدام اللغة المناسبة في الحوار.

المبادرات الدولية

* الحوار بين الحضارات والثقافات، ما هو دور الدنمارك في تفعيل هذه الحوارات؟

– تقوم الحكومة الدنماركية بتوفير الدعم المالي وتساعد بفعالية عدداً من المبادرات الدولية غير الحكومية التي تهدف إلى تقوية التبادل الثقافي والحوار مع الجهات العربية والبرامج الشبابية والإعلامية، ومنها منظمة اتحاد الثقافات (Alliance of civiliz ations) التي تعمل بإشراف الأمم المتحدة، والمؤتمر الذي سيتم عقده في مدينة كوبنهاجن بدعم من isesco تحت إشراف unesco بعنوان «الحوار بين الثقافات والحضارات» (Dialogue be-tween Cultures & Civili-zatians) ومبادرة التعايش المتبادل للحضارات (co-Existance of Civilizatians) العالمية والتي تدعمها الحكومة الدنماركية تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال من الأردن.

معرض الإسلام

* بجانب قضية الرسوم المسيئة لشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، هناك قضية مهمة أخرى وهي التعريف بالإسلام، ويوجد اقتراح لعقد مؤتمر في كوبنهاجن حول هذا الموضوع، فهل أنتم تنظمون هذا المؤتمر؟

– بمبادرة من الحكومة الدنماركية عقد في شهر مايو عام ٢٠٠٦ معرض باسم «معرض الإسلام» أمام البرلمان الدنماركي وشارك فيه المسلمون من المناطق العديدة في العالم، وكان منهم بعض كبار الشخصيات في منظمة isesco، كما أن عدداً من الجمعيات الحرة قامت بتنظيم وعقد مؤتمرات خاصة بالإسلام في الدنمارك.

وأضيف هنا أن الدنمارك لم يكن لها ماض استعماري في الشرق الأوسط، ووجود الدين الإسلامي في الدنمارك هو ظاهرة اجتماعية جديدة، فقد كان عدد المسلمين في بداية القرن العشرين ٨ أشخاص في الدنمارك، ولكن خلال ٢٠-٣٠ من السنوات الأخيرة تغير الوضع ووصل عدد المسلمين حالياً ١٨٠,٠٠٠ مسلم.

احترام الحوار

* بصفتك سفيراً للدنمارك، ومعاصراً لقضية الرسوم المسيئة ووجود الغضب الإسلامي المتزايد الذي انعكس سلباً على العلاقات بين الدنمارك والمسلمين، كيف ترى إمكانية تفادي مثل هذه القضايا؟





عدد المسلمين في الدانمرك كان ثمانية أشخاص فقط في بداية القرن العشرين ووصلوا الآن ١٨٠ ألفاً

– إن هذه القضايا لا يمكن تفاديها معاً، ومن الصعب كبح هذه الأعمال أو التنبؤ بها، وهي تصدر من جماعات وأفراد بهدف تشجيع مثل هذا الصراع، ولكن على كل حال، يجب على الجميع احترام الحوار الصادق وتبنّيه بهدف تعزيز فكرة قبول الخلافات الثقافية.

المقاطعة الاقتصادية

* هل كان هناك تأثير سلبي على الاقتصاد الدنماركي بعد مقاطعة البضائع الدنماركية من الجهات الإسلامية؟

– إن مقاطعة البضائع الدنماركية لها تأثير سلبي على بعض الجهات الدنماركية المصدرة، ومن الصعب تقدير آثار هذه المقاطعة على الاقتصاد بشكل محدد، ولكن الأثر العمومي كان محدوداً جداً على الاقتصاد الدنماركي.

مركز للحوار

* هل ترى إنشاء مركز حوار إسلامي دنماركي ضرورة ملحة الآن؟

– هناك مركز الدراسات الإسلامية في الدنمارك، وقد قام هذا المركز بعقد عدد من اجتماعات الحوار بين الأديان والعالم الإسلامي، كما أن المركز نشيط في تقوية الحوار بين المسلمين والمسيحيين في الدنمارك.

جهة مختصة في بالخارجية

* بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا وسويسرا لديها متخصصون في الحوار مع العالم الإسلامي، لماذا نجد الدنمارك بعيدة عن هذه الكتلة؟

– إن كلاً من معهد الحوار المصري الدنماركي الواقع في القاهرة والمعهد الدانماركي في دمشق يديرهما رجال معروفون في مجال اختصاصهم وكذلك نحاول إنشاء جهة مختصة في وزارة الشؤون الخارجية باستخدام المتخصصين في اللغة والثقافة العربية.

الجالية... وحرية الأديان

* إن الأقلية المسلمة في الدنمارك لها نشاط ملحوظ وتتمتع بنسبة كبيرة من الحرية، كيف ترى وضع هذه الأقلية في المستقبل، خاصة بعد المحاولات لإيجاد فجوة بين الشعب الدنماركي والأقلية المسلمة؟

– أولاً أقول لكم، إن حرية الديانة وعدم التمييز حقوق أساسية ويضمنها دستور الدنمارك.

فالمادة ٦٧ من دستور الدنمارك تحمي حقوق المدنيين كما هو مبين: ... على حرية تشكيل جماعات لعبادة الله حسب معتقداتهم بشرط أن لا تخالف القيم الطيبة أو الأمن العام.

كما تنص المادة ٧٠ على أنه «لا يحرم شخص بسبب عرقه ومعتقده من التمتع الكامل بحقوقه المدنية والسياسية ولا يهرب من أداء واجبه المدني بمثل هذه الأسباب».

هناك محاولة جادة للحوار المحلي في الدنمارك لتشمل جميع المجموعات والأحزاب المعنية، وتبذل الحكومة الدنماركية كل جهدها لتوحيد ودمج جميع المهاجرين -المسلمين وغيرهم من الديانات الأخرى- في المجتمع الدنماركي ويعقد وزير الدمج اجتماعاً كل ثلاثة أشهر مع المركز الدنماركي للأقليات العرقية، والهدف منه إعطاء المشورة للوزير وإطلاعه على أمور مهمة خاصة بالمهاجرين واللاجئين، والجدير بالذكر أن جميع أعضاء المجلس المكون من ١٤ عضواً هم من اللاجئين أو المهاجرين، وقام رئيس الوزراء الدنماركي حالياً بزيارة لمناطق البلاد وأجريت معه مقابلات تلفزيونية مع المواطنين المسلمين الدنماركين بهدف تقوية عملية الدمج الإيجابي.

ولمزيد من المعلومات عن الوضع الحالي وآخر الجهود الرامية للدمج والتوحيد في الدنمارك أوصي بزيارة الموقع الخاص بوزارة شؤون اللاجئين والهجرة والدمج www.nyidanmark.dk/en-us وهذا الموقع باللغتين الإنجليزية والعربية.

مقاطعة البضائع الدانمركية كان لها تأثير سلبي على بعض الجهات المصدرة

فرصة نادرة

* تعودت الندوة العالمية للشباب الإسلامي تنظيم إفطار سنوي للسفراء في المملكة وتهدف إلى بناء جسور التواصل بينها وبين السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي، كيف تنظرون إلى مثل هذا الاحتفال؟

– كان من سروري أن حضرت هذا الحفل الذي يوفر فرصة نادرة لسفير أجنبي في المملكة ليتعرف على العمل المهم الذي تقوم به الندوة وليقابل الشخصيات البارزة، وهذا يؤدي إلى توسيع النطاق للحوار البناء بين الحضارات المعنية.

ذكريات في الرياض

* نريد منكم إلقاء الضوء على ذكرياتكم في الرياض، وكذلك على علاقاتكم الدبلوماسية والاجتماعية مع المثقفين السعوديين والمجتمع السعودي.

– إن العمل لأكثر من سنتين سفيراً لمملكة الدنمارك في المملكة العربية السعودية قد وفر لي فرصاً كثيرة لإقامة علاقات متنوعة مع جميع شرائح المجتمع السعودي، ووجدت في نفسي رغبة شديدة في السعودية ومختلف أنواع حياتها لتبادل الأفكار والآراء، لا مع نفسي فقط بل كذلك مع زملائي في السفارة. وتتطور هذه العلاقات وتدفعنا إلى تقوية العلاقات القريبة والأخوية باستمرار لأن السنوات العديدة قد ساعدت في رسم هذه العلاقات بين المملكتين وبين الشعبين السعودي والدنماركي على نطاق واسع في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي.



قيادة أولمرت جوفاء

ليست هذه العبارة من عندي، ولم يكتبها كاتب عربي مسلم، ولا مسلم غير عربي، ولم يقلها أحد من العرب والمسلمين في برنامج ولا خطبة، وإنما قالها الروائي اليهودي الذي يحمل جنسية دولة صهيون في فلسطين ويعيش فيها «ديفيد غروسمان» قالها في أكثر من مناسبة، وأعلنها عبر بعض وسائل الإعلام، وأكدها أكثر من مرة بصوت مرتفع بعد أن قتل ابنه في حرب لبنان الأخيرة، الحرب التي شنتها الدولة الصهيونية على لبنان بصورة همجية رآها العالم أجمع، قال غروسمان غاضباً:

«إن قيادة أولمرت قيادة هوجاء جوفاء، إنها قيادة خالية من معاني الأخلاق التي تعارف عليها الناس في مجال السياسة والحكم، إنه يميل إلى الحرب والعداوة بصورة سافرة ولا يبذل جهداً للسلام».

صورة واضحة، وكلمة صريحة تدل على التدهور الأخلاقي الذي تعانيه هذه القيادة اليهودية الجوفاء، وهي من شاهد معروف من أهل الدار يتحدث بها عن رئيس وزراء دولته.

ونحن على يقين مما قال منذ قامت دولة العدوان في فلسطين، فما أولمرت إلا حلقة في سلسلة طويلة من طغاة هذه الدولة التي لا تعيش إلا على ضجيج المعدات الحربية، ودخان الحرائق الذي ينبعث من مزارع وبيوت ومساجد المسلمين في فلسطين.

كلهم أيها الروائي اليهودي المفجوع بولده لا يريدون إلا الحرب، ولا يعيشون إلا بها، كلهم يتناءون عن الأخلاق حين يستلمون إدارة البلاد، وينفذون ما تؤمن به نفوسهم المريضة من التسلط والعنف واغتصاب الحقوق.

إننا نقدر مشاعر الأبوة الغاضبة التي دفعتك إلى هذه المقولة الصادقة، مع أنك قد أسهمت في مسيرة ظلم دولتك لأهل الحق من خلال دعمك لمسيرتها، ومن خلال ابنك الذي نافح عنها حتى مات في حرب ظالمة مات فيها من أهل لبنان الآلاف، وإني لأؤكد لك أيها الروائي الغاضب أن الإرهاب الحقيقي صناعة صهيونية، برعت فيها دولتك التي تصف الآن رئيس وزرائها بقولك: إن قيادته جوفاء، وأنت مطلع على ذلك كما أظن ولهذا قلت كلمتك الصريحة، ولكن بعد أن اكتوى قلبك بنار فقد ابنك في حرب لبنان الأخيرة، وأذكرك برقم واحد فقط من أرقام الإحصائيات الكثيرة التي صدرت من منظمات دولية عن الأوضاع المؤلمة في فلسطين.



بقلم:
عبدالرحمن صالح العشماوي

إن إعلام دولتك والإعلام المخدوع في بعض دول العالم مايزال يروج لمزاعمه وأباطيله التي تصور دولة شارون وأولمرت بأنها دولة تعاني ظلم الفلسطينيين لها، وأنها تدافع عن نفسها فقط، هذا ما يدعيه الإعلام أما التقارير الموثقة فتقول: إن عدد قتلى الأطفال من أبناء الشعب الفلسطيني منذ الشهر التاسع من عام ٢٠٠٠م إلى ٣٠٪ إيلول/٢٠٠٦ تجاوز ٧٧٩، يقابله في الفترة نفسها من أبناء اليهود ١١٩، فمن هو المعتدي يا ترى؟؟

نعم قيادة رئيس وزراء الدولة اليهودية جوفاء، فمتى يتخلص منها اليهود الذين استباحوا أرضاً ليست لهم وسلبوها؟؟

عصر تحكم فيه أنظمة الهوى
فجليل أمر الناس فيه حقير





أجابت عنها اللجنة الدائمة للإفتاء

تأخير الحج من دون عذر

* ما حكم من أخر الحج بدون عذر وهو قادر عليه ومستطيع؟

-من قدر على الحج ولم يحج الفريضة وأخره لغير عذر، فقد أتى منكراً عظيماً ومعصية كبيرة، فالواجب عليه التوبة إلى الله من ذلك والبدار بالحج؛ لقول الله سبحانه: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» متفق على صحته، ولقوله صلى الله عليه وسلم، لما سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام، قال: «أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» أخرجه مسلم في صحيحه، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تكرار الحج

* ما رأيكم في تكرار الحج مع ما يحصل فيه من الزحام واختلاط الرجال بالنساء فهل الأفضل للمرأة ترك الحج إذا كانت قد قضت فرضها، وربما تكون قد حجت مرتين أو أكثر؟

- لاشك أن تكرار الحج فيه فضل عظيم للرجال والنساء، ولكن بالنظر إلى الزحام الكثير في هذه السنين الأخيرة بسبب تيسير المواصلات، واتساع الدنيا على الناس وتوفر الأمن، واختلاط الرجال بالنساء في الطواف وأماكن العبادة، وعدم تحرز الكثير منهن عن أسباب الفتنة، نرى أن عدم تكرارهن الحج أفضل لهن وأسلم لدينهن وأبعد عن المضرة على المجتمع الذي قد يفتن ببعضهن، وهكذا الرجال إذا أمكن ترك الاستكثار من الحج لقصد التوسعة على الحجاج وتخفيف الزحام عنهم، فنرجو أن يكون أجره في الترك أعظم من أجره في الحج إذا كان تركه له بسبب هذا القصد الطيب، ولاسيما إذا كان حجه يترتب عليه حج أتباع له قد يحصل بحجهم ضرر كثير على بعض الحجاج؛ لجهلهم أو عدم رفقهم وقت الطواف والرمي وغيرهما من العبادات التي يكون فيها ازدحام، والشريعة الإسلامية الكاملة مبنية على أصلين عظيمين:

أحدهما: العناية بتحصيل المصالح الإسلامية وتكميلها ورعايتها حسب الإمكان.

والثاني: العناية بدرء المفاسد كلها أو تقليلها. وأعمال المصلحين والدعاة إلى الحق وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام تدور بين هذين الأصلين وعلى حسب علم العبد بشريعة الله سبحانه وأسرارها ومقاصدها وتحريه لما يرضي الله ويقرب لديه، واجتهاده في ذلك يكون توفيق الله له سبحانه وتسديده إياه في أقواله وأعماله. وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا وإياكم وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه وصلاح أمر الدين والدنيا إنه سميع قريب.

أحصر عن إتمام الفريضة

* إنسان أحصر عن إتمام أعمال الحج أو العمرة بسبب مرض أو نحوه ولم يجد هدياً ذلك الوقت، فماذا يجب عليه؟

- عليه صيام عشرة أيام قبل أن يحلق رأسه أو يقصر؛ لقول الله سبحانه «وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله» البقرة/ ١٩٦ ولفعله صلى الله عليه وسلم لما أحصر عن العمرة عام الحديبية سنة ست من الهجرة النبوية.

نوى ولم يستطع

* أنوي الحج كل عام ولكن لم أستطع؛ بسبب ظروفي المادية وضيق اليد فهل علي شيء؟

- الحج إنما يجب مرة في العمر على من استطاع السبيل إليه من المكلفين من الرجال والنساء؛ لقول الله عز وجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الإسلام قال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» أخرجه مسلم في صحيحه، وقال عليه الصلاة والسلام: «الحج مرة فمن زاد فهو تطوع». والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وبذلك تعلم أيها السائل أنه ليس عليك حج سوى مرة واحدة ولو كنت غنياً، وما بعدها فهو تطوع، وهكذا العمرة لا تجب على المكلف إلا مرة واحدة إذا استطاع ذلك، وما زاد على ذلك فهو تطوع؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «على النساء جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة».

من مال أخيه

* عندما حججت أعطاني أخي نفقة الحج ومبلغاً من المال، فهل حجي صحيح علماً أن ذلك برضاه؟

- لا حرج على الإنسان أن يقبل هدية من أخيه ليستعين بها على أداء الحج إذا علم أن ذلك عن طيب نفس منه، ومن كسب طيب، فإن الهدية توجب المودة والمحبة، وفيها شرح صدر للمهدي وقضاء حاجة ومعونة للمهدى إليه، وهذا لا ينقص من أجرك شيئاً؛ لأن هذا كسب طيب، والكسب الطيب لا يؤثر في العبادات.

رمي الجمرات عن والدته

* مقيم في المملكة، وسوف أرافق والدتي في حجها هذا العام، ولكني لا أنوي الحج، فهل يجوز لها أن توكلني في رمي الجمرات خاصة يوم الثاني عشر؟

- يجب أن يكون الموكَّل عن غيره في رمي الجمرات متصفًا بالحج، أي: حاجًا، أما من سيرافق أمه ولكنه لن يحج، وإنما هو مرافق لها فقط، فنقول:

هذا حرمان، فيا أخي- جزاك الله خيراً- ما دمت ستمشي مع حجاج بيت الله الحرام فيما يتعلق بالوقوف بعرفة، وفيما يتعلق بالمبيت في مزدلفة، وفيما يتعلق بالطواف والسعي، وفيما يتعلق بسائر أحكام الحج، ومناسكه، فيجب على أخينا ألا يحرم نفسه من هذا الخير، وإن كان قد حجَّ سابقًا فهو الآن ماش مع إخوانه، فينبغي



أن يكون في مشيه مع إخوانه الحجاج متصفًا بما يتصفون به من النسك.

وخلاصة القول عن سؤاله نقول: لا يجوز لك أن تتوكل عن أمك، والحال أنك غير متصف بنسك الحج.

الشيخ ابن المنيع

توفي وهو شاب

* شاب عمره ٢٥ عاماً، توفي ولم يحج، فهل يجوز أن نحج عنه؟ وهل تكفي حجة بدون عمرة مع أن له مالاً؟

- من وجب عليه الحج ومات قبل أدائه أخرج عنه من جميع ماله ما يحج به عنه ويعتمر، ويجوز أن يحج عنه بدون إخراج من ماله إذا وجد من يتطوع بذلك، أما الحج فمعروف أنه أحد أركان الإسلام، ولا يسقط بموت من وجب عليه، وقد روى الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه: أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «نعم، حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟ اقضوا الله، فالله أحق بالوفاء»، وسألته - صلى الله عليه وسلم امرأة من خثعم قائلة: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: «حجي عن أبيك»، أما العمرة فلما روى الخمسة عن أبي رزين العقيلي، أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن، فقال: «حج عن أبيك واعتمر».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

طواف الإفاضة

* إذا طاف الحاج طواف الإفاضة فهل يحل له النساء مدة أيام التشريق؟

- إذا طاف الحاج طواف الإفاضة لا يحل له إتيان النساء إلا إذا كان قد استوفى الأمور الأخرى، كرمي جمرة العقبة، والحلق أو التقصير، وعند ذلك يباح له النساء وإلا فلا. الطواف وحده لا يكفي، ولابد من رمي الجمرة يوم العيد، ولابد من حلق أو تقصير، ولابد من الطواف والسعي إن كان عليه سعي، وبهذا يحل له مباشرة النساء أما بدون ذلك فلا، لكن إذا فعل اثنين من ثلاثة بأن رمى وحلق أو قصر فإنه يباح له اللبس والطيب ونحو ذلك ما عدا النساء، وهكذا لو رمى وطاف أو طاف وحلق، فإنه يحل له الطيب واللباس المخيط، ومثله الصيد وقص الظفر وما أشبه ذلك، لكن لا يحل له جماع النساء إلا باجتماع الثلاثة: أن يرمي جمرة العقبة، ويحلق أو يقصر، ويطوف طواف الإفاضة ويسعى إن كان عليه سعي كالمتمتع، وبعد هذا تحل له النساء. والله أعلم.

الشيخ ابن باز

واقع زوجته وهو محرم

* ماذا يجب على الرجل إذا واقع زوجته وهو محرم؟

- إذا واقع الرجل زوجته وهو محرم فإما أن يكون محرماً بعمرة، أو محرماً بحج، فإن كان محرماً بعمرة فإن عليه، إما شاة يذبحها ويتصدق بها على الفقراء، وإما أن يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، وإما أن يصوم ثلاثة أيام، هو في ذلك على التخيير. لكن إن كانت مواقعته لامرأته قبل تمام سعي العمرة فإن عمرته تفسد، ويجب عليه قضاؤها؛ لأنها أصبحت فاسدة.

أما إذا كان الوطء في الحج فإنه يجب عليه بدنة يذبحها ويتصدق بها للفقراء إذا كان قبل التحلل الأول، ويفسد نسكه أيضاً فيلزمه قضاؤه، مثل لو جامع زوجته في ليلة مزدلفة فإنه يكون قد جامعها قبل التحلل الأول، وحينئذ يفسد حجه ويلزمه الاستمرار فيه حتى يكمله ويلزمه أن يقضيه من العام القادم، ويلزمه ذبح بدنة يذبحها ويوزعها على أهل الحرم.

أما إذا كانت مواقعته لزوجته في الحج بعد التحلل الأول وقبل التحلل الثاني مثل أن يجامعها بعد أن رمى جمرة العقبة يوم العيد وبعد أن حلق أو قصر فإنه لا يفسد حجه، ولكن الفقهاء رحمهم الله ذكروا أنه يفسد إحرامه أي ما بقي منه، فليزمه أن يخرج إلى الحل فيحرم ثم يطوف طواف الإفاضة وهو محرم ويسعى سعي الحج.

وفي هذه الحال لا تلزمه بدنة، إنما يجب عليه شاة أو صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع؛ لأن فقهاءنا رحمهم الله يقولون: كل ما أوجب شاة من مباشرة أو وطء فإن حكمه كفدية الأداء، أي أنه يخير الجاني فيه بين أن يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو يذبح شاة يوزعها على الفقراء. وفي هذه المناسبة أريد أن أنبه على مسألة يظن بعض الناس أن الإنسان فيها مخير، وهي ترك الواجب والفدية؛ يظن بعض الناس أن العلماء لما قالوا: في ترك الواجب دم، أن الإنسان مخير بين أن يفعل هذا الواجب أو أن يذبح هذا الدم ويوزعه على الفقراء، مثال ذلك؛ يقول بعض الناس: إذا كان يوم العيد فسوف أطوف وأسعى وأسافر إلى بلدي ويبقى عليّ المبيت في منى ورمي الجمرات وهما واجب من واجبات الحج. فأنا أفدي عن كل واحد منهما بذبح شاة يظن أن الإنسان مخير بين فعل واجب وبين ما يجب فيه من الفدية. والأمر ليس كذلك، ولكن إذا وقع وصدر من الإنسان ترك واجب فحينئذ تكون الفدية مكفرة له مع التوبة والاستغفار.

الشيخ ابن عثيمين

للمرأة الحائض

* هل يجوز للمرأة الحائض أن تطوف؟ أنا لا أريد من جنابكم الجواب المجرد؛ لأني أعرفه، ولكن أريد الدليل. أعانكم الله ووفقكم الله لما يحبه ويرضاه.

- الطواف بالبيت العتيق كالصلاة؛ فيشترط له ما يشترط لها، إلا أنه أبيح في الطواف الكلام، فالطهارة شرط لصحة الطواف، فلا يصح من الحائض الطواف حتى تطهر، ثم تغتسل، فقد ثبت في الصحيحين: أن عائشة رضي الله عنها قالت: (خرجنا مع رسول الله لا نذكر إلا الحج، حتى جئنا سَرِف فطمثت، فدخل عليّ رسول الله وأنا أبكي، فقال: «مالكِ؟ لعلك نفست»، فقلت: نعم، قال: «هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات آدم، افعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري»، وفي رواية لمسلم: «فاقضي ما يقضي الحاج، غير ألا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي».

اللجنة الدائمة







د. عبد العزيز التويجري الأمين العام للمنظمة الإسلامية «الإيسيسكو»:

لا أحد يستطيع أن يفرض على الأمة الإسلامية ديمقراطية!!

الحديث مع هذا الرجل له مذاق خاص.. ونكهة ممزوجة بمرارة هموم الأمة الإسلامية التي يحملها على عاتقه منذ نحو ربع قرن من الزمان، آمن أن البلدان العربية والإسلامية هي جميعاً وطنه لا المملكة العربية السعودية التي هي محضنه، وأيقن أن إخوانه المسلمين في كل مكان لاغنى لهم عن التربية والثقافة الإسلامية المعتدلة وليس بإمكانهم التقدم قيد أنملة من دون الاهتمام بالمقومات العلمية اللازمة لنهضة خير أمة أخرجت للناس.

الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي تضم في عضويتها نحو ٥١ دولة عربية وإسلامية.. والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي.. الذي يعمل تحت لوائه ٢٠٠ جامعة إسلامية، وعضو مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي وعضو في العديد من مجالس أمناء الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية.

القاهرة ياسمين فاروق

التقيناه في القاهرة وسألناه عن أوجاع الأمة من فلسطين إلى العراق، وعن الإصلاح وأزمة الإساءة للإسلام.. أجاب بصراحة شديدة ولم يزين بيت الأمة الإسلامية المتهالك بديكور براق بل حاول إعادة بنائه من جديد فكان جراحاً وطبيباً ماهراً يضع يده على الجرح ولا يبرحه إلا بعد أن يصف له ناجع الدواء. جلسنا معه في " فضفضة " عن الوطن الأكبر عن العالم الإسلامي، وفيما يلي نص الحوار.

الهيمنة للأقوياء

* في بداية اللقاء قلنا له: تشغل قضية العولمة مساحة واسعة من اهتمام المحللين، فبعضهم يعتبرونها وافداً جديداً لا ينبغي القلق منه، ووضع حلول لمواجهته، ويعدونها تطوراً طبيعياً، في حين يحذر الآخرون منها باعتبارها شبحاً جديداً يخيم على عالمنا العربي والإسلامي، فما رأيك؟

– العولمة تعني من وجهة نظري الهيمنة، كنا نظنها أمراً يمكن للعالم الاستفادة منه، لكنها للأسف أداة في يد القوي، والدول الضعيفة لاتستطيع مقاومتها، فهي حركة سياسية اقتصادية ثقافية، تهدف إلى فتح الأسواق وإزالة القيود أمام السلع التي ينتجها الأقوى وجعلها في متناول يد المستهلك في كل أنحاء العالم، فالغرض أن تزداد الدول الضعيفة أو النامية ضعفاً وتتحول إلى مستهلك فقط مع

فرض ثقافة الدولة المنتجة. وأرى أننا يمكن أن نزاحم في السوق العالمية إذا تحولنا إلى منتجين لا مستهلكين نأخذ ونعطي، فنحن لسنا ضد التبادل الاقتصادي والثقافي ولا ضد لقاء الثقافات في إطار من التناسق بل إننا ضد الهيمنة ولو تخفت تحت عباءة التبادل الوهمي القائم على العولمة.

النفق المظلم

* لكن هل من الممكن الخروج من نفق العولمة المظلم؟

– لا أحد يستطيع الالتفاف حول الحقيقة، فالعولمة حركة مندفعة وموجودة لكن يمكن التخفيف من حدتها فيمكن مقاومة العولمة السياسية، التي يراد بها فرض الديمقراطية وفق تصورهم. وباتفاق وتوافق من الدول الإسلامية، وبإنتاج ديمقراطية تتناسب مع خصوصياتنا الحضارية ومصالح شعوبنا، وباجتماع الإرادة السياسية، يمكن إخراج مشروع السوق الإسلامية المشتركة للنور وزيادة المد الثقافي بين دولنا لمواجهة الهيمنة الثقافية الخارجية. المهم أن تجتمع الإرادة السياسية والشعبية على هذا.

الإساءة للإسلام

* يثير موقف العالم الإسلامي من الإساءات المتكررة للإسلام الكثير من الاستياء، فكيف تقرأ أزمة الإساءة التي كان آخرها تصريحات بابا الفاتيكان؟

– من وجهة نظري، هناك عدة عوامل أسهمت مجتمعة في هذه الأزمة، وأخواتها السابقات، منها الصورة المشوشة عن الإسلام والمسلمين التي نقلها المستشرقون، والتي تعود أيضاً إلى زمن الحروب الصليبية، بالإضافة إلى ما قامت به هوليوود من أعمال سينمائية، صورت فيها العرب والمسلمين على أنهم (همج) وغير متحضرين، وعدوانيون، وغير ذلك من الأكاذيب.

ولا ننسى أن هناك نفراً من المسلمين يمارسون أعمالاً من شأنها الإساءة للإسلام والمسلمين بشكل عام، هذا إلى جانب تقصيرنا، في تعريف الغرب بالإسلام، وتقديم النماذج المشرقة، فالجهود ضعيفة، فنحن ننفق ملايين الدولارات على رياضة كرة القدم والفنون – وهي أمور لا ننكر أهميتها – لكننا لم نستطع – مثلاً – إنشاء قناة فضائية تبث بلغات حية أجنبية لتصحيح صورة الإسلام في الغرب والتعريف به، وكان يمكن تشكيل وفود عديدة لإلقاء محاضرات في الجامعات والكنائس والنوادي، وأماكن التجمع في مختلف البلدان.

لم نتهم بشيء!

* أحداث الحادي عشر من سبتمبر.. أثرت تداعياتها على الكثير من المنظمات الإسلامية، وصارت تحوم حولها شبهة الاتهام بالإرهاب ومساندة الإرهابيين هل لكم أن تحدثونا عن وضع منظمة الإيسيسكو؟

– الحمد لله لم تتهم المنظمة بالإرهاب ولم يمنعنا أحد من الانتشار في العالم، فلنا علاقات وثيقة بنحو ١٤٢ منظمة دولية وإقليمية وحكومية، ونشاطنا يمتد إلى جميع القارات، والبرامج التي تنفذها المنظمة مستمرة.. ففي العام الفائت نفذنا نحو (٤١٥) نشاطاً تربوياً وثقافياً وعلمياً، وعلاقتنا أيضاً ممتدة ومتفاعلة مع اليونسكو واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وغيرها من منظمات الأمم المتحدة ونعمل بكفاءة.

ننفق ملايين الدولارات على كرة القدم والفن ونبخل على حملات تصحيح صورة الإسلام

ولكننا نريد المزيد من الدعم السياسي والمادي أيضاً، فالمنظمة بوضعها الحالي قادرة على العمل بموازنتها الحالية لكن التحديات متنامية، ومتطلبات التنمية في الدول الأعضاء، في مجالات اختصاص الإيسيسكو – وهي التربية والثقافة والعلوم – تتنامى يوماً بعد يوم، وعلى أي حال نحن متفائلون، وسننتقل إلى المقر الدائم للإيسيسكو في الرباط، وهو مقر كبير يضاهي مقار كبريات المنظمات في العالم، ومجهز بكل الوسائل العصرية، وسيضيف للمنظمة بعداً جديداً وعملياً لدعم رسالتها.

اللجان الوطنية

* بالرغم من الجهود الكبيرة التي تقومون بها، ويقوم بها الكثير من المنظمات، فإن المواطن العادي لا يكاد يشعر بها؟

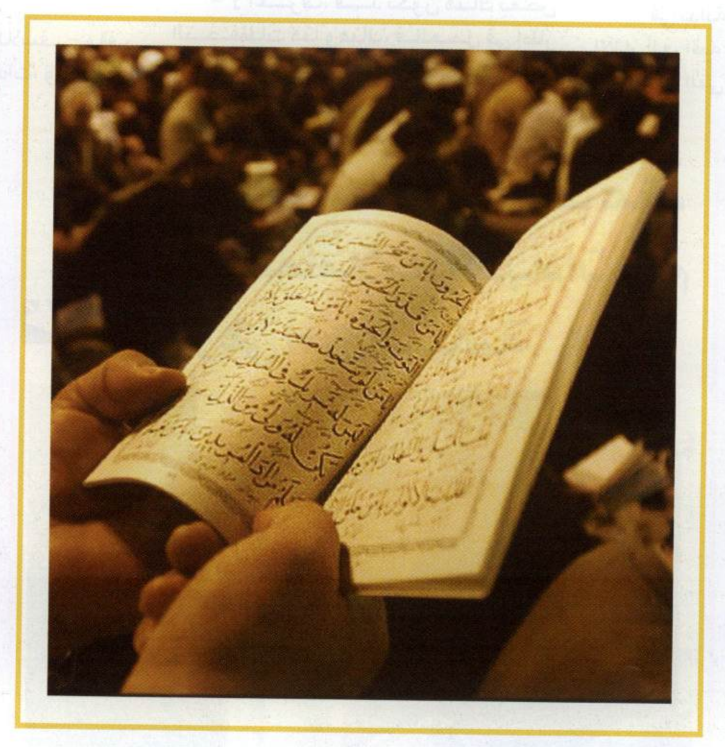
– أعتقد أن هناك بالفعل مشكلة في هذا الجانب، تبدو في عدم وصول هذه المعلومات والنشاطات إلى المواطنين في مختلف الدول العربية والإسلامية والمسؤولية هنا تقع على اللجان الوطنية وهي قنوات الاتصال بين المنظمات وبين الدول الأعضاء، وعلى وسائل الإعلام أيضاً.

الإصلاح الذاتي

* يسعى العالم الإسلامي إلى طرح رؤى إصلاحية (ذاتية) خالية من الإملاءات الغربية.. من وجهة نظركم كيف يبدأ الإصلاح.. وفق أسس صحيحة؟

– أولاً نبدأ بأنفسنا فلدينا في الإسلام منهج ينظم شؤون الإنسان ويجب أن نطبق مبادئه ويجب أن نؤسس علاقتنا على أساس من احترام الكرامة الإنسانية، المبنية على العدل والإنصاف، ولا ننظر إلى مصالحنا الضيقة ونتجاهل مصالح الآخر، وينبغي أيضاً إقامة علاقتنا بالآخر على أساس من الاحترام وتبادل المنافع..

فإذا ضمنا هذه الأمور وطبقناها وبدأنا بإصلاح الخلل في مجتمعاتنا فسنكون عندئذ قد سرنا في الطريق






الصحيح. نحن لدينا – للأسف– خلل في علاقتنا فيما بيننا!.

مؤسسات العمل الأهلي

* لكن هذه الأسس كيف نضمن تحقيقها؟

– من خلال التعليم والثقافة والإعلام ونشاط مؤسسات العمل الأهلي في العالم الإسلامي، ووضع إجراءات تضمن استقلالية القضاء وقدرته على فض المنازعات بطرق عادلة، وفقاً لعدالة الإسلام، واحترامه لحقوق الناس، مع الالتزام بمبدأي الشورى والعدل، هذه الضوابط لا بد من وجودها في مجتمعاتنا، فإذا كانت العلاقة بين الحاكم والمحكوم مبنية على العدل والإنصاف والتشاور زال التدافع بين السلطات أطراف المجتمع وهو نزاع من المفروض ألا يكون في مجتمعاتنا، لأن الضوابط التي تحكم المجتمع الإسلامي وتضمن سلامته، موجودة في التراث الإسلامي لكنها لم تطبق بشكل فعال ولم ينظر في تجديدها..

الاجتهاد.. متوقف

* في رأيكم لماذا لم تطبق هذه الضوابط؟

– لأن الفقه الإسلامي – للأسف – وقف عند قضايا المعاملات والعبادات، ولم ينظر إلى أمور الحياة السياسية بشكل موسع ومتجدد، فنحن في حاجة إلى هذا التطوير وفق آليات جديدة، وهي مسؤولية العلماء والمثقفين، ولابد أن نستفيد من معطيات العصر فلا يعني – مثلاً –الحديث عن الشورى، رفضنا للديمقراطية لكن يمكن الاستفادة منها وأخذ ما يناسبنا في إقامة العدل في مجتمعاتنا.

فليس هناك نص جامد يشكل لنا نظام الحكم وطريقته، المهم إقامة العدل فأي آلية تضمن إقامته نرحب بها.

السوق الإسلامية

* السوق الإسلامية المشتركة ومحكمة العدل الإسلامية هل صارت حلماً بعيد المنال؟ وهل بإمكانهما أن يدخلا ضمن منظومة الإصلاح الداخلية؟

– يمكن ذلك ، أو لنقل إنه يجب وضعهما على أجندة الإصلاح فالوحدة والتعاون يتطلبان ذلك، ولكن هذا الحلم يصعب تحقيقه حتى الآن فليست هناك إرادة سياسية لإقامة مثل هذه السوق ولا لإقامة محكمة عدل إسلامية.

* لماذا؟

– لا أعرف، قد تكون هناك بعض التحفظات هنا وهناك، فالعمل في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي يتم عن طريق التوافق .. ليس هناك إلحاح على اتخاذ قرار معين لايجد قبولاً من كل الأطراف. وعلى أي حال لا بد من إعادة النظر في كل هذه الأمور، يجب أن تكون لنا خصوصية ويجب أن نحل مشكلاتنا (بأنفسنا) قبل أن يتدخل (أحد) ويحلها بالاحتلال والتقسيم كما يحدث في العراق.



إصلاح الخلل في داخل العالم الإسلامي بداية للإصلاح الشامل..!

إنني أناشد المجتمعات بفتح صدورها لكل المخلصين وأدعو الحكام إلى تغليب مصالح شعوبهم، فالحاكم الذي يركن إلى شعبه ويخدم مصالحه، سيحميه الشعب ويقف معه ويدافع عنه، وهذا لا نراه في كثير من التجارب التي مرت بنا في السنوات السابقة.

الحفاظ على التراث

* تهتم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالحفاظ على تراث الحضارات وتنمية الدول الأعضاء في مجال اختصاصها، فماذا قدمت للعراق للحفاظ على تراثه ؟

– في بداية الأحداث تم تدمير العديد من الآثار العراقية على يد الغوغاء أو بيد قوات الاحتلال التي كان من المفروض عليها أن تحمي الآثار، لكن يبدو أنها جاءت لأجل النفط فقط وحمايته ولم تهتم بالمؤسسات الحضارية والتاريخية، ولذلك في بداية الأزمة عقدنا اجتماعين للمسؤولين عن الآثار في العراق ووضعنا خطتين إحداهما للحفاظ على ما تبقى من آثار والأخرى بمساعدة الحكومة الأردنية والسورية لضبط المسروقات التي قد تمر عن طريق البلدين، وبالفعل تم ضبط آلاف القطع التي سرقت من المتاحف وخصصنا دعماً للمؤسسات الثقافية في العراق للحفاظ عليها.

الفقه الإسلامي توقف عند قضايا المعاملات والعبادات ولم ينظر في أمور السياسة







وما زلنا إلى الآن نواصل الجهود مع اليونسكو لتجهيز مؤسسات متخصصة لحماية هذا التراث.

ضعف الأمة

*** ألا ترى أن ما حدث في العراق يدل على ضعف الأمة وعدم قدرتها على حماية دولة من دولها؟**

– ليس تخاذلاً من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي لكن الأوضاع كانت غير مستقرة ويبدو أن التنسيق كان غير واضح، عند عقد اجتماعات القمة في القاهرة كانت هناك آراء متباينة تجاه الأزمة، فمثلاً اقترح الشيخ زايد – رحمه الله – تنازل صدام عن الحكم وتشكيل حكومة مؤقتة تشرف على انتخابات حرة لتفادي ضربة أمريكية وهو ما لم يحدث، ولم تجتمع عليه الآراء.

لا توجد لدينا إرادة سياسية لإقامة السوق الإسلامية المشتركة!

القطب الموازي

*** معنى هذا أن المشكلات السياسية التي تمر بها الأمة، وأهمها هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، سببها ضعفنا نحن فقط!**

– لا طبعاً، فالقضية لها بعدان غياب القطب الموازى للولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وهذا جعل الساحة خالية من قوة عظيمة ثانية وأشعرها بقوتها، وبروز التيار اليميني المحافظ في الولايات المتحدة، وهو له تأثير كبير على الحزب الجمهوري الحاكم في أمريكا؛ ولهذا فبرنامج اليمين المحافظ ينص على السيطرة على مواقع النفط والتحكم في السياسة العالمية من خلال فرض نظام عالمي جديد، يقابل هذا غياب التكامل بين الدول الإسلامية وضعف الكثير منها.

*** من القضايا الهامة التي تشغل عقل العالم بأجمعه " الإرهاب". فهل أحداث الحادى عشر من سبتمبر أسهمت في ازدياد وتيرة العنف والإرهاب؟**

– الإرهاب ازداد بسبب عدم العدالة العالمية في النظر إلي قضية فلسطين وما جرى في العراق وأفغانستان، وبسبب السياسة الأمريكية العرجاء التي ينتقدها المحللون السياسيون داخل أمريكا نفسها والتي شجعت الإرهاب أكثر مما حاربته بقصفها المدن واستهانتها بالإنسان المسلم وما جرى في جوانتانامو وغيره من أعمال لا إنسانية، وبالطبع هناك أسباب أخرى داخل أوطاننا، هناك الفهم غير الصحيح للدين والبطالة وغيرهما من المشكلات. وفي الواقع نحن في حاجة ماسة إلى وضع إستراتيجية متكاملة للتعاطي مع هذه القضايا.

المرأة والمكانة

*** لا يمكن أن أنهي حواري معكم من دون أن أختمه بالمسك أو بنصف المجتمع الآخر كما نقول عن المرأة، فهي دائماً تثير علامات الاستفهام حولها، فتارة يبحثون عن حقوقها السياسية المسلوبة وتارة يناقشون توليها منصب القاضي ورئاسة الجمهورية كما يحدث في مصر الآن، ومرة أخرى تبرم الاتفاقات الدولية للقضاء على كل أشكال العنف ضدها؛ ألم يعط الإسلام المرأة حقوقها؟ وما هي الحكاية بالضبط ؟**

– وضع المرأة في العالم الإسلامي لا يرقى إلى ما أعطاه الإسلام للمرأة من قيمة ومكانة، ووضعها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم كان أفضل مما هي فيه الآن. وفي الحقيقة نحن في حاجة إلى إعادة النظر في كثير من القضايا مثل الإمامة العظمى وتولي منصب القضاء. ومع الأسف المرأة وقعت بين سندان العقلية الذكورية المسيطرة الآن ومطرقة الاتفاقات الدولية -التي تعد نوعاً من أنواع العولمة -و التي تريد فرض نمط غربي على المرأة مثل إباحة الزواج المثلي والدعوة إلى المساواة الكاملة.

فهم يحاربون – على سبيل المثال – تعدد الزوجات في حين يبيحون تعدد (الخليلات) إن ما نريده للمرأة الأم والزوجة والابنة والأخت هو القضاء على الأمية وإعطاؤها الحقوق التي كفلها لها الإسلام ومشاركة الرجل في تنمية المجتمع .

في الغرب يحاربون تعدد الزوجات ويبيحون تعدد «الخليلات» !

العمل الإسلامي

*** أخيراً وبصراحة هل أنت راض عن العمل الإسلامي؟**

– بمنتهى الصراحة والوضوح لست راضياً عن العمل الإسلامي، فهو يحتاج إلى المراجعة الجادة لتقويته مادياً وبشرياً وإدارياً وتفعيل الإستراتيجيات الكبرى التي وضعناها لتحقيق التنمية وتعزيز العمل الإسلامي المشترك والتعاون بين الدول الأعضاء لبناء المجتمع الإسلامي بناء حضارياً يعايش العصر ويتفاعل مع متغيراته.





أولم نمكن لهم حرماً آمناً..؟

الأمن والأمان في مكة والمدينة

بقلم: كمال عبد المنعم خليل

جعل الله تعالى البيت الحرام قبلة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، تهفو إليه النفوس، وتشتاق إلى المجيء إليه والطواف والصلاة فيه، كيف لا يكون كذلك وهو أول بيت وضع للناس في الأرض؟ وهو أفضل المساجد التي تشد إليها الرحال، فالصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة في غيره عدا المسجد النبوي والمسجد الأقصى. هذا البيت شعار الأمن والأمان لكل من دخل فيه واحتمى بحماه، وقد شرفه الله تعالى بهذه المزية التي سجلت في القرآن الكريم لتكون باقية ما بقيت السماوات والأرض، قال الله تعالى: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا..» البقرة/١٢٥. وقال سبحانه: «ومن دخله كان آمناً..» آل عمران/٩٧. فالبيت الحرام أمن لكل من دخل فيه، لأنه يكون في جوار الله وحفظه، والله تعالى هو الذي تكفل بتوفير هذا الأمن، فنسبه إلى ذاته «جعلنا»، ولك أن تتحدث عن عظم هذا الأمن؛ لأنه من الله تعالى، وليس من البشر، فهو أمن على النفس وعلى العرض، ولم لا وهو من صنع القوي العزيز القهار؟ فكيف إذاً يتحقق الأمن والأمان لمن سعى إلى رحاب مكة والبيت الحرام؟

نعمة الأمن والأمان

لم يؤت الإنسان نعمة أفضل من أمنه على نفسه وعرضه وماله ودينه؛ لذلك كانت المقاصد العليا للشريعة الإسلامية حفظ النفس والدين والعرض والعقل والمال، والذي يفقد الأمن والأمان لا يهنأ بطعام أو شراب، ولا بمقام. روى الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»، والأمن نعمة دعا بها الأنبياء والمرسلون، ففي دعوة إبراهيم عليه السلام «رب اجعل هذا البلد آمناً» إبراهيم/٣٥، ويتميز المجتمع المؤمن ومن فيه بسمة الأمن، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الخيرية في هذا المجتمع لمن يرجو الناس خيره ويأمنون شره، فقد روى الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من يرجى خيره، ويؤمن شره»، كذا المؤمن يأمنه الناس ولا يخافونه، ولا يخونونه، فقد روى الترمذي والنسائي وابن ماجة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

الأمن على النفس

في فتح مكة أعلن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «من دخل المسجد الحرام فهو آمن»، هذا الإعلان، وإن كان في موقف معين، صار حكماً مفروضاً يشمل زمنه وزمن غيره إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس من المقبول أو المعقول أن يأمن الناس داخل البيت الحرام في وقت ما، ولا يتوافر لهم هذا الأمن في وقت آخر!!، وقد أصدر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الحكم وله دليله من كتاب الله تعالى، فقد أقسم الله تعالى بهذا البلد الحرام، ووصفه بالأمين، قال الله سبحانه: «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين» التين ١-٣. فالبلد بأسره أمين، فما بالك بالمسجد الحرام الذي هو داخل هذا البلد؟، واتفق المفسرون على أن البلد الأمين المقصود في الآية، مكة المكرمة، وسمي



الأمين، لأن من دخله كان آمناً وقد حرم الله تعالى على مكة على جميع خلقه، فلا يقطع شجرها، أو يؤذى حيوانها، وقد جاء في كتب الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس خطيباً في اليوم الثاني من فتح مكة فقال: «أيها الناس، إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً، أو يعضد فيها شجرة، فإن أحد ترخص - احتج وأخذه رخصة- لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما حلت لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب»، وفي رواية «فلا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد»، وقد كان العرب قبل الإسلام يعظمون البيت الحرام، فلا يقتتلون بداخله على رغم ما كان بينهم من عداوات وصراعات وحروب طويلة امتدت عشرات السنين، فما من أحد يدخل هذا المكان -وإن كان محارباً- إلا رفع السيف عنه حتى يخرج منه، وقد حرم الشرع الحنيف على المسلمين أن يقاتلوا الأعداء داخل البيت الحرام إلا إذا كان دفاعاً عن النفس، ودرءاً للبغي الواقع عليهم من أعدائهم، قال الله تعالى: «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم» البقرة/١٩١، قال المفسرون: «إن الله تعالى حفظ للمسجد الحرام حرمته وهيبته ومكانته السامية، لأن حرمته لذاته، وحرمة سائر الحرم من أجله، إلا أن الآية المذكورة، أذنت للمسلمين أن يدافعوا عن أنفسهم إذا ما هاجمهم المشركون عنده أو فيه، ولم يقل الله تعالى فإن قاتلوكم فقاتلوهم، وإنما قال: «فاقتلوهم»، وفيه تبشير للمؤمنين بالغلبة عليهم.

أمن الحجيج

يزداد هذا الأمن على النفس برؤية

لقد حرم الإسلام وجرم كل من فكر في إيذاء غيره في البيت الحرام

الحجيج جميعاً في زي واحد، وفي موقف واحد، وفي مكان واحد، لا فرق بين غني وفقير، ولا بين قوي وضعيف، أو رئيس ومرؤوس، الكل سواسية، لا يميز بينهم شيء إلا تقوى الله عز وجل، والعمل الصالح.

وما ينبغي أن يفهمه الطائفون من الحجاج والعمار الذين قصدوا بيت الله الحرام، أن خفض الجناح للمؤمنين والرحمة بالكبير، من وسائل تحقيق الأمن في البيت الحرام، فلا يصح أن يتدافعوا أو يقتتلوا عند أداء مناسككم، خاصة عند الطواف حول الكعبة وتقبيل الحجر الأسود ورمي الجمار، وفيهم كبار السن وذوو العاهات الذين يحتاجون إلى الرفق في كل معاملاتهم، وقد أحسن القائمون على شؤون البيت الحرام صنعاً حين خصصوا لكبار السن أماكن يسعون فيها بين الصفا والمروة، وكراسي متحركة لمن يطوفون بالكعبة، وهو ما يحقق لهم الأمن على حياتهم من الزحام والتدافع، والمرأة في البيت الحرام تطوف وتسعى وتصلي وهي آمنة على عرضها من أن تمتد إليه يد السوء بالقول أو بالفعل، حتى بالنظرة، ومما يؤكد ذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة المحرمة أن تنتقب أو تلبس القفازين، فقد روى البخاري وأحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين»، فالبيت الحرام آمن من كل سوء أيا كانت صورته.

عقاب المعاصي في مكة والبيت الحرام

لقد زاد تعظيم الإسلام للبيت الحرام وتكريمه على تعظيم العرب له، فحرم وجرم لا من يعتدي فحسب، بل من يفكر في إيذاء غيره، فمجرد التفكير في الإثم في هذا المكان يجر صاحبه إلى العذاب الأليم، قال الله تعالى: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» الحج/٢٥ قال ابن مسعود رضي الله عنه «ما من بلد يؤاخذ فيه العبد بالنية قبل العمل إلا مكة، وتلا قوله: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب إليم»، وقال الإمام الغزالي رحمه الله «إن السيئات تضاعف في مكة كما تضاعف الحسنات»، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الاحتكار بمكة من الإلحاد في الحرم»، وقال ابن عباس -أيضاً- «لأن أذنب سبعين ذنباً في غير مكة أخف علي من أن أذنب ذنباً واحداً في مكة»، وسئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله هل تكتب السيئة أكثر من واحدة؟ فقال: لا، إلا بمكة لتعظيم البلد.

الأمن على المال

يعد الحفاظ على المال من مقاصد الشريعة الإسلامية العليا، لذلك فقد روى أحمد والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد...» والأمن على المال محقق في البيت الحرام لا محالة، فمن سرق أو اعتدى على مال غيره فقد أساء وظلم، وفسدت عبادته، أما من فقد ماله بالضياع فسوف يجده بإذن الله تعالى، لما شرعه الإسلام في هذا الشأن، فقد حرم الشرع الحنيف على من في البيت الحرام أن يلتقط اللقطة من أي شيء كانت إلا من أراد أن يعرفها، وروي عن الإمام أحمد قوله: لا يجوز التقاط لقطة الحرم لتملك،





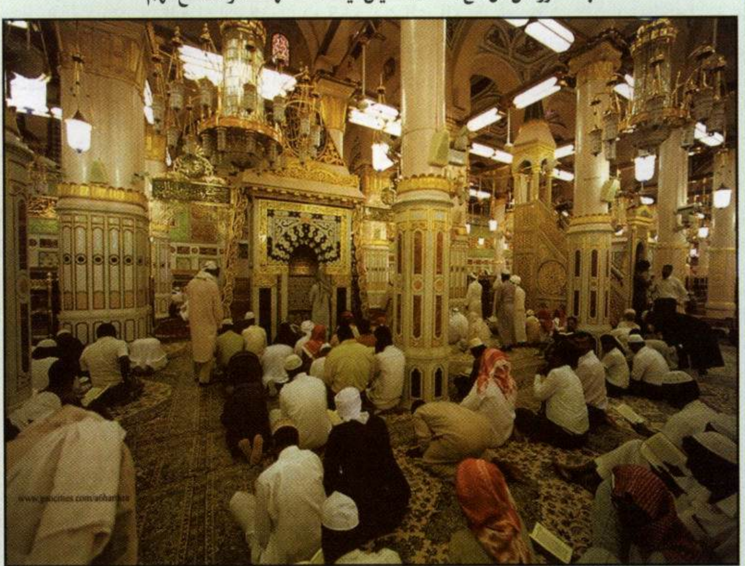
وإنما يجوز حفظها لصاحبها، فإن التقطها عرّفها أبداً حتى يأتي صاحبها، والحجة لهذا القول ما رواه البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحل ساقطتها إلا لمنشد»، ومعناه، لا تحل لقطة مكة إلا لمن يعرفها، لأنها خصت بهذا من بين سائر البلدان، فأي أمن كهذا يجده الإنسان في غير البلد الأمين؟

الأمن من الجوع والعطش

الموجود في البيت الحرام آمن على نفسه من الجوع والعطش، وكيف يجوع أو يعطش من في الحرم وفيه بئر زمزم؟ فقد روى الطبراني وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير الماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم»، وروى أحمد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ماء زمزم لما شرب له»، وزاد الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس مرفوعاً «... فإن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً به أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله»، قال الإمام ابن القيم رحمه الله «وقد جربت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة، واستشفيت به من عدة أمراض فبرئت بإذن الله» ا.هـ، وقد كانت بئر زمزم أماناً لهاجر عليها السلام هي وابنها الرضيع من الموت جوعاً وعطشاً، وهي كذلك على مر الزمان، فلا يجوع أو يعطش إنسان وهو في رحاب البيت أبداً.

وزيادة على ذلك فإن ماء زمزم أمان من المرض، فقد أشارت البحوث العلمية إلى أن ماء زمزم خال من أي ملوثات أو أي جراثيم تضر بالجسم، كذلك فإن مياه زمزم غنية بالمعادن والأملاح المفيدة صحياً، والتي تقي من أمراض الضغط المرتفع، وهي علاج مفيد لأمراض الروماتيزم والتهاب العضلات وبعض الأمراض الجلدية.

جاؤوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم



الأمن والأمان في رحاب المسجد النبوي الشريف

مكة والمدينة أمان من الدجال

الدجال من فتن آخر الزمان، وقد حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا أنذره قومه، وقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور»، وقد حرم الله تعالى على الدجال أماكن لا يدخلها، وهي مكة والمدينة والمسجد الأقصى، فقد روى الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة»، وروى أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة (وهو مكان خارج المدينة) ونحن معه فقال: «نعمت الأرض المدينة، إذا خرج الدجال، كان على كل نقب من أنقابها ملك، فلا يدخلها، فإذا كان ذلك، رجفت المدينة ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، وأكثرهم النساء، وذلك يوم التخليص، يوم تنفي المدينة الخبيث كما ينفي الكير خبث الحديد»، فالأمن في مكة والمدينة يمتد حتى فتن آخر الزمان وظهور علامات الساعة الكبرى.

حرمة المدينة المنورة

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن إبراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها مثل ما دعا إبراهيم لأهل مكة»، وروى مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً...».



مقــــــال

البركة والأمن في البيت الحرام والتجليات في عرفة

يصف الله سبحانه وتعالى بيته بأنه مبارك فيقول: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين» آل عمران/٩٦، والبركة هي إعطاء الشيء أكثر من المتوقع فهناك عطاء، وهناك ما هو فوق العطاء بركة الصلاة، وبركة مضاعفة الحسنات. ومن البركة كذلك أن صدور الناس تتسع للملايين الذين يفدون إلى مكة للحج، إنها بركة واسعة امتدت من الدنيا إلى الآخرة. والله سبحانه وتعالى يقول: «فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً» آل عمران/٩٧. أي لا يتعرض لاعتداء، والأمن هنا أمر تكليفي، أي من دخله فأمنوه، ولابد أن تكون هناك جماعة لتأمين من يدخل بيت الله الحرام، فهذه ليست قضية فردية بل هي قضية عامة أيضاً، يقوم بها مراقبون (وهم هنا حكومة المملكة الرشيدة) لا يسمحون بإشاعة الفوضى أو الفتنة أو الشغب أو الترويج لمنهج معين داخل الحرم لأن الله سبحانه وتعالى يقول في شأن بيته الحرام: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» الحج/٢٥، أي كل من يقاتل في الحرم لابد أن يؤخذ بعذاب أليم في الدنيا والآخرة.

والحج يمر بمراحل متعددة تبدأ باختيار الإيمان أولاً، وبهذا الاختيار يدخل الإنسان في نطاق التكليف. ومناسك الحج تخرج الحاج من منطقة الاختيار العامة إلى منطقة تكليف خاصة، فمثلاً لا يتجاوز الميقات عند حدود الحرم إلا محرماً ولا يدخل المسجد الحرام إلا ويؤدي النسك المطلوب منه طوافاً وسعياً وعندما يأتي موعد الوقوف بعرفة يخرج الحاج من مكة إليها. والأماكن المحرمة بالنسبة للحاج أربعة: المسجد الحرام، والبيت الحرام، والبلد الحرام، والمشعر الحرام (المزدلفة) الذي يتوقف الحجاج عنده وهم في طريق عودتهم من عرفات.. ليجمعوا الجمار التي سيرجمون بها إبليس، ويصلون صلاة المغرب والعشاء فيها جمع تأخير.. قبل أن ينطلقوا إلى منى للمبيت استعداداً لرمي الجمار، وإلى مكة لأداء طواف الإفاضة؛ ذلك أن للحج ركنين أساسيين لا يتم إلا بهما ولا يجوز فيهما فدية ولا أي نوع من أنواع القضاء: الوقوف بعرفات، وطواف الإفاضة. هذان هما الركنان الأساسيان في الحج، أما ما عدا ذلك فيمكن فيه الفداء والذبح.

وفي عرفات تتجلى فيوضات الله على عباده.. وهي فيوضات كثيرة لا تعد ولا تحصى فالتجلي بالمغفرة للناس جميعاً يكون في هذه المنطقة.. لماذا؟ لأن الحاج يقيد نفسه في عرفات تقييداً تاماً بحيث لا يكون له اختيار زمان أو مكان فكل حاج مقيد بأن يكون في هذا المكان في وقت معين، ولابد أن تغرب الشمس وهو في عرفات. ولعل الله يريد أن يلفتنا إلى أنه كلما كان تقييده للإنسان أكثر كان الجزاء أكبر.. ومن الملاحظ أن العبادات قيدت زماناً مثل الصلاة والزكاة ما عدا وقفة عرفات فقد قيدت زماناً ومكاناً. فالله سبحانه وتعالى قيد شعائر الحج زماناً فلا يستطيع الحاج أن يحج في أي يوم من أيام السنة، وقيده مكاناً بمكة وعرفات ومنى، فبدون الذهاب إلى مكة وعرفات ومنى لا يكون الحج كاملاً.

وفي عرفات يجتمع كل الأجناس، وكل الألسنة، وكل اللغات، وكل المقامات، وكل الأقدار، والمساواة هي الطابع بينهم جميعاً شعثاً غبراً لا فرق بين غني وفقير، وعظيم ومتواضع، الكل متساوون في موقف الذلة والخضوع، لا يتعالى أحد على أحد، ولا تفاضل بين إنسان وآخر. في هذا اليوم يتجلى الله سبحانه وتعالى على الحجيج بالمغفرة فيغفر لأهل عرفة ويغفر لأهل المشعر الحرام ويتحمل الله سبحانه وتعالى عن الجميع تبعات ما عملوا نحو العباد، ولذلك يقولون الحج المبرور يجبّ ما قبله أي يغفر الذنوب التي حدثت قبل الحج فيعود الحاج كما ولدته أمه. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». والحج مادام من حلال وقصد به وجه الله فهو مقبول ومبرور. وبالرغم من أن الحاج قد انتصر على الشيطان، فإنه بمجرد العودة من الحج يحاول الشيطان أن يفسد عليه الطاعة ويضع في نفسه المعصية. ولذلك حين يرجم الحاج إبليس يجب أن يكون عزمه ألا يطيعه بعد العودة وأن تستمر الغلبة عليه بعد الحج..والله سبحانه وتعالى يقول: «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق» البقرة/٢٠٠، فالله يريد ذكره دائماً بعد أداء فريضة الحج كما نذكر آباءنا على التباعد أي وهم بعيدون عنا، لأن هذا هو التلاقي الذي تنعدم فيه كل الأهواء وكل الانتماءات. والدليل على قبول الحج أن يعود وقد اختلف سلوكه عما كان عليه قبل الحج، بحيث يحسن معاملة الناس كما يقوي علاقته بربه عز وجل، وتلك هي الثمرة المرجوة من أداء العبادات كلها ومنها فريضة الحج.

إن مناسك الحج لها مظاهرها ووقعها على من يؤدونها.. فمن لم تر عليه وقائع هذه المناسك فقد عاد خالي الوفاض، ولم يعد بغير مشقة السفر وضياع الأموال.



بقلم:
د. محمد سالم

الحج منهج حياة

بقلم: فاطمة محمود عليوة
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

لله عز وجل نفحات، ينعم بها على عباده، كي يرزقهم منها خيراً كثيراً، ومن هذه النفحات الأيام العشرة من ذي الحجة التي يحب الله سبحانه أن يرى فيها من عباده حسن الطاعة، والتقرب إليه بالأعمال الصالحة، وهي خير أيام السنة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر.. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

ويرجع سبب تفضيل عشر ذي الحجة عن بقية أيام السنة لاجتماع أمهات العبادة فيها من صلاة، وصيام، وصدقة، والحج الذي لا يأتي مجتمعاً مع غيره من العبادات إلا في العشر من ذي الحجة. وفيها يوم عرفة الذي يباهي الله سبحانه وتعالى فيه ملائكته باجتماع عباده للتضرع إليه بالدعاء، وهو خير يوم يدعو فيه العباد ربهم سبحانه وتعالى، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة»، وهو اليوم الذي يتكرم الله فيه على عباده، فيستجيب لهم ويشهد ملائكته بالغفران لمن بذل وتضرع في هذ اليوم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».





فعلينا أن نحسن استقبال هذه الأيام المباركة بالتوبة الصادقة، والعزم على اغتنامها، بكل سبل الطاعة المتاحة حتى نجني الخير الكثير إن شاء الله.

وما أجمل أن نتفكر في مناسك الحج لنأخذ منها دورساً وعبراً، وأن ننهل من مدلولات الحج، وأسراره، بحيث يغير فينا للأفضل.. وحتى تكون فريضة الحج منهجاً للحياة.

فالعبادات المفروضة علينا هي نفسها التي فرضت على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن تأثيرها عليهم أعظم من تأثرنا نحن بها، لأنهم أدركوا وتفقهوا الحكمة وسر كل عبادة، فبرغم الانتهاء من العبادة أو النسك، كانوا يحيون ويتحركون بأثره عليهم في فكرهم ومعاملاتهم، وهذا ما لا نحسنه نحن، فكأن أثر العبادة ينتهي منا بمجرد انتهائنا من أدائها!! ولذا نفرغ من الصلاة وكأننا لم ندخلها بعد!! وينقضي رمضان وكأنه ذكرى أيام خوال!! ونعود من العمرة والحج بآثار مادية، من حلق رأس أو تقصير، وبدون آثار على الروح والخلق، ولهذا لم نسجل في صفحات تاريخنا مجداً يذكر في شهورنا وسنواتنا، كما ملئت نفس الشهور بأحداث مشرقة وبطولات مجيدة، حفرت في صفحات تاريخ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهل لنا من وقفات لنتدبر مناسك الحج؟! علنا نخرج بدرس للحياة!!

يقول الله عز وجل «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج». وبتأمل هذه الآية نجدها تتضمن ما يجب أن يكون عليه الحاج من سلوك سوي، وانضباط. وفي هذه التعاليم منهج تربوي في إعداد النفس وتقويتها، وما أحوج الإنسان إليها لا في الحج فقط بل في حياته كلها.. ففي النهي عن الرفث -وهو مقدمات العلاقة الزوجية في الحج- وهو نهي عن أمر حلال في غير هذا الوقت... درس على تقوية الإرادة، وكبح جماح الشهوات.. فيا ليت الشباب يفقهون هذا الأمر الرباني.. فما انتشرت الرذيلة في بلاد المسلمين إلا بالتهاون وترك العنان للشهوات بلا ضابط، ولذا جاء النهي الثاني بترك الفسوق وهو اقتراف المحرمات وكل ما يخرج المرء من دائرة الطاعة لله.

أما النهي عن الجدال فلأنه مهلكة يجب ألا يقع فيها المؤمن، فالجدال يعني التعصب للرأي وعدم قبول الآخر، والاختلاف يولد الفرقة والشحناء بين أفراد الأمة الواحدة، وهذا عكس ما أراده الله لعباده كما قال تعالى: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» فكيف تجمعنا العبادة لله ثم تفرقنا الأهواء؟!

ولنا في الإحرام وزيه الموحد الذي يشبه كفن الميت! تذكرة لكل قلب حي، فبرغم بقاء الإنسان على ظهر الدنيا، يرتديه بإرادته، بعد أن يغتسل، فهل تذكرنا يوماً نغسل فيه بيد غيرنا، ونلف به على غير إرادة منا؟! ففي ذلك موعظة حتى لا تكون الدنيا هي هم الإنسان وآخر مبتغاه.. ولكن عليه أن يعمل لآخرته بحسن الاستعداد، وبالتوبة والعمل الصالح ورد الحقوق إلى أصحابها.

ومع ملابس الإحرام البسيطة دعوة للتقليل من مباهج الحياة الدنيا وزينتها وأن يتذكر الإنسان أن ما عند الله خير وأبقى فليتعلق بما هو باق لأن الدنيا زائلة.

ومع نية الإحرام وقفة، فالنية يقصد بها أن ينوي الحاج بقلبه وينطق بلسانه نية الحج لله، وإن كانت النية مطلوبة في الحج فهي مطلوبة في سائر الأعمال، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات»، وأن الله سبحانه يجازي على النية بالعمل الصالح، ولو لم يتم العمل، فيجب على كل مسلم أن يحسن نيته، ويجعلها خالصة لله سبحانه.

والوقوف بعرفة نتعلم منه كيف نتعرف إلى الله سبحانه بنعمه علينا، فنشكره في هذا اليوم على عطائه لنا، ونستغفره سبحانه على تقصيرنا، وإذا كان الدعاء خير ما يأتي به العبد يوم عرفة، فالدعاء عبادة لكل المسلمين سواء الحاج أو غير الحاج «فالدعاء هو العبادة».

والوقوف بعرفة يعلمنا الصبر في التضرع إلى الله سبحانه، فهو يبدأ بعد

الزوال ويمتد إلى ما بعد الغروب، بلا ملل أو تعجل، وهو دعوة لإتقان العمل لمن فقه عبرة الوقوف بعرفة.

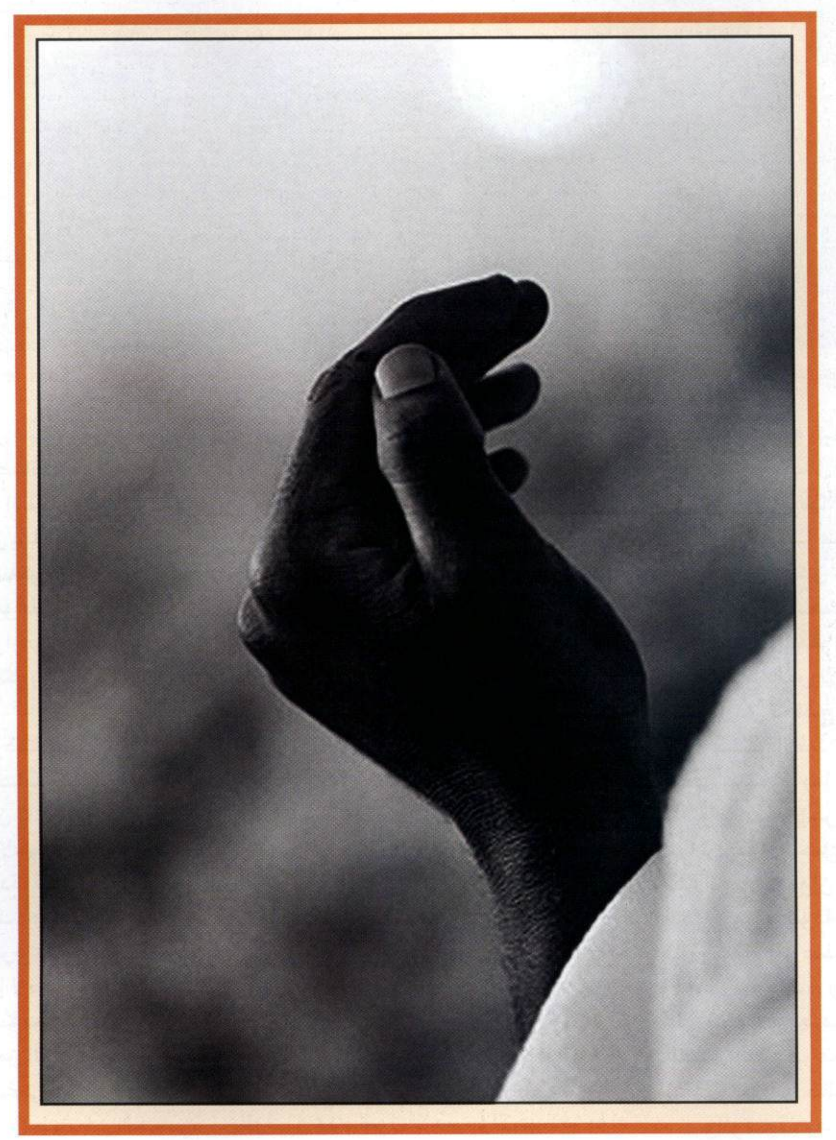
وموقف عرفة يذكرنا بالموقف بأرض المحشر، وحاجتنا إلى ظل الله سبحانه، يوم لا ظل إلا ظله، ولن ننال هذا الخير في الآخرة إلا إذا أحسنا الوقوف بين يدي الله في الدنيا، فلا نكون إلا حيث أمرنا الله ولا نحيا إلا بمنهج الله.

وفي الطواف بالبيت درس كي تتعلق القلوب برب البيت وليتذكر الحاج أن الله معه في كل مكان وزمان وأنه موضع نظر الله فلا يري الله منه إلا خيراً.

وفي تكرار الطواف عبرة، فالحاج لم يكتف بالطواف مرة واحدة، ولكنه يكرره سبع مرات، حتى ينعم بحلاوة الجوار، ولنتعلم منه الإسرار على بلوغ الأمل، فلو فشلنا في تحقيق أمر ما، فلنعاود مرات ومرات، ففي كل عبادة درس للحياة!!

وفي استلام الحجر موقف يرق له القلب، ويهفو إليه من حرم منه، وأي سعادة ينالها الحاج عندما يتيسر له استلام الحجر الأسود «الأسعد»، وإنه لموقف عظيم، ففي هذه اللحظة ماذا لو وضع الإنسان يده في يمين الله؟! وعلى ماذا يتعاهد؟ أيعقل أن اليد التي استلمت الحجر في الحج، تبطش، وتستحل الحرام بعد الحج؟! أليس الأولى أن نتذكر فقرنا وقد وضعنا أيدينا في يد الكريم، ونتذكر ذنوبنا وقد وضعناها بين يدي الغفور الرحيم، راجين منه العطاء والغفران، ونعاهده على الطاعة، وسرعة الرجوع إليه، وعدم الإصرار على معصيته، حتى يجعل الله سبحانه لنا وُداً بين يديه في الآخرة؟

وفي السعي درس عظيم، في الأخذ بالأسباب، والبذل، وتكرار المحاولة، وعدم اليأس وسرعة الاستسلام، درس في بناء الإرادة، لمن فقدها، وفي السعي نتذكر ضرورة سعينا إلى الله، والتقرب منه كي ننال قربه وعونه. كما قال سبحانه في الحديث القدسي (ومن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول..) ولكن علينا أولاً أن نبدأ بالسعي إلى الله.



وإذا كنا ننتقي الجمرات لرجم الشيطان، أفلا ننتقي أقوالنا وننتخير أفعالنا لنقهر بها الشيطان؟ فإننا ننزل به أشد الحسرة والندم، حين نخالفه، ونطيع الله سبحانه. فليس من المعقول أن نرجمه ببعض الجمرات في أيام معدودات، ثم نرجع ونطيعه، ونتبع وسواسه، فنسعده أياماً وشهوراً وسنين، ونحن في غفلة من الرجوع عن المعاصي، والالتزام بمنهج الله.

وفي ذبح الأضحية والهدي عبرة، فلندرب أنفسنا على ذبح هوانا!! ومخالفته إذا كان مخالفاً لما أمر الله به. وأن نتعلم معنى الأضحية الحقيقي، ولا نقصرها على ذبح شاة مرة في العام. ولكن لنضح برغباتنا، وشهواتنا من أجل إقامة الحق، وإعلاء كلمة الله. ولنضح ولو بقليل من مالنا من أجل كل محتاج، ولنضح براحة بالنا، ونقول كلمة حق ترد لمظلوم حقه، وليكن معنى التضحية أوسع حتى يشمل كل مواقف الحياة.

ومع طواف الوداع بعد تمام نعمة الله على عباده درس ليتعود المسلم الاتجاه إلى الله قبل كل عمل لطلب التوفيق ثم بعد كل عمل لطلب القبول، وكذلك لتدريب النفس كل ليلة قبل وداع اليوم على محاسبة النفس والاستغفار، والتوبة، ولنتذكر وداع الحياة كلها باقتراب الأجل، فنحسن الظن بالله، ونحسن العمل والاستعداد ليوم الرحيل.

مقال

من يشعل نارها؟

العداوة بين الإسلام والغرب

لم تبق الكلمة في هذا العصر تلقى من دون هدف، أو من غير توظيف! فقد حملت من الغايات والأهداف، وأطرت في صيغ وأشكال بحيث تخترق أشد المجتمعات تحصيناً، وذلك عن طريق البث الإذاعي أو التلفزيوني، فمنذ أن اخترعت الراديو صارت هي الوسيلة المثلى لمخاطبة الجماهير العريضة على اختلاف مستوياتها الثقافية والتعليمية، الأميين والمتعلمين والكبار والصغار والنساء والرجال على حد سواء، فضلاً عما تتمتع به من إمكانات وقدرات تيسر لها الوصول إلى الجماهير العريضة في أماكن متعددة واسعة في الأرض والبحر متخطية حواجز المسافات و حواجز الرقابة وحواجز الأمية في آن واحد، إضافة إلى ما تتميز به من خاصية فريدة في اعتمادها على الصوت أو الصوت والصورة بكل ما ينشأ عن ذلك من تأثيرات عقلية ووجدانية، وهذا الأمر أخذ بعداً واضحاً في عصر تتفجر فيه الأفكار وتتصارع فيه العقائد في محاولة للسيطرة على عقل الإنسان وهندسة أفكاره بما يتلاءم مع الغرض المختفي وراء هذا البث الذي جعل للكلمة المسموعة الأثر الواضح في حياة الأمم والشعوب وزاد إرسالها قوة تخطت به الحدود المادية والسياسية

و أضحى أثرها الفعال بيناً في تغيير الأفكار والاتجاهات والعقائد، وتخطى إرسالها نطاق البلد الواحد فأخذت كل دولة تعمل جاهدة على أن يصل إرسالها إلى خارج حدودها وبات دورها بارزاً في الحرب الباردة، وتعدد الإرسال عبر الأثير وتشابك.

وأمام هذه القدرات على إيصال الكلمة تعددت قنوات البث على مختلف توجهاتها وغاياتها، وكان من أخطرها الإذاعات التنصيرية، والإذاعات الموجهة لتشويه الإسلام وتقبيح صورة المسلمين فعن الإذاعات التنصيرية يقول الدكتور كرم شلبي «لم تكن الإذاعات الدينية المسيحية تستهدف المسيحيين في المقام الأول وذلك لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة والمدرسة والأسرة بالدور الرئيسي في تنشئتهم وتربيتهم الدينية، فضلاً عن المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا المجال، ولذلك انصب اهتمامها الرئيسي على غير المسيحيين من الذين لا دين لهم أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي المسلمون في مقدمتهم» ويستدل الدكتور شلبي على الغرض من وراء هذه الإذاعات بما جاء في نشرة معهد زويمر التنصيري تشير إلى ذلك، وتقرره قائلة: إن المسلمين يعرفون الله ويحبونه ولكنهم لا يعرفون المسيح وإقناعهم بالمسيحية ليس مستحيلاً إنه يحدث اليوم! إن ما بالحقول قد طاب وحان قطافه.

ولذا فهناك مئات المحطات التنصيرية المعروفة ومئات أخرى لا زالت مجهولة، ويأتي في أوائل الإذاعات المعروفة : إذاعة «حول العالم»، وإذاعة «راديو الفاتيكان»، وإذاعة «صوت الغفران».. إضافة إلى استئجار أوقات للبث في محطات تجارية ومراكز للإنتاج البرامجي.

أما الإذاعات الموجهة التي تسعى لتشويه الإسلام فقد أشارت إليها دراسة أكاديمية نوقشت في جامعة الأزهر، فذكرت أن هناك (٤٥) إذاعة موجهة تبث عبر (٢٨) لغة ولهجة مختلفة تسعى لتشويه صورة الإسلام وتقدمه على أنه عدو وخطر وتهديد، في حين تقدم المسلمين في صورة الرجعيين والمتخلفين والماكرين والإرهابيين. وأوضحت الدراسة أن هذه الإذاعات تقدم أخباراً سلبية دوماً عن العالم الإسلامي الذي يمتلئ بالمجاعات والتعصب والإرهاب والعنف والتدمير.. وغيرها من الموضوعات التي تصفها الدراسة بأنها تشعل نار العداوة بين الغرب والعالم الإسلامي، وهي عداوة لا تحتاج إلى مزيد من التأجيج، فإن عداء الغرب للإسلام ليس مجرد ردة فعل للصحوة الإسلامية، ولا مجرد طرح آني اقتضته مناسبة معينة يخبو صداه بانقضاء تلك المناسبة، بل إن هذا موقف قديم تمتد جذوره إلى فجر الإسلام.

وقد تنبه عدد من المنصفين الغربيين إلى خطورة هذه النظرة العدائية التي تضرم نارها وسائل الإعلام، ومنها هذه الإذاعات الموجهة، فينصح البروفيسور الأمريكي (جون إسبوزيتو) ويحذر من مغبة المبالغة في حملات التخويف من الإسلام واعتباره خطراً يشغل الفراغ الذي أحدثه انتهاء الحرب الباردة في التسعينيات وتحذيرها كذلك من اعتبار الإسلام تحدياً لنظام العالم الجديد.

وهذا نموذج لخبر أذاعه راديو الفاتيكان: «ذكرت إذاعة الباكستان أن عملية أسلمة باكستان، أي إدخال الديانة الإسلامية إلى البلاد، والتي كان قد أدخلها الرئيس السابق ضياء الحق، أصبحت تلقى معارضة من بعض الأطراف الإسلامية ومن المنظمات المسيحية التي اعتبرت هذه العملية انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان».

ولا يخفى على المتأمل لهذا الخبر مدى التشويه الذي تلجأ إليه الإذاعات الموجهة في صياغة الخبر وفي تغيير الحقائق! فعملية الأسلمة في نظرها هي إدخال الديانة الإسلامية إلى البلاد! وهي تنفي بذلك صفة الإسلام عن شعب يدين بالإسلام في أكثريته الساحقة، وهي في الوقت نفسه تصور الأطراف التي ترفض الأسلمة -بزعمها- على أنها إسلامية من دون أن تحدد هوية هذه الأطراف وتضعها مع المنظمات النصرانية في جهة واحدة في رفضها للتطبيق الإسلامي و اعتباره انتهاكاً لحقوق الإنسان، متجاهلة حقيقة لا تغيب عن أحد وهي أن باكستان انفصلت عن الهند وتكونت من خلال هويتها الإسلامية.

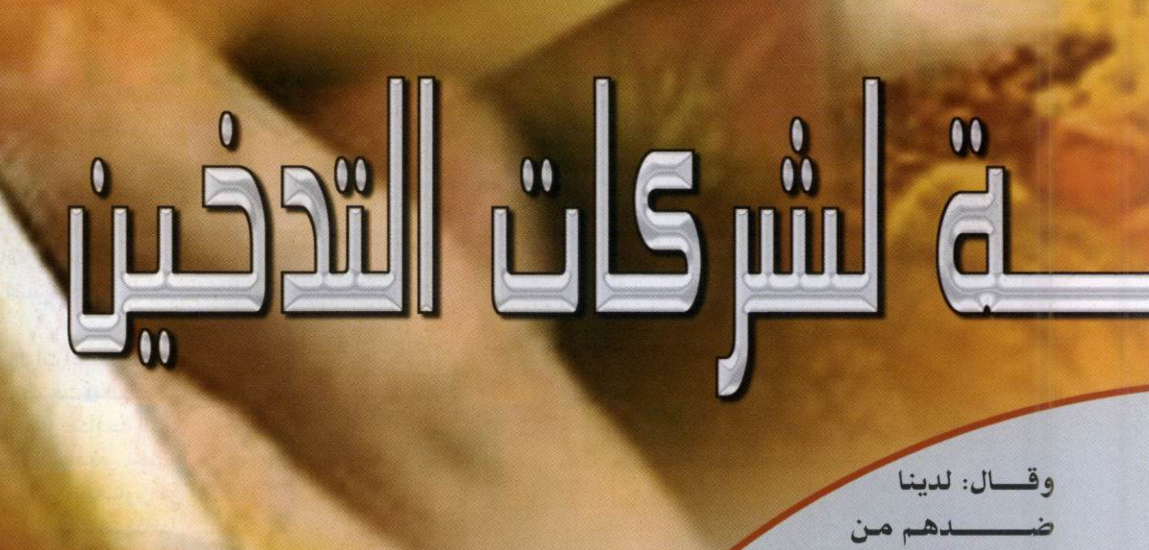
بقلم:
يحيى بشير حاج يحيى

بدأتها وزارة الصحة السعودية

المطاردة القضائية

القضية ليست جديدة، بل تتجدد، وحين ننظر إلى تزايد الأضرار، وتفشي الأمراض، والتكاليف الباهظة للعلاج من التدخين وآثاره السلبية وأضراره الصحية على المجتمع بأسره لا على المدخنين فقط، نجد أن خطوات اتخذت لمواجهة ذلك وإن كانت غير كافية، وإجراءات بدئ فيها ولم تكن حازمة، وهذا ما جعل شركات التبغ تتمادى وتتوسع، وتستقطب المزيد من المدخنين بالإعلانات الضخمة، والدعاية بلا حدود في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وضربت عرض الحائط بقرارات منع التدخين في الأماكن العامة، وإلزامها بوضع عبارة «التدخين ضار بالصحة» على علب السجائر، بل وجدنا من تدفع له هذه الشركات ليخرج ويطعن في الأبحاث الطبية التي أكدت ارتباط انتشار مرض السرطان بالتدخين، ووجدت من يشكك في فتاوى كبار العلماء بحرمة التدخين لأضراره الصحية والمادية والمجتمعية.

وزارة الصحة السعودية اتخذت خطوة إيجابية بإعلان وزير الصحة الدكتور حمد بن عبد الله المانع أن الوزارة رفعت دعاوى قضائية عبر الإدارة القانونية ضد شركات التبغ، بموجب الوثائق والمعلومات والإحصاءات المتوافرة عن الأضرار السلبية للتدخين،



ـــة لشركات التدخين

وقال: لدينا ضدهم من الإثباتات الشيء الكثير، وإذا لم تستجب شركات التبغ لمطالبنا فسنستمر في دعوانا ضدها ولن نيأس، مشيراً إلى أن هناك مفاوضات بين الإدارة القانونية بالوزارة وتلك الشركات التي تحاول إعطاءنا مبلغاً معيناً، ونحن في الوزارة رفضنا ذلك، إذا لم يعطونا المبلغ المطلوب منهم سابقاً.

وأبان د. المانع أن الوزارة تصرف سنوياً أكثر من خمسة مليارات ريال لعلاج أمراض التبغ فيما تصل نسبة مصروف المدخنين بالمملكة أكثر من خمسة مليارات ريال على شراء التبغ.

وأكد الدكتور مانع الجهود المتميزة التي تبذلها المملكة في مكافحة هذه الآفة والحد من انتشارها إدراكاً منها للأضرار البليغة التي يلحقها التدخين بالمدخنين وغير المدخنين، مشيراً في هذا الصدد إلى الأوامر الملكية بمنع التدخين في الدوائر الحكومية ومنع الإعلان عن التدخين في الصحف ووسائل الإعلام المحلية، وقد توجت هذه الجهود بتقديم الجائزة الدولية لمنظمة الصحة العالمية في مجال التدخين لعام ٢٠٠١م لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله لموافقته حينها على إعلان مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة خاليتين من التدخين.





عيادات لمكافحة التدخين

وأكد د. المانع استمرار جهود وزارة الصحة المبذولة في هذا المجال من خلال برنامج مكافحة التدخين، فقد أنشئ عدد من عيادات مكافحة التدخين في كل مناطق ومحافظات المملكة إضافة إلى تنفيذ حملات وبرامج توعوية لبيان أضرار التدخين على الفرد والمجتمع.

وقال د. المانع إن وزارات الصحة في دول مجلس التعاون وضعت العديد من السياسات والبرامج في مجال مكافحة التبغ خاصة ما يقوم به المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون من جهود طيبة في تنفيذ هذه السياسات لتقليل الطلب على مشتقات التبغ والحد من استهلاكها في المجتمعات الخليجية.

وقال الأمين العام للجمعية الخيرية لمكافحة التدخين سليمان الصبي في تصريح له: إن آخر إحصائية رسمية صدرت عن الوزارة أعلنت أن التكلفة الإجمالية لواردات التبغ منذ عام ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٥ بلغت أكثر من ١٠ مليارات ريال.

وأضاف الصبي أن الخسائر غير المباشرة لا تقل عن الخسائر المباشرة، ولو حسبناها خلال الفترة نفسها لوجدناها لا تقل عن ١٠ مليارات ريال، وبذلك نكون قد خسرنا خلال ثماني سنوات فقط ما يزيد على عشرين مليار ريال.

وأوضح أن هذا المبلغ يكفي لبناء وتجهيز ١٠٠ مستشفى، إذا افترضنا أن تكلفة المستشفى الواحد ٨٠ مليون ريال، ويكفي لبناء ١٥٠ مدرسة إذا افترضنا تكلفة المدرسة الواحدة ٣٠ مليون ريال، ويكفي لبناء ١٠٠ مجمع سكني إذا افترضنا أن تكلفة المجمع ٧٥ مليون ريال.

وقال الصبي إن حجم الوارد السنوي من مواد التبغ يراوح خلال السنوات الأخيرة بين ١,٤ مليار و١,٦ مليار ريال».

عدد المدخنات

وقد انتشرت ظاهرة التدخين بين النساء السعوديات وجاء في إحصائية تقديرية أن عدد النساء المدخنات في السعودية بلغ ٦٠٠ ألف مدخنة معظمهن من المراهقات ولكن شك مسؤولون في هذا العدد، لاستحالة إحصاء المدخنات فهن غالباً يدخنّ في الخفاء بعيداً عن الأعين بسبب طبيعة المجتمع السعودي المحافظ.

سرطان الفم

وقد حذرت دراسة من خطورة انتشار ظاهرة التدخين بين الفتيات، وهي ظاهرة مازالت تتوارى خلف جدران التقاليد والخوف، وهي مؤشر خطير على الانفتاح والتقليد.

وأكدت الدراسة أن التدخين سبب رئيسي لسرطان الرئة، فقد تجاوز عدد المصابين به بسبب التدخين ٢٣٥٠ مصاباً وفق آخر إحصائية للسجل الوطني للأورام إلى جانب سرطان الفم والمثانة، وأن عدد الذين يتوفون بسبب التدخين لا يقل عن ٢١ ألفاً.

يذكر أن السعودية ممثلة في وزارة الصحة تبذل جهوداً كبيرة منذ سنوات طويلة في مكافحة التدخين إدراكاً منها للأضرار البالغة التي يلحقها التدخين بالمدخنين في ظل التقارير والدراسات التي تشير إلى حالات الإصابة بالسرطان والوفاة الناجمة عن أمراض التدخين الذي يؤدي لوفاة واحد من بين كل ستة بالغين أي ما يقارب خمسة ملايين شخص كل عام في العالم.

وشملت جهود السعودية في محاربة هذه الظاهرة منع التدخين في الدوائر الحكومية ومنع الدعاية للتدخين في

شركات التبغ والإيقاع بالسيدات!!



خطر عظيم على النساء

تلجأ شركات التبغ عادة إلى مجموعة من الأساليب للإيقاع بفريستها وتستخدم تلك الشركات وسائل دعائية وترويجية مدروسة ومخططاً لها من قبل عدد من الشركات ذات القدرة على الإقناع والجذب، ومن تلك الأساليب للإيقاع بالسيدات ودفعهن إلى التدخين:

أولاً: الادعاء بأن التدخين مرتبط بالجمال والشخصية الجذابة والقوية، فتتعاقد شركات التبغ مع المجلات لكي تضع في غلافها الرئيسي صورة امرأة جميلة ذات جسد نحيف مرتدية قفازاً وتمسك بيد سيجارة وبالأخرى علبة سجائر، وهي رسالة غير مباشرة تدعي أن السيجارة جزء من الجمال والجاذبية بل إن شركات التبغ لا تتورع عن استخدام رموز دينية كأن يشمل الإعلان «صورة» للسيدة مريم العذراء وأمامها علب سجائر من كل نوع وقد نشر هذا الإعلان في الفلبين التي تعد من الدول المسيحية المتدينة.

ثانياً: إنتاج سجائر بأسماء نسائية مثل «كاميليا» ورشيقات فيرجينيا ويدّعون أنها سجائر أخف من السجائر العادية لكي لا تضر النساء.

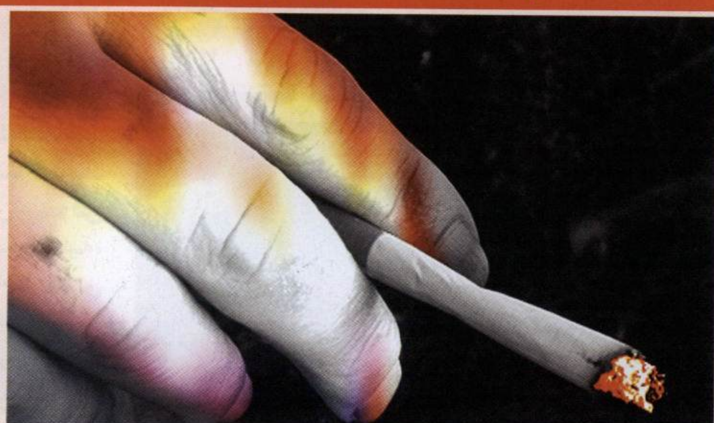
ثالثاً: محاولة الربط بين التدخين وحرية المرأة، فتلجأ شركات التبغ إلى نشر صورة لعدد من السيدات المتحررات الجميلات يكتب على الصورة عبارة «لا أحد يستطيع حرماني من حرية التدخين ولو ضربوني» كما أن دعاة تحرير المرأة تدعي أن تدخين المرأة يعد ممارسة لحقها في التحكم في جسدها بدون تدخل من أحد وأن التدخين حق من حقوق المرأة المدنية.

رابعاً: محاولة ربط التدخين بالوجاهة وارتفاع مستوى المعيشة المادي للمرأة المدخنة.



مليار و١٠٠ مليون مدخن في العالم

التدخين العالمي بالأرقام..



* بلغ عدد المدخنين في العالم ١,١ مليار شخص يتجاوز ثلثهم الـ١٥ عاماً ويعيش ما يقارب ٨٠٠ مليون من المدخنين في العالم الثالث من بينهم ٣٠٠ مليون في الصين وحدها، ويدخن حوالي ٤٧٪ من الرجال مقابل ١٢٪ من النساء وتبلغ نسبة الاستهلاك اليومي ١٥ سيجارة لكل مدخن.

* ازدادت نسبة استهلاك السجائر للشخص الواحد في الدول النامية إلى ستة أضعاف، ففي مطلع العشرينيات كان الشخص الواحد يدخن ٦٠٠ سيجارة سنوياً والآن ازداد العدد إلى أكثر من ٣٠٠٠ سيجارة وارتفع عدد الوفيات من ٥٠٠ ألف في عام ١٩٥٥م إلى حوالي مليون وفاة عام ١٩٩٥م ربعهم من النساء..!!

* تقدر المفوضية الأوروبية أن ثمانية مدخنين من أصل عشرة دخنوا أول سيجارة بين سن ١٢ و١٨ عاماً.

* تركيا هي الدولة التي تفوق فيها نسبة المدخنين سائر الدول (٦٧,٦٪) متقدمة بذلك على كوريا الجنوبية.

* يرتفع عدد المدخنين في مصر بنسبة ٨-٩٪ سنوياً وهو أعلى بكثير من معدل المواليد ويراوح عدد المدخنين في مصر الآن بين ١٦ و ١٧ مليون مدخن.

* ينفق المصريون ما يقارب خمسة مليارات جنيه على التدخين سنوياً أي نحو ٢٢٪ من متوسط الدخل القومي.

* يتسبب التدخين في ٣٠٪ من كل حالات السرطان وهو سبب ٩٠٪ من حالات الوفاة بسرطان الرئة وأكثر من ٨٠٪ من حالات الالتهاب الشعبي المزمن والانتفاخ الرئوي وذلك في الدول التي يعتبر التدخين عادة متأصلة فيها.

الصحف ووسائل الإعلام المختلفة والتوجيه بضرورة وضع لافتة تحمل عبارة (ممنوع التدخين) في جميع مكاتب الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة. كما قامت المملكة بتبني جميع البرامج الخاصة لمكافحة التدخين وفقاً لخطط مدروسة، فأنشأت عيادات لمكافحة التدخين بمختلف مناطق ومحافظات ومدن السعودية بالتنسيق والتعاون مع الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين وزودتها بجميع الإمكانات الفنية والتوعية للقضاء أو الحد من ظاهرة التدخين.

قائمة المدخنات

وكشفت دراسة أجرتها جمعية مكافحة التدخين في السعودية عن ارتفاع نسبة التدخين بين سيدات الأعمال والطبيبات والجامعيات والإعلاميات خاصة في مدينتي جدة والرياض.

وأوضحت الدراسة أن نسبة المدخنات في مدينة الرياض من الطبيبات السعوديات وصلت إلى ١٦ في المئة والجامعيات ١٠ في المئة، في حين بلغت نسبة المترددات على مراكز الرعاية الصحية الأولية واللاتي يشتكين من أعراض صحية سببها التدخين ١٠ في المئة. وقد سجلت الطالبات المدخنات في المرحلة المتوسطة بإحدى مدارس مدينة جدة نسبة ٢٧ في المئة من إجمالي عدد الطالبات في نفس المرحلة. وأشار عدد من أصحاب محلات الشيشة (الأرجيلة) والجراك في مدينة الرياض أن نسبة المبيعات النسائية للمعسل وأدوات الشيشة في الشهر الواحد بلغت ١٠ إلى ١٥ في المئة. وأوضح المسؤول عن محل «الشيشة الذهبية» أن عدد زبائنه من النساء يتجاوز مئة سيدة وجميعهن من الجامعيات والمثقفات، حسب وصفه، مشيراً إلى أنهن يفضلن دائماً المعسل المخلوط بالإضافة إلى المعسل ذي رائحة النعناع أو العنب أو التفاح. وسئل عدد من سيدات الأعمال والطبيبات وطالبات المرحلة المتوسطة والجامعية عن أسباب ارتفاع نسبة المدخنات بينهن، فقالت سيدة الأعمال نورة صالح (٣٥عاماً)، وهي مدخنة منذ ١٢ عاماً، «بدأت تدخين السجائر في بداية دخولي مجال الأعمال بسبب الإرهاق وعلى أنه للمفاخرة وإظهار الشخصية، لكنني مع مرور الوقت أصبحت أدخن ما يقارب ٦٠ سيجارة في اليوم على رغم ما واجهته في البداية من معارضة زوجي وأقاربي حتى أصابهم اليأس مني»، وأشارت إلى أنها لا تحس بالحرج من التدخين أمام أطفالها الثلاثة. في حين استغربت سيدة الأعمال نادية.س من استنكار المجتمع تدخين المرأة، وعدم توجيه اللوم للرجل المدخن. وذكرت منيرة.ق (١٧عاماً) الطالبة في المرحلة المتوسطة أنها تعلمت التدخين من إحدى صديقاتها في المدرسة منذ ما يقرب من عامين، مبينة أن دورات المياه هي المكان الذي تفضله الطالبات للتدخين. وأرجعت طبيبة الأسنان ليلى. ن أسباب تدخينها إلى ظروف اقتصادية واجتماعية، وتجد الطبيبة مثل غيرها في التدخين المتنفس الوحيد لها، مشيرة إلى أنها تعلمت التدخين منذ عشرة أعوام. وأوضحت أنها لا تشعر بالخجل حين تطلب من زائرات عيادتها أن يقلعن عن التدخين لسلامة صحتهن، مبينة أن زوجها متفهم لإدمانها التدخين. وأشارت الطبيبة نورة ز. إلى أن تدخينها بدأ بمراهقة مع إحدى صديقاتها لكن مع مرور الوقت لم تستطع الاستغناء عنه، إضافة إلى أنها تعد التدخين من الموضة التي تحرص عليها المرأة حالياً لإظهار أنها من مستوى اجتماعي متحرر وراق.



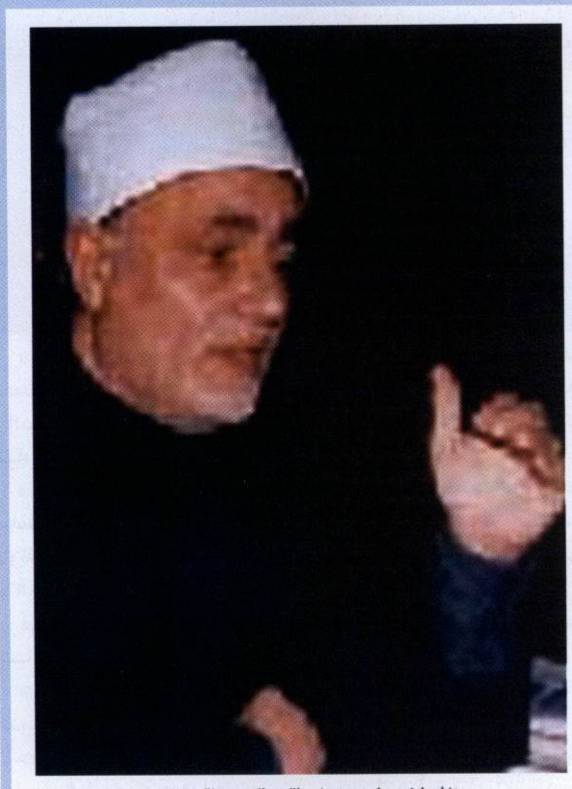


الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر السابق الذي حرم التدخين

مقاضاة شركات التدخين ضرورة شرعية

مقاضاة شركات التبغ التي تبيع الموت للناس من أعظم الأعمال خدمة للبشر بعد كثرة أعداد المتوفين التي وصلت إلى أربعة ملايين متوفى سنوياً حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية، بهذه الكلمات بدأ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية المصرية السابق حواره معنا حول أضرار التدخين وما يسببه من أمراض وحرمة ذلك وتأثيره المباشر على الفرد والمجتمع على حد سواء.

المعروف أن الدكتور نصر فريد واصل أصدر فتوى حين كان مفتياً لمصر تحرم التدخين بكل أشكاله وطالب بتحريمه ومعاقبة كل المدخنين في الأماكن العامة وكذا الذين يتاجرون في هذه المهنة، وكانت الفتوى الأولى من نوعها في مصر والتي تصدر من عالم شرعي يتولى مسؤولية الإفتاء بدرجة وزير، والتي تلقفتها النوادي والتجمعات الشبابية وكذا المساجد والجمعيات الخيرية وطبع منها مئات الآلاف من النسخ وعلقت على الأبواب والمداخل التي يرتادها عدد كبير من الشباب، وهذا ما أسهم في الحد من الظاهرة التي كادت تقضي على قدر كبير من الشباب.



الشيخ نصر فريد واصل وفتوى تحريم التدخين

حرام شرعاً

*** في البداية نحب أن نعرف حكم التدخين وما رأي الشرع في ذلك خاصة أنه بدأ يشيع بين الناس بالشكل الذي يؤذيهم؟**

- اختلف العلماء قديماً في حكم التدخين خاصة أن أضراره لم تكن واضحة من المنظور الصحي ولم تكن هناك إحصائيات في هذا الشأن، فهناك من قال بحرمته وهناك من أفتى بكراهيته ومنهم من أفتى بإباحته ومنهم من لم يطلق حكماً بل ذهب للتفصيل ومنهم من توقف فيه وسكت عنه، وعلى كل فإن أهل المذاهب الأربعة فيهم من حرمه وفيهم من كرهه وفيهم من أباحه، والأدلة القائلة بتحريم التدخين استندت إلى اعتبارات عدة منها الإسكار، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: كل مسكر حرام، والتدخين أحد هذه المسكرات على اعتبار أنه يغطي العقل بأفعال غير طيبة، ومن ذلك أن بعضهم منع إمامة من يشرب هذا التبغ، وقال المحرمون أيضاً إنه يدخل في باب أنه يفتر ويخدر، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كل مسكر ومفتر، وقالوا: المفتر هو ما يورث الفتور والخدر في الأطراف، هذا علاوة على الضرر الذي يصيب شاربيه وينقسم إلى ضرر بدني وآخر مالي، فهو يصيب الجسم بضعف القوى وبالسعال وقد يؤدي إلى مرض السل، أما الضرر المالي فهو تبذير للمال، بإنفاقه فيما لا يفيد الجسم ولا الروح ولا ينفع في الدنيا والدين وقد نهى الله عن إضاعة المال بقوله «ولا تبذر تبذيراً، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً».

وأرى أن التدخين حرام شرعاً، والقول بكراهيته مرفوض عندي.

كلام غير صحيح

*** هناك من يعيش مدخناً لفترة طويلة ولا يؤدي التدخين إلى وفاته فهل هذا دليل يدحض القول بحرمة التدخين؟**

- هذا الكلام غير صحيح لأن كل الإحصائيات العلمية والتقارير الطبية أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن التدخين يسبب الوفاة، وقد قدرت منظمة الصحة العالمية عدد ضحايا منتجات التبغ التي تسب الوفاة بأربعة ملايين حالة وفاة سنوياً وتتوقع المنظمة زيادتها إلى ٨ ملايين عند حلول عام ٢٠٢٠، ويكون ٧٠٪ من هذه الوفيات في الدول النامية. وتشير الإحصائيات أيضاً



إلى انتشار التدخين في الفئة العمرية التي تقل عن ١٨ عاماً وأنه في حالة استمرار هذا الاتجاه سيتسبب التدخين في وفاة ٢٥٠ مليون شخص من هؤلاء الذين بدؤوا التدخين في هذه السن وسيكون معظمهم في الدول النامية، فإذا كانت الإحصائيات بهذا الشكل فلا بد إذاً من الإفتاء بحرمة التدخين الذي يؤدي إلى الوفاة.

التدخين السلبي

* إذا كان رأي الشرع حرمة شرب التبغ، فما رأي الدين في التدخين السلبي؟

- كشف العديد من الدراسات عن الأضرار الهائلة لما يعرف بالتدخين السلبي والناتج عن زفير المدخن بعد تدخينه أحد منتجات التبغ واحتراق التبغ نفسه، والقول بأضرار التدخين السلبي جاء من وجود أربعة آلاف مادة كيماوية في منتج التبغ نفسه تؤثر على المدخن السلبي وتسبب السرطان، كما أنها تؤثر على نمو الجنين بما تحمله من سموم وتؤثر على عملية التكاثر.

الدوافع... والأسباب

* ترى ما الأسباب التي تدفع الشاب أو المراهق إلى التدخين؟

- الأسباب كثيرة والدوافع أكثر، فلكل شاب دوافعه الخاصة التي قد تختلف عن دوافع الآخرين، ومن أهم هذه الدوافع تساهل ولي الأمر والوالدين فيظن الأولاد أن السجائر ليست بالخطر الذي يخشى منه، علاوة على الرغبة في المغامرة التي تنتاب المراهق، وإقناع الشباب بعضهم لبعض وتقليدهم في العادات السيئة وتوافر التبغ نفسه للشباب والمراهقين.

ليست بدعاً

* عرف عنكم تصديكم لهذه الظاهرة، نريد أن نعرف تجربتكم عن قرب؟

على جميع الدول العربية اتخاذ خطوات فعالة لمواجهة آثار التدخين

- تجربتي في محاربة هذه الظاهرة لم تكن بدعاً، فقد حرم كثير من العلماء المخلصين تدخين التبغ للقضاء على هذه الظاهرة اللعينة، وما قمت به فقط لم يتعد الدعوة إلى تحريمه حين توليت الإفتاء، وما قمت به من ندوات ومعسكرات توعية للشباب والرد على تساؤلاتهم حول التبغ وما يسببه من أمراض تؤدي إلى الوفاة.

دور العلماء

* نريد منكم تقويماً للمشروع الذي تتولاه المملكة العربية السعودية في محاربة التدخين ومهاجمة المنتديات التي تحمل هذا التبغ للشباب.

- بلا شك تعتبر المملكة العربية السعودية من أقل الدول التي يحمل شبابها عقب السيجارة ولها في ذلك الفضل، وللعلماء الذين لا يضاهى دورهم في محاربة كل ما يؤذي الشباب، وقد كانت المملكة من الدول الرائدة التي حرمت التدخين في الأماكن المغلقة وتابعت هذا القرار فكان له الأثر الطيب في تقليل الخطورة على شبابنا ومن ثم محاصرة المرض اللعين.

ملاحقة الشركات

* صدرت تحذيرات من وزارة الصحة السعودية لملاحقة شركات التبغ، ألا ترى في ذلك خطوة طيبة جديرة بأن يخطوها العديد من الدول العربية؟

- قيام الصحة السعودية بملاحقة شركات التبغ قضائياً خطوة طيبة، نتمنى أن تقوم بها جميع بلادنا العربية الأخرى وتحذو حذوها وأن تجرم ذلك وتتبعه بمراقبة لتقليل شاربي التبغ علاوة على حملات التوعية.

وأفضل ما علمته أن وزارة الصحة السعودية سعت لإقامة دعاوى قضائية على شركات التبغ كي تدفع تكاليف علاج المرضى الذين يعانون من أمراض سببها التدخين.

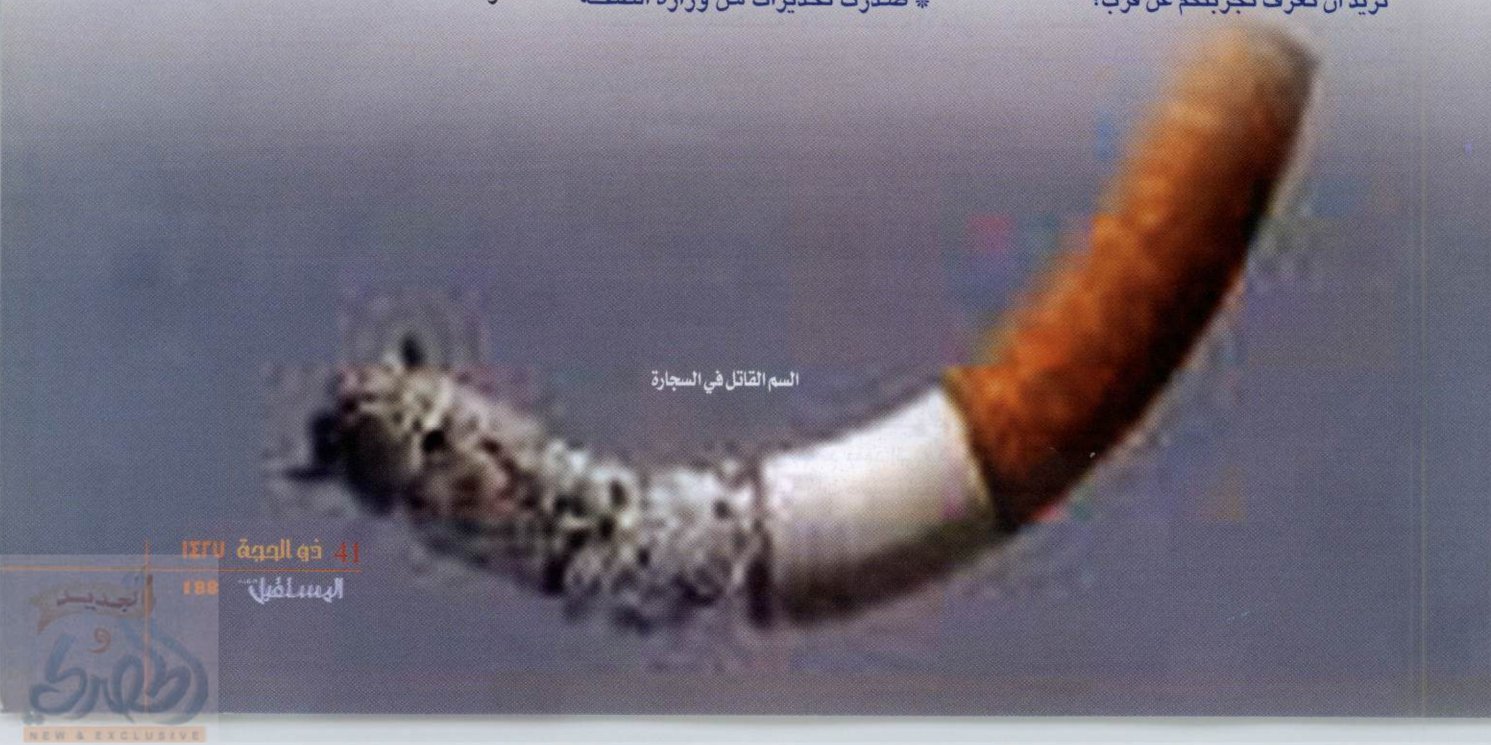
وكذلك سمعت أن وزارة الصحة سبق لها أن رفضت عرضاً أقل مما تطالب به من دون أن تكشف عن التعويض الذي تسعى للحصول عليه.

وأرى القرار الذي صدر برفض الدعاية والإعلان عن التدخين في وسائل الإعلام المحلية والتليفزيون ومنع شربه في مباني الحكومة من القرارات الصائبة.

الابتعاد عن الآفة

* في نهاية الحوار ما النصيحة التي تحب توجيهها للشباب حتى يتلافوا ما يتبع التدخين من أمراض تسبب الوفاة وتؤدي إلى خسارة الدنيا والدين؟

- نصيحتي للشباب أن يبتعدوا عن ارتكاب المنكر وعن استعمال التبغ أو الوقوع في مثل هذه الآفة اللعينة والتي تضعف قواهم وتؤدي إلى المرض، وأن يتخذوا القدوة الحسنة ويبتعدوا عن الصداقات التي تغريهم بشرب الخمرة والتبغ بكل أشكاله وأنواعه وكذا كل المخدرات.



السم القاتل في السجارة

ملف العدد

شركات السجائر.. ومواجهة التعويضات!!

تشهد ساحات المحاكم في الولايات المتحدة أكبر قضية تعويضات ضد شركات التبغ، فقد رفعت وزارة العدل الأمريكية دعوى قضائية على عدد من كبريات شركات التبغ في البلاد تطالبها فيها بدفع تعويضات هي الكبرى من نوعها بالنسبة إلى الدعاوى المدنية في الولايات المتحدة إذ تصل قيمتها إلى نحو ٢٨٠ مليار دولار...

وتقول الشركات المدعى عليها في هذه القضية وهي (فيليب موريس) و(آر. جي. رينولدز)، و(براون ويليامسون)، و(لوريلارد)، والشركة الأمريكية البريطانية للتبغ إلى جانب مجموعة (ليجيت) إن دفعها هذا المبلغ ربما يؤدي بها إلى الإفلاس.

صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) نشرت تقريراً شاملاً حول هذه القضية التي عقدت أولى جلساتها في واشنطن يوم الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي، فقد اتهم ممثلو وزارة العدل شركات التبغ الست بتضليل المواطنين الأمريكيين على مدار الخمسين عاماً الأخيرة، وطالبوا القاضي بإلزام تلك الشركات بدفع ذلك المبلغ الضخم تعويضاً عن الأرباح غير المشروعة التي حققتها في الماضي، وذلك بعد أن تم توجيه اتهامات بالاحتيال لها، تلك الاتهامات التي يتم توجيهها عادة لمن تتم محاكمتهم في قضايا متعلقة بالجريمة المنظمة.

وأشار التقرير إلى أن المحاكمة تجري بناء على نص في القانون الأمريكي يعود إلى عام ١٩٧٠، ويستهدف التصدي للجريمة المنظمة، والحصول على تعويضات مالية للضحايا على المستوى الفيدرالي.

وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن مبلغ التعويضات المطلوب يزيد عن ذاك الذي وافقت شركات التبغ في أمريكا على دفعه عام ١٩٩٨م بمقتضى تسوية تم التوصل إليها آنذاك بينها وبين سلطات ٤٦ ولاية، فقد بلغ إجمالي التعويضات في ذلك الوقت ٢٠٦ مليارات دولار.

وأشارت إلى أنه في حال صدور حكم لصالح وزارة العدل فإن الأمر لن يقتصر على مجرد قيام شركات التبغ بدفع تعويضات فحسب، وإنما قد يمتد إلى وضع قيود جديدة على أمور ذات صلة بصناعة التبغ مثل كيفية إنتاجه وتسويقه وبيعه.

ونقلت (كريستيان ساينس مونيتور) عن (ويليام كورر) المدير التنفيذي لحملة (حماية الأطفال من التبغ) قوله إن صدور أحكام قضائية من المحكمة بشأن التفاصيل الخاصة بصناعة التبغ يعد أمراً بالغ الأهمية لأن ذلك يعني أنه سيتم التعامل مباشرة مع لب المشكلة ذاتها من خلال تناول الآليات التي تقوم من خلالها شركات هذه الصناعة بعملها، مشيراً إلى أن التعامل بنجاح مع هذا الأمر من شأنه إنقاذ أرواح آلاف بل ملايين الأشخاص، ويلفت التقرير الصحفي النظر إلى ما قام به عدد من الشركات الأمريكية العاملة في هذا المضمار عام ١٩٥٣م حين اجتمع مديروها التنفيذيون في أحد فنادق مدينة نيويورك مع ممثلين عن إحدى شركات العلاقات العامة الكبرى في ذلك الوقت، وبحث الاجتماع سبل بلورة إستراتيجية تستهدف إثارة الشكوك حول مصداقية الأدلة التي كانت قد بدأت تتراكم خلال تلك الفترة بشأن وجود علاقة بين التدخين وبين مشكلات صحية خطيرة يصاب بها الإنسان، وكانت حصيلة اللقاء أن أعلنت هذه الشركات أنها ستجري ما سمته (دراسات وبحوثاً مستقلة) حول هذه المسألة.

تشكيك واعترافات

على الجانب الآخر يشير تقرير (كريستيان ساينس مونيتور) إلى أن الشركات موضع الاتهام في قضيتنا هذه تعتبر أن القضية لا تستند إلى أسس قوية،



وتقول إنها غيرت بالفعل ملصقاتها الدعائية، مشيرة في هذا الصدد إلى أن هذه الملصقات باتت توضح بجلاء أن السجائر خطيرة وتقود إلى الإدمان. وفي هذا الصدد يلقي تقرير الصحيفة الأمريكية الضوء على التطورات التي شهدتها السنوات الماضية بعد التوصل إلى تسوية عام ١٩٩٨م، موضحاً أن مواقع هذه الشركات على شبكة الإنترنت تشتمل على وصلات تقود إلى مواقع المنظمات التي توفر معلومات حول كيفية الإقلاع عن التدخين، كما أن تلك الشركات أيضاً سحبت الإعلانات الخاصة بمنتجاتها من المجلات التي تخاطب الشباب، وتوقفت عن توزيع الـ (تي شيرتات) والقبعات المجانية على الناس، وكذلك امتنعت عن رعاية بعض الأحداث والمناسبات. هذه التطورات شملت أيضاً بحسب تقرير الصحيفة اعتراف شركات التبغ بأن الدخان المتخلف عن تدخين السجائر والذي يتعرض له المحيطون بالمدخن أو ما يسمى بـ(التدخين السلبي) خطير بدوره. وفي هذا الصدد تنقل الصحيفة عن (مايك بفيل) نائب رئيس إدارة الاتصالات المشتركة في مجموعة (التريا) قوله إنه تمت مراعاة كل التفاصيل التي تم الاتفاق عليها بموجب تسوية عام ١٩٩٨، والمعروف أن (التريا) تعد المؤسسة الأم لشركة (فيليب موريس)، وتعتبر أيضاً أكبر شركات التبغ في أمريكا.

دعوى غير مسبوقة

من جهة أخرى، يبرز تقرير (كريستيان ساينس مونيتور) العقبات التي واجهتها تلك الدعوى القضائية التي بدأت الجهود الخاصة برفعها قبل خمسة أعوام، والتي تشير إلى أن أمريكا لم تشهد مثيلاً لها منذ انتخاب الرئيس جورج بوش رئيساً للبلاد !. ويوضح التقرير أن الإدارة الأمريكية حاولت في البداية حجب الأموال التي ينبغي تخصيصها لكي تمضي الدعوى قدماً، ولكن ما لبث وزير العدل (جون أشكروفت) أن تراجع عن هذا الموقف لتتواصل جهود إقامة الدعوى. وينقل التقرير في هذا الصدد عن (وليام شولتز) أحد أعضاء فريق الخبراء القانونيين الذين عملوا منذ عام ١٩٩٩ على التحضير لرفع هذه القضية قوله: إن القرار برفعها كان قراراً جماعياً من قبل المحامين الذين درسوا التفاصيل المتعلقة بها.

تكاليف باهظة

وتستطرد الصحيفة موضحة أن هذه الدعوى القضائية تعد من بين أكثر الدعاوى تكلفة في تاريخ القضاء الأمريكي، إذ بلغت التكاليف التي تكبدتها وزارة العدل الأمريكية حتى الآن بشأن الإجراءات المتعلقة بها نحو ١٣٥ مليون دولار، وهو ما يزيد كثيراً عن تكاليف قضية الاحتكار التي كانت مرفوعة ضد شركة ميكروسوفت، والتي أشارت الوزارة إلى أنها وصلت في مرحلة ما إلى تسعة ملايين دولار، فيما قدرت تقارير إخبارية أخرى التكاليف الإجمالية لها بما يراوح بين ٣٠ و٦٠ مليون دولار، وتضيف (كريستيان ساينس مونيتور) أن الجانب الأكبر من تكاليف قضية شركات التبغ يرجع إلى التكلفة المتعلقة بإعداد وثائق القضية ومراجعتها، مشيرة إلى أن السلطات الأمريكية أتاحت للمدعى عليهم حتى هذه اللحظة نحو ٨٠ مليون صفحة من هذه الوثائق. وتوضح أنه على الرغم من أن شركتي (فيليب موريس) و(آر. جي. رينولدز) قدرتا عدد صفحات الوثائق التي قدمتاها للسلطات بنحو ٤٢ مليون صفحة، فإن القاضية (جلاديس كيسلر) قررت تغريم (فيليب موريس) ٢,٧٥ مليون دولار لأنها لم تقدم بعضاً من الوثائق المطلوبة منها، والتي تمثلت في رسائل بريد إليكتروني تبادلها بعض موظفيها، ويشير (ويليام أولمير) أحد المستشارين المساعدين لمجموعة (التريا) حسبما يورد التقرير إلى أنه يتوقع أن تستغرق مداولات هذه القضية فترة تزيد بمقدار الضعف عن الفترة التي استغرقتها أي من القضايا المماثلة السابقة عليها، قائلاً (إن مزيداً من الوقت ومزيداً من الناس (الشهود) يعني المزيد من الأموال.

في ساحة القضاء

وتستعرض الصحيفة الأمريكية في تقريرها المناورات القضائية التي شهدت الفترة السابقة على بدء المداولات في هذه الدعوى، مشيرة على سبيل المثال إلى أن القاضية (كيسلر) أوضحت أن أحد العناصر الأساسية في تلك القضية أن السلطات الأمريكية تسعى للحصول على مبلغ التعويض حتى تعوض الأموال التي أنفقتها على علاج الأمراض ذات الصلة بالتبغ. على الجانب الآخر، تلفت الصحيفة النظر إلى ما أعلنته شركات التبغ المدعى عليها من معارضتها لقرار القاضية نفسها بأنه من الممكن للحكومة الأمريكية السعي لحمل هذه الشركات على التخلي قسراً عن جزء من الأرباح السابقة لها. وتعود (كريستيان ساينس مونيتور) لتنقل عن (ويليام أولمير) قوله إن التقديرات الحكومية لهذه الأرباح استندت إلى تقديراتها لإجمالي الإنفاق الشخصي لأي شاب يقل عمره عن واحد وعشرين عاماً ويبلغ معدل استهلاكه من السجائر خمس سجائر يومياً، وهو الإنفاق الذي يصل في مجمله إلى ٧٠ مليار دولار، ويوضح الرجل أن الاستناد إلى هذا المعيار جعل التقدير الحكومي لقيمة الفوائد الاقتصادية التي عادت على شركات التبغ من الحصول على هذه الأموال يبلغ ٢٨٠ مليار دولار. ومن جانبه رفض متحدث باسم وزارة العدل الأمريكية التعليق على هذه التصريحات، بحكم أن الأمر لا يزال منظوراً أمام القضاء.



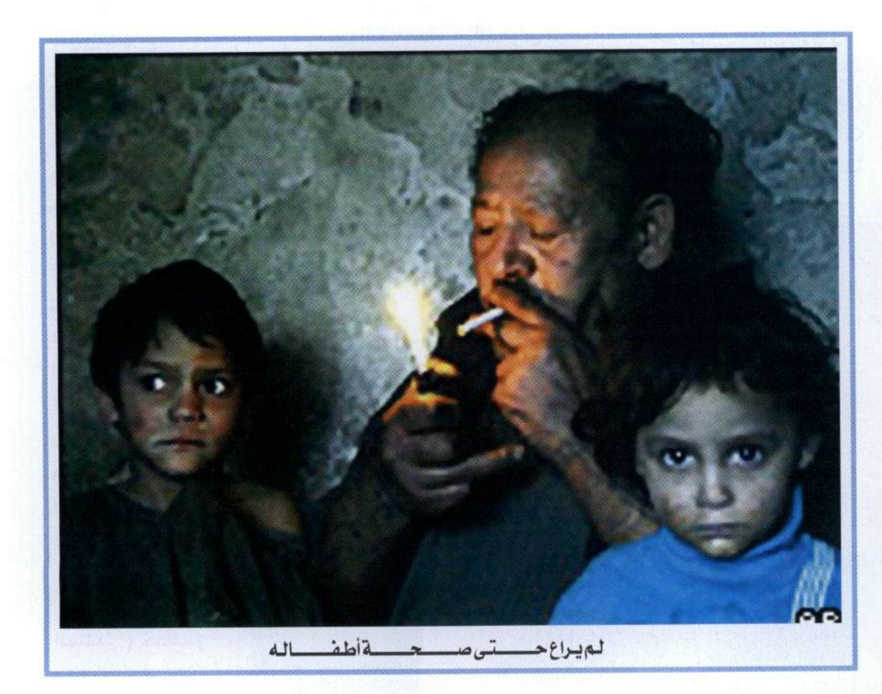
يقتل نفسه بنفسه

من سرطان البلعوم إلى أمراض الشريان التاجي

السم القاتل... والوباء العالمي

قبل القرن الخامس عشر، لم يكن التدخين معروفاً، وكان يندر آنذاك أن تجد أحداً مصاباً بسرطان الرئة أو سرطان الحنجرة، أو سرطان البلعوم. كما كان يندر أن تجد حالات الانتفاخ الرئوي em-physema في غير عمال التعدين أو مناجم الفحم، وكانت حالات أمراض القلب الوعائية (أمراض الشريان التاجي) نادرة، وكذلك كان الحال بالنسبة إلى سائر الأمراض المتصلة بالتدخين.

ثم إن الرحالة كريستوفر كولمبس مكتشف أمريكا في أواخر القرن الخامس عشر وأصحابه، حملوا معهم شجرة التبغ الذي كان يستعمله الهنود الحمر في أمريكا، وبدأ التدخين بين الطبقات المرفهة ثم الطبقات المتوسطة ثم الطبقات الفقيرة، حتى أصبح وباء عالمياً بلغ من انتشاره أن ثلاثة ملايين شخص يموتون في العالم سنوياً بأمراض سببها التدخين، أي أن هناك وفاة كل ١٣ ثانية من جراء التدخين.



لم يراع حتى صحة أطفاله

وكان من بين وسائل ترويج التدخين بين العامة، أن نجوم ونجمات السينما يدخنون في الأفلام وخارج الأفلام، لدرجة أنه أفلام الحرب العالمية الثانية. كانت تبرز أن أهم شيء للجندي المشرف على الموت في خندق هو إعطاؤه سيجارة لتفتح نفسه على الموت!!

وكان الرجال في أول الأمر أكثر المعرضين لأمراض التدخين، والوفاة من سرطان الرئة والقلب، ثم لحق بهم النساء في التدخين، حتى زادت نسبة الموت بسرطان الرئة بينهن في أمريكا وأوربا على نسبة الرجال.

التدخين وأثره على الصحة :

تحتوي سجائر وسيجار التبغ عامة على مواد كثيرة، أخطرها على الصحة ثلاث:

* النيكوتين: وهو سم قاتل، تكفي كمية سبعين ميليجرام منه لقتل إنسان متوسط الوزن إذا أخذت جرعة واحدة، ولكنها لا تؤدي إلى الموت المباشر إذا أخذت الكمية على مدة طويلة. فهو سم بطيء المفعول وتحتوي السيجارة في المتوسط على كمية من النيكوتين تراوح بين ٣ –٥ ميليجرام حسب النوع. ويساعد النيكوتين على ترسيب الدهنيات على جدران الشرايين في المخ والقلب فتضيق فجوة الشرايين تدريجياً، ويؤدي ذلك إلى تكون الجلطات الخطيرة في القلب والمخ والتي قد تنتهي بالوفاة أو المرض الخطير في القلب والمخ.

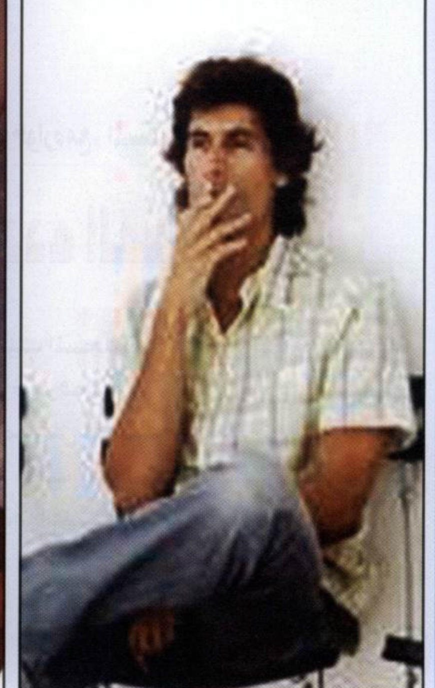
* القطران : وهي مادة مهيجة مخربة للأغشية المخاطية التي تبطن الفم والحنجرة والبلعوم والقصبات (الشعب) الهوائية، وهذا يؤدي إلى التهابات متكررة مزمنة يمكن، أن تؤدي – بعد مدة – إلى سرطان الحنجرة والبلعوم والرئة وإلى انتفاخ القصيبات (الشعبيات)بالرئة إلى حد يصعب معه التنفس وهذا هو مرض الانتفاخ الرئوي . Emphysem

* غاز أول أكسيد الكربون: وهو سم قاتل يتحد بهيموجلوبين كريات الدم الحمراء، فيمنع تلك الكريات من حمل الأكسجين إلى جميع أنحاء الجسم، وأشد أنسجة الجسم تأثراً بنقص الأكسجين هي أنسجة المخ والقلب. ولا ننسى أن أول أكسيد الكربون الذي ينتج من عادم السيارات إذا كان في مكان مغلق (المرآب) يؤدي إلى الموت، وهي طريقة يستعملها بعض الناس للانتحار أو للقتل.

ملاحظة: أضافت شركات التبغ مؤخراً إلى التبغ مواد تدعو إلى الإدمان وهي









هل تظن أن النهاية ستكون مشجعة

موجهة للمراهقين والشباب على وجه الخصوص:

أمراض الجهاز التنفسي

سرطان الحنجرة

سرطان الرئة

الانتفاخ الرئوي

التهاب القصبات (الشعب الهوائية) المزمن

أمراض الشرايين والقلب

الجلطات القلبية المؤدية إلى السكتة القلبية أو احتشاء القلب.

تصلب الشرايين

أمراض الجهاز الهضمي

سرطان اللسان والبلعوم

سرطان المريء

أمراض الجهاز العصبي

تصلب شرايين المخ، جلطات المخ التي قد تؤدي إلى الفالج (الشلل النصفي) والوفاة.

ضمور خلايا المخ إذا استمر التدخين لمدة طويلة

أمراض الأطراف السفلية

تصلب الشرايين في الساقين والقدمين

جلطات في هذه الشرايين قد تؤدي إلى انسدادها والإصابة بالغرغرينة

تأثير التدخين على المرأة

الإجهاض المتكرر

الخداع (الولادة المبتسرة)

انخفاض وزن المواليد عند الولادة وكونهم أكثر عرضة للوفاة

تأخر النمو الجسمي والعقلي لدى الطفل المولود لأم مدخنة

التدخين مع حبوب منع الحمل يساعد حدوث الجلطات

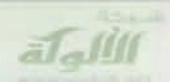
الظواهر الحديثة في التدخين

الظاهرة الأولى: حملات منع التدخين

تم في أمريكا الشمالية وأوربا الغربية والشمالية بعد التأكد من أضرار التدخين، شن حملة شعواء ضد التدخين بكل وسيلة، حتى أصبح التدخين محظوراً في كثير من الأماكن العامة والطائرات والفنادق والمقاهي والمطاعم والمدارس والمراكز الصحية والمستشفيات، وقام كبير الأطباء Surgeon General في أمريكا بإرغام شركات التبغ على طبع تحذير على علب السجائر يقول: إن التدخين يضر بالصحة ويزيد احتمال المرض والوفاة. ثم قام الكونجرس الأمريكي والمحاكم بإرغام شركات التبغ على دفع تعويضات باهظة لأسر بعض أفرادها ماتوا بسبب التدخين (حالات سرطان الرئة)، ومنعوا شركات التبغ من الإعلان عن السجائر في التليفزيون.

الظاهرة الثانية : الدفع العمدي لوباء التدخين في اتجاه العالم الثالث

بالرغم من موجة مكافحة التدخين في أمريكا، فإن حقول التبغ فيها لا تزال تزرع، ولم يكن بد من وجود أسواق جديدة ومكثفة خارج البلاد، فزادت الشركات في إغراق دول العالم الثالث بالسجائر الأمريكية، وفعلت مثلها الشركات الأوربية، ولا يوجد في معظم بلدان العالم الثالث مع الأسف أي قوانين ضد الإعلان عن السجائر في التليفزيون وسائر وسائل الأعلام. وقلما يوضع تحذير على علب السجائر المصدرة إلى خارج أمريكا، ولم ينتقد أحد هذا التفريق العنصري الذي يتجلى بمحاربة التدخين في داخل الولايات المتحدة والتشجيع عليه في بلدان العالم الثالث، بزعم أن التبغ من أهم مصادر الثروة القومية وثروة ولايات معينة بأمريكا، في حين تنفق بلدان العالم الثالث أموالاً طائلة على التدخين، بل إنها تفقد بعض ذخيرتها من العملة الصعبة لشراء السجائر الأمريكية والأوربية.





وزير الأوقاف الفلسطيني السابق وخطيب المسجد الأقصى - في حواره مع «المستقبل الإسلامي»

الكياني الصهيوني وهم يبدده المجاهدون

أكد الشيخ يوسف سلامة -وزير الأوقاف الفلسطيني السابق وخطيب المسجد الأقصى- في حواره مع مجلة المستقبل الإسلامي أن فكرة الإدارة الدينية للمقدسات الإسلامية فكرة مرفوضة ما لم تقترن بالوضع السياسي والسيادي، وأشار إلى أن القدس في خطر؛ لأن الكيان الصهيوني يعمل على تغيير معالمها وطابعها الحضاري الإسلامي، وأوضح أنه ضد التطبيع والزيارات السياسية أو المسيسة من جانب العرب للكيان الصهيوني لكنه انتقد في نفس الوقت الرافضين للسفر إلى القدس لتعضيد موقف إخوانهم الفلسطينيين تاركين الصهاينة يهودون المدينة.. وإلى نص الحوار:

حوار: منير أديب

* لنبدأ من النهاية وأعني تعثر ما يسمى بالمفاوضات الفلسطينية الصهيونية.. ما رؤيتكم للأوضاع المستقبلية؟

– الأساس الموضوعي لما يسمونه بالسلام قرارات الشرعية الدولية القديمة والتالية لعام ١٩٦٧م. ويستطيع المرء أن يتفق أو يختلف مع تلك القرارات، لكن حين البحث عن اعتبارات موضوعية يقوم عليها ما يسمى بالتسوية لا يوجد ما هو أكثر تحديداً منها لإقامة دعائم التسوية عملياً، ولكي يكون سلاماً ثابتاً ذلك الذي يقبل فيه العرب القرارات الأولى ويراوغ فيه الكيان الصهيوني من الالتزام بالقرارات التالية أساس التسوية وإعادة الكيان الصهيوني للأرضي التي احتلها عام ١٩٦٧م إلى أصحابها، وتشمل الضفة والقدس منها وغزة، وهي الأجزاء التي سيمارس عليها الفلسطينيون حقهم المشروع في إقامة دولتهم المستقلة.

صخرة القدس..

* جميع الشواهد تؤكد أن هذه المفاوضات تتحطم في النهاية على صخرة القدس.. كيف ترون ذلك؟

– القدس تتجاوز قضية الأرض إلى أعماق أغور من ذلك بحيث يصبح من الخرافة تصور إمكان فرض حلول غير عادية بشأنها، نحن نرفض رفضًا قاطعًا أي شكل من أشكال سيادة الاحتلال الصهيوني على المدينة المقدسة وعلى الحرم الشريف والأماكن المقدسة. إنَّ القدس أمانة في أعناقنا، نحن وشعبنا مسؤولون أمام الله وأمتنا العربية والإسلامية والأجيال القادمة عن صونها والحفاظ على هويتها وتخليصها من براثن الاحتلال، ويستحيل التفريط في جزء من تراب القدس الشريف.

* كيف تردُّون على الطرح الصهيوني بشأن حل مشكلة القدس وهو قائم على فكرة الإدارة الدينية الفلسطينية للأماكن الدينية في القدس؟

– نحن نطالب بالقدس جغرافيًّا وتاريخيًّا، أرضًا وسماءً وهواءً، والكيان الصهيوني يحاول أن يحصر مطالبنا بالأقصى، وفكرة الإدارة الدينية فقط مرفوضة، نحن نريد القدس كلها.

عودة القدس..

* ولكن الجانب الفلسطيني طرح منذ فترة سيناريو للحل النهائي لمدينة القدس وهو أن يكون وضع القدس كوضع الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين؟

– هذه كلها أطروحات، ولكن المفروض أن ينسحب الكيان الصهيوني إلى حدود ٦٧ وأن تعود مدينة القدس إلى السيادة العربية الإسلامية مع إعطاء الحرية لليهود للوصول إلى حائط البراق للصلاة، وأنا ضد التهويد وضد التدويل ومع عودة القدس الغربية إلى كانت عليه قبل عام ١٩٦٧م؛ لأنَّ القدس الغربية في الأصل هي إسلامية عربية فلسطينية، فلم يكن هذا التقسيم بين قدس شرقية وأخرى غربية، ولم يحدث هذا إلا في عام ١٩٤٨م.



جزء من ترسانة الأسلحة للكيان الصهيوني





أحد أفراد المقاومة في اشتباكات مع جنود الاحتلال

تصفية الشعب

* ما توصيفكم للمخطط الصهيوني الرامي لتهويد مدينة القدس؟ وكيف يمكن المواجهة؟

– لدى الكيان الصهيوني مخطط واضح ومحدد المعالم ومعروف للجميع وهو إغلاق مدينة القدس وعمل حزام أمني صهيوني حولها بشكل دائري وإقامة تجمعات سكانية منفصلة من اليهود لتفتيت المدينة وتهويدها بالكامل، وقد نفذ جزء من هذا المخطط في تهويد المدينة بالفعل، كما عملت الحكومة الصهيونية على التغلغل في الأحياء الإسلامية وقطع أواصر المجتمع الفلسطيني، وهو الأمر الذي لا تختلف عليه جميع التيارات اليهودية؛ لأنَّ هناك إجماعًا صهيونيًا على المغتصبات في القدس، وعلى سبيل المثال فإنَّ "يوسي بيلين" رجل السلام المعروف من قبل الصهاينة ينظر إلى القدس على أنها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، ويرى أنَّ من حق الفلسطينيين أن يحصلوا على كيان محدد في "أبو ديس"، مشيرًا إلى أنَّ الكيانَ الصَّهيوني يهدف إلى تمزيق وتصفية الشعب الفلسطيني.

* ما الذي تبقى من القدس على أرض الواقع وبالأرقام في ضوء النهم الاستيطاني المستمر ومحاولات التهويد التي لا تنقطع؟

– معركة القدس لم تبدأ اليوم – كما يتصور بعضنا – إنها بدأت عام ١٩٦٧م؛ أي أنَّ اليهود بدؤوا بهذه المعركة ولم يكن لدى العرب والمسلمين أي إستراتيجية للوقوف أمام عملية التهويد، ويمكن القول بالأرقام إن الكيان الصهيوني وضع يده على أكثر من ٧٥٪ من مدينة القدس الشرقية والغربية، ولم يتبقَ للمسلمين سوى ٤٣٪ من المساحة، أما من حيث السكان فإن الكيان الصهيوني يخطط لأن يكون المسلمون أقلية، وعدد السكان العرب – كما يخططون – يمثل ٣٠٪ فقط، أما في القدس الشرقية وحدها فنسبة العرب ٦٠٪، والآن يجري توسيع بعض المغتصبات.

* وهل يعاود الكيان الصهيوني عمليات الحفريات في المسجد الأقصى من وقت لآخر؟

– نعم، الحفريات مستمرة لمتابعة قنوات مياه قديمة موجودة أسفل مدينة القدس، أي قنوات مياه لتجميع مياه الأمطار من آلاف السنين منذ مجيء اليهود إلى فلسطين، وهذه القنوات لم تؤثر على بنايات الأقصى.

* ذكرتم أنَّ "يوسي بيلين" صاحب نظرية أن يكون للفلسطينيين عاصمة في أبو ديس، ولكن أشيعَ أنكم توافقون على هذا الطرح، وأنكم رحبتم به ولهذا أقمتم الصلاة هناك!!

– هذا أمر مرفوض شكلاً وموضوعًا، نحن أصدرنا وثيقة للحفاظ على كل ذرة تراب في هذه المدينة ولن نقبل أي بديل عنها، لقد صلينا الجمعة هناك؛ لأنَّ العدو الصهيوني بعد أن تسلمت السلطة الفلسطينية قرية أبو ديس صادرت كثيراً من أراضي القرية وبنت عليها مغتصبات، فرأينا في ذلك تحريفًا لبعض ما عاد إلينا فأقمنا الصلاة احتجاجًا على المصادرة.

أمريكا غير مؤهلة للقيام بدور الوسيط المحايد في الشرق الأوسط

أبرز المشكلات..

* ماذا عن المشكلات التي تواجه المسلمين في القدس؟ وما قصة مكتبِ المفتي داخل المسجد الأقصى الذي قيل إنَّ رئيس الوزراء الصهيوني رفض فتحه؟

– المشكلات كثيرة، ونحاول بكل السبل التغلب عليها، فنحن نقاوم التعنت والحقد الصهيوني بكل قوانا وحققنا نجاحًا في ذلك، وقصة المكتب أنه كان لمفتي القدس مكتب في الدور الثالث، وقدَّم طلبًا إلى إدارة المقدسات التابعة للأردن لإنشاء مكتب جديد في الدور الأول، وأُثير الأمرُ من قبل أحد أعضاء الكنيست ولكن لم يغلق المكتب.

لا أثق بأمريكا

* كيف ترى تصريحات بعض أعضاء الكونجرس بضرورة نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس؟ وبماذا تعلل الفشل الأمريكي لطرح مبادرات للحل؟

– من الطبيعي أن تنتهي هذه الجهود بالفشل فأنا لا أثق في أمريكا لأنها الحليف الإستراتيجي للصهاينة، وكل المحاولات الأمريكية هدفها امتصاص الغضب العربي والإسلامي، ولقد أفصحت أمريكا عن وجهها القبيح، وأعلنت للعالم أجمع أنها غير مؤهلة للقيام بدور الوسيط المحايد في مشكلة الشرق الأوسط، أما بخصوص تصريحات أعضاء الكونجرس بشأن القدس فهي مرفوضة وتحمل مضامين تهديدية لها أبعاد سلبية ودلالات خطيرة لمدى مصداقية الدور الأمريكي.

إعلان الدولة الفلسطينية

* تأجل إعلان الدولة الفلسطينية مرات كثيرة، وأعلن الجانب الأمريكي أنَّ الفلسطينيين يرتكبون خطأ كبيراً إذا أعلنوا دولتهم من جانب واحد، بل تم التلويح بفرض عقوبات اقتصادية.. ماذا لو اشترط الكيان الصهيوني أن يتنازل الفلسطينيون عن القدس مقابل إعلان الدولة المستقلة؟

– القدس ليست ملكًا للفلسطينيين وحدهم وإنما تتعلق بقلوب وإيمان وعقيدة جميع العرب والمسلمين، فليس من حق أحد أن يتنازل عنها وأي ضغوط دولية أو صهيونية مرفوضة، والمسلمون لديهم القدرة الكافية والذاتية للحفاظ عليها والإبقاء على الأرض، ولا دولة فلسطينية من دون عاصمتها القدس.

* في حين تؤكدون أنَّ القدس في موقف حرج، تدعون العرب والمسلمين إلى زيارتها.. هناك من يرى أنَّ هذا نوعٌ من أنواع التطبيع مع الكيان الصهيوني.. كيف ترى ذلك؟

– التطبيع هو كل تعامل يؤدي إلى تقوية الكيان الصهيوني، وهذا التطبيع مرفوض. أما زيارة المسلمين لمدينة القدس فهي جائزة في رأيي من الناحية الشرعية بل مرغوب فيها شريطة ألا تكون هذه الزيارة بترتيب سابق مع السلطات الصهيونية، وألا تكونَ بدعوة رسمية من الدولة الصهيونية، بحيث لا تستغل هذه الزيارة سياسيًا لصالح الدولة الصهيونية. نحن نشعر بالغربة حين يستمر العرب والمسلمون في مقاطعتهم لزيارتها.





«محـــور الشـــر» و«الخطـــر الأخضـــر»

الغرب والعالم الإسلامي تعايش أم مجابهة ؟!

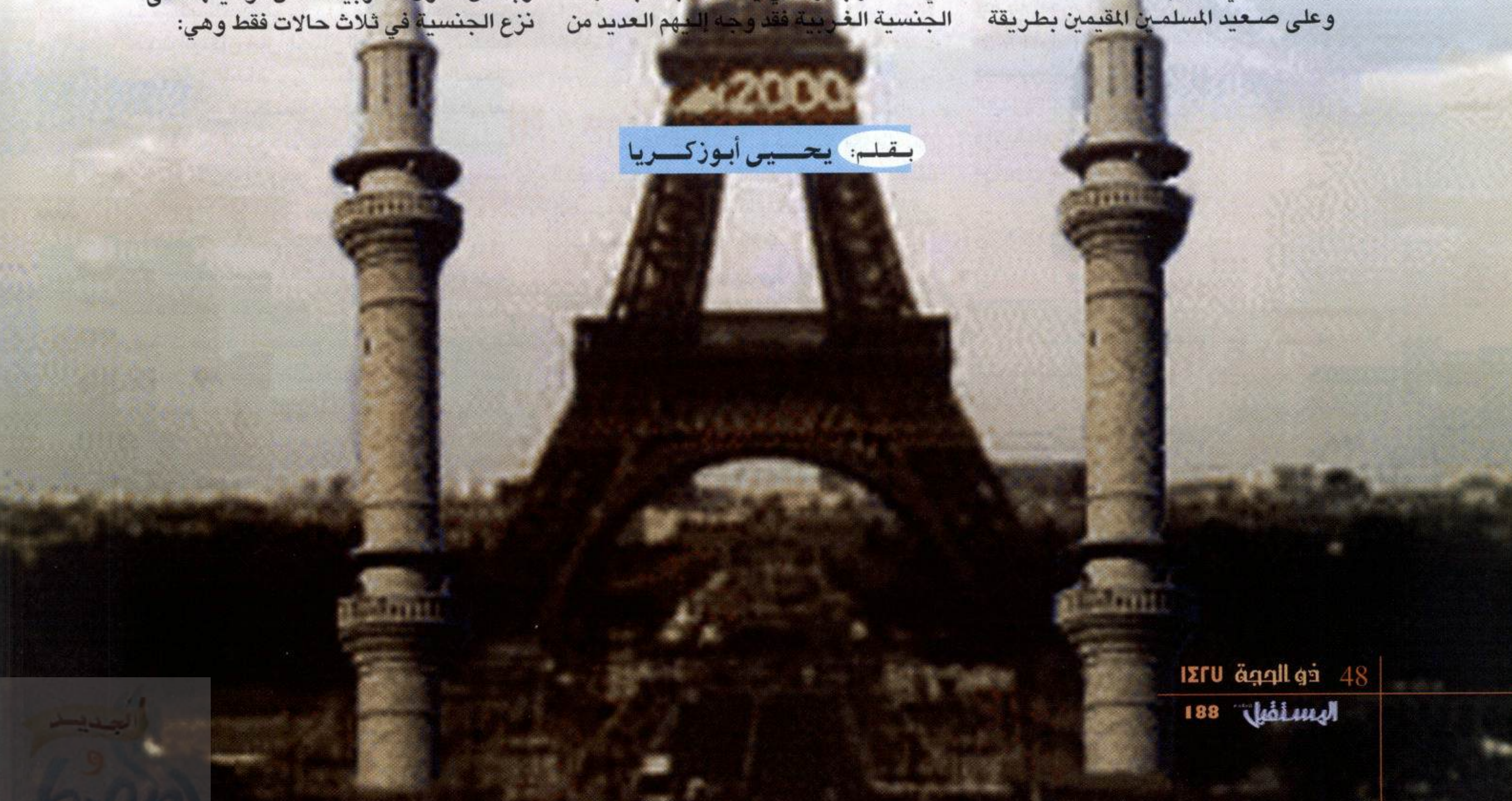
مشكلة الكثير من الساسة في الغرب أنهم باتوا يعتبرون الإسلام قنبلة في حد ذاته والحضارة الإسلامية حضارة عدوانية، برغم أن الذين قتلوا وذبحوا في كنف الحضارة الغربية أضعاف الذين قتلوا في كنف الحضارة الإسلامية، فلماذا توضع الحضارة الإسلامية برمتها في قفص الاتهام، حين يقترف أفراد مسلمون أخطاء في حق الغرب، وإذا اقترفت دول غربية أخطاء جبارة في حق العالم العربي والإسلامي لا يوجه اللوم لا لسياستها ولا للحضارة الغربية التي تنتمي إليها؟!

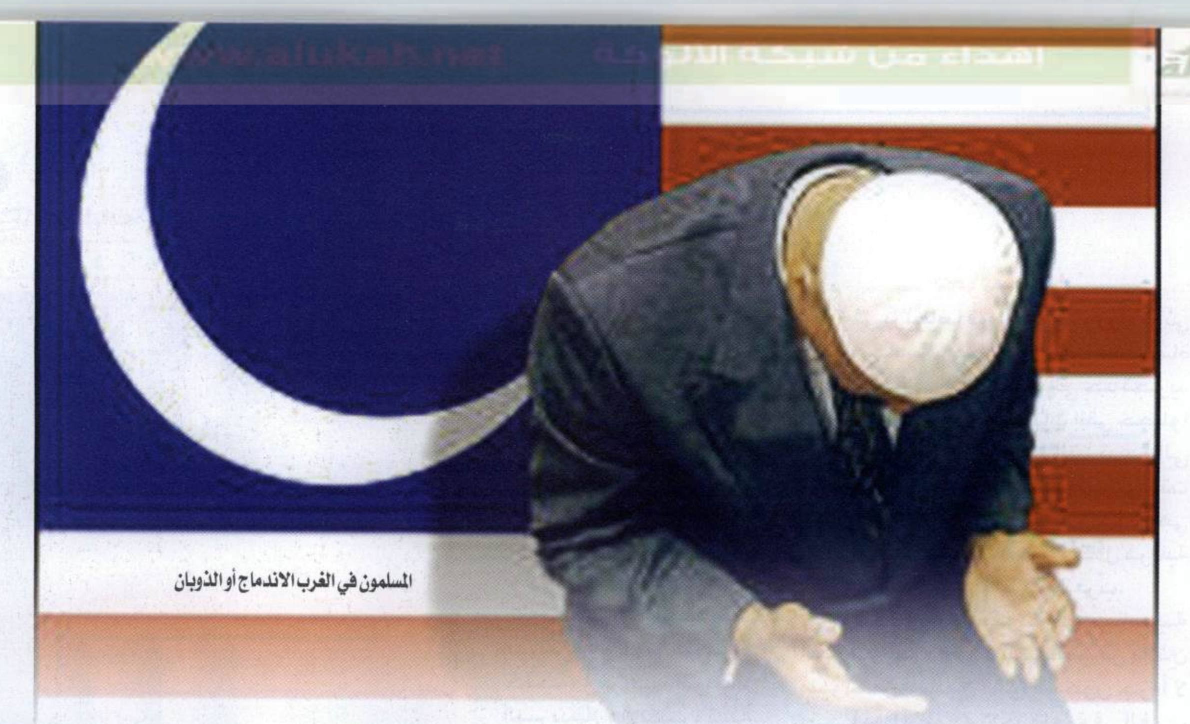
تعيش الأجهزة الأمنية في الغرب حالة استنفار شديدة منذ تفجيرات لندن ومدريد التي أدت إلى مقتل عشرات البريطانيين والإسبان، وقد فرضت هذه التفجيرات نفسها على صناع القرار الغربيين الذين دعوا إلى ضرورة مواجهة خطر الإرهاب بشكل جماعي وتوافقوا على وضع آليات جديدة للتعامل مع المهاجرين المسلمين المقيمين بطريقة شرعية أو المتخفين الذين صدر في حقهم قرار بالطرد ويعيشون بلا أوراق رسمية في الغرب .

وعلى صعيد المسلمين المقيمين بطريقة غير شرعية في الغرب، فقد أوعزت دوائر الهجرة إلى الأجهزة الأمنية بضرورة طرد كل شخص لا يملك حق الإقامة في الغرب وبشكل فوري، مع الإشارة إلى أن دوائر الهجرة كانت متسامحة إلى حد ما مع هؤلاء وكانت تجيز لهم الطعن في قرار طردهم الصادر من دائرة الهجرة، وبعد تفجيرات لندن الأخيرة لم يبق بوسع هؤلاء الطعن وبات مصيرهم الطرد.

أما فيما يتعلق بالجالية المسلمة المقيمة في الغرب، والتي يحمل جل أبنائها الجنسية الغربية فقد وجه إليهم العديد من الرسائل السياسية الرسمية التي تشير إلى ضرورة الذوبان في المجتمع الغربي لاستمرار حصولهم على حق المواطنة، و قد ذهب وزير الداخلية الفرنسي نيكولا سركوزي إلى حد التهديد بنزع الجنسية الفرنسية عن الأئمة الذين تتصادم خطبهم في المساجد مع السياسة الفرنسية الرسمية، مع العلم أن القوانين الأوروبية لا تجيز نزع الجنسية عن مواطن نالها بعد استجماعه لشروط الحصول عليها، وبعض الدول الغربية تنص قوانينها على نزع الجنسية في ثلاث حالات فقط وهي:

بقلم: يحيى أبوزكريا





المسلمون في الغرب الاندماج أو الذوبان

الجالية المسلمة في الغرب وضرورة الذوبان في المجتمع شرط أساسي للحصول على حق المواطنة

زيادة حالات دخول الشباب الغربي للإسلام مصدر الخوف للاستخبارات الأوروبية

الإرهاب ، وذلك حين تؤكد الدلائل المادية الملموسة أن الشخص المعني بنزع جنسيته متورط في عمل إرهابي فعلياً، أو يثبت أنه جاسوس لدولة أخرى ، أو يكتشف أنه انتحل قومية أخرى، كأن يكون مصرياً ويدعي ساعة طلبه للجوء أنه جزائري أو ينسب نفسه لأي منطقة فيها مشكلات أمنية وسياسية ليسهل حصوله على اللجوء السياسي أو الإنساني.

الخوف القادم

وبعد تفجيرات مدريد ولندن بات المسلمون يحاكمون على أفكارهم ومسلكيتهم وعلى عقائدهم أيضاً علماً أنهم يساهمون إلى أبعد الحدود في النهضة الأوروبية والثراء الثقافي المتنوع والمتعدد الذي تحرص أوروبا على الظهور به. وقد بدأت بعض وسائل الإعلام تتهم الإسلام صراحة بأنه المسؤول عن الخوف القادم إلى أوروبا، وفي سابقة خطيرة دعت إذاعة دانماركية إلى طرد المسلمين من الدانمارك لأنهم يشكلون خطراً على المجتمع الدانماركي، وقبل ذلك تهجم سياسيون يمينيون دانماركيون على الإسلام ورسوله بذريعة أنه داعم للإرهاب في نظرهم. وقد قررت الشرطة الدنماركية إجراء تحقيق لتحديد مخالفة إذاعة «راديو هولغر» المحلية الدنماركية للقانون المتعلق بالعنصرية ، بعد دعوتها إلى طرد المسلمين من أوروبا الغربية لمكافحة الإرهاب. و على الرغم من أن مثل هذه الدعوات تعد تجاوزاً على قانون حرية التدين الذي تعمل به الدانمارك فإن الجهات الرسمية الدانماركية لم تحرك ساكنا تجاه هذه الدعوات .

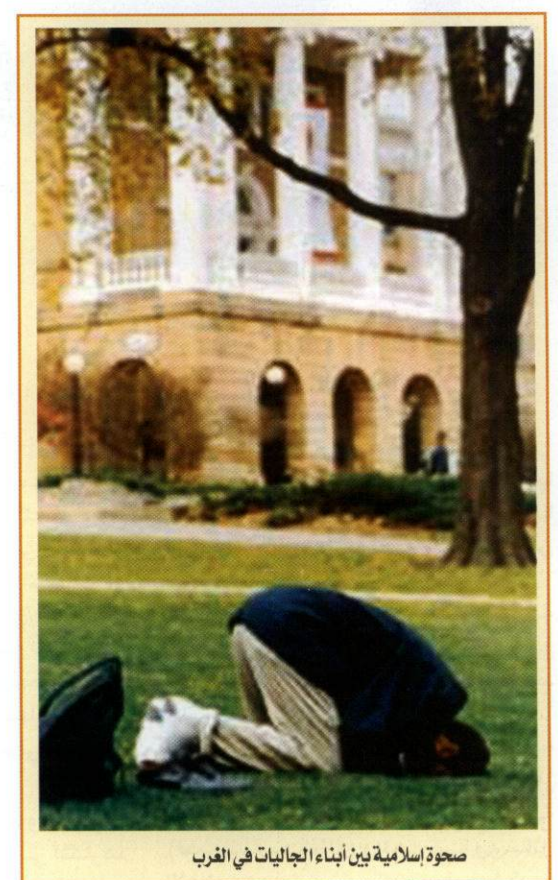
وقال كاي فيلهلمسن، معلق "راديو هولغر" اليمينية المتطرفة التي تبث من كوبنهاغن: إن محاربة الإرهاب تكون "إما بطرد جميع المسلمين الأجانب من أوروبا الغربية لكي يكفوا عن وضع القنابل، وإما بإبادة المتطرفين أي بقتل عدد كبير من المسلمين المهاجرين".

وقال رئيس اللجنة للإذاعة الرسمية "دنماركس راديو" كريستيان شيرفيغ "هذه الحادثة خطيرة لدرجة أننا قررنا عقد جلسة استثنائية للبحث في المسألة".

وقال جيرغن اربو-بهر من "لائحة الوحدة" (شيوعيون سابقون، يسار متطرف) "إنني أعجب لصمت الحكومة (ليبرالية محافظة) والمعارضة ووسائل الإعلام وهم أول من يحتج بشدة حين تدعو منظمات إسلامية أمثال حزب التحرير إلى قتل اليهود.

وأكد أن "هذا يظهر أن الحكومات وأحزاباً عدة يرفضون الاعتراف بوجود العنصرية في الدانمارك".

ويعتبر جهاز المخابرات السويدي - سيبو - أن قضية الإرهاب هي أهم القضايا التي تواجهه في الوقت الحاضر، وتستمد خطورتها من وجود مجموعات في السويد تسعى إلى استخدام العنف ضد الهياكل الديمقراطية في المجتمع كما يقول رئيس جهاز المخابرات السويدية كلاس بريستراند: نحن نعرف أن في السويد أشخاصاً يعملون على هذا النوع من الخطط. ويضيف وهناك أشخاص يدعمون النشاطات الإرهابية في بلدان أخرى. ويمضي إلى مزيد من التحديد فيقول: إنهم مجموعات صغيرة في السويد منخرطة في شبكات عالمية لها أهداف متطرفة يوحدهم الدين، والعنف والتطلع إلى السلطة بوسائل غير مناسبة. وهذا النوع من المجموعات هو ما يتعين علينا أن نحدده، ونوجد القوانين التي تعالج نشاطاته


صحوة إسلامية بين أبناء الجاليات في الغرب

الإجرامية أو إبعادهم عن البلاد. هذا النوع من الناس لا مكان لهم هنا.

المتطرفون في السويد

حديثك يدور عن المتطرفين الإسلاميين في السويد، كم هو حجمهم؟

وُجه هذا السؤال إلى بريستراند فرد قائلاً: لن نكشف عن أية أرقام بصورة رسمية، ولكني أود التشديد على أن الأمر يتعلق بأشخاص قلائل. ويدلل رئيس جهاز المخابرات السويدية على وجود خلايا إرهابية في السويد بالحكم الذي أصدرته محكمة بلدية ستوكهولم ضد عراقيين أدينا بجمع أموال لتمويل عمليات المقاومة في العراق ضد القوات الأمريكية، مشيراً إلى أهمية أن يقوم جهازه وأجهزة الأمن الأخرى برسم صورة دقيقة عن المخاطر التي تواجه السويد، وما إذا كان من المحتمل أن تواجه السويد اعتداء مثل ذلك الذي تعرضت له العاصمة الإسبانية مدريد حين نجح أشخاص لم تشتبه بهم الشرطة في تنظيم اعتداء كانت كلفته حياة أكثر من مئة وتسعين إنساناً،

وهنا أجاب رئيس المخابرات السويدية بأن هذا الخطر يواجه الآن جميع البلدان ، فإذا وجد فيها أناس لديهم الخطط والوسائل البسيطة يتمكنون بتنسيق جيد من شن اعتداءات قد تنجم عنها مجازر.

ويتطلع جهاز المخابرات السويدية -سيبو- إلى تعديلات قانونية تتيح له التنصت على المكالمات الهاتفية، ونصب كاميرات خفية، ومراقبة الرسائل البريدية والإلكترونية. وسيطرح قريباً مشروع قانون يتيح التنصت على المكالمات الهاتفية للحيلولة دون حدوث جرائم ، في حين أن القانون الساري الآن يتيح ذلك فقط للكشف عن جريمة ارتكبت بالفعل، ويؤكد بريستراند أن الهدف هو الوصول إلى الأشخاص الذين قد يلحقون الأذى بالحريات والحقوق الديمقراطية.

ويختم رئيس المخابرات السويدية حديثه بالقول إن ممارسة هذه الصلاحيات يتعين أن تكون تحت رقابة المحاكم والهيئات المختصة.

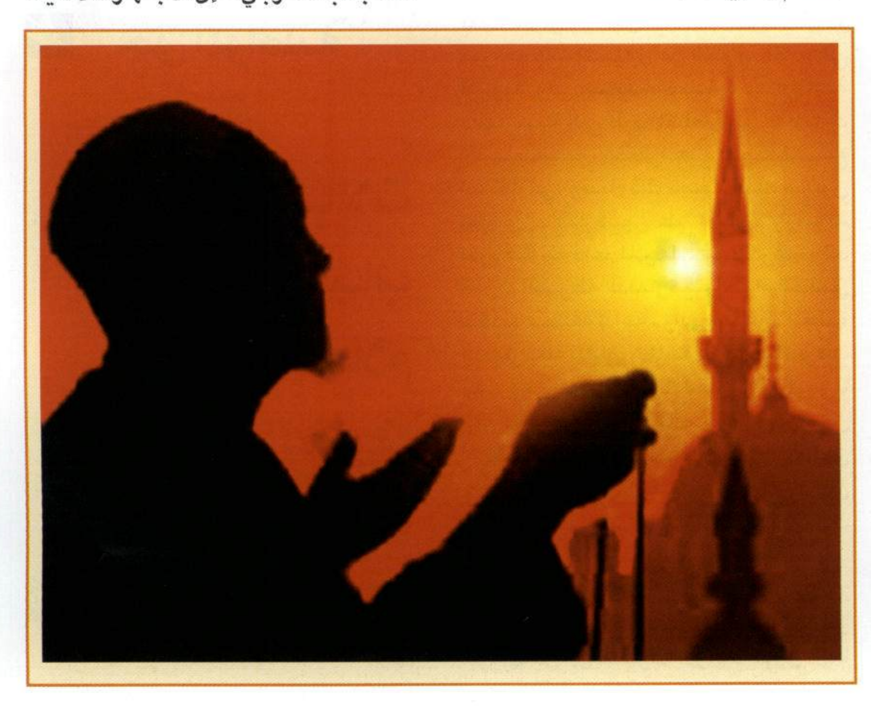
التخوف الكبير

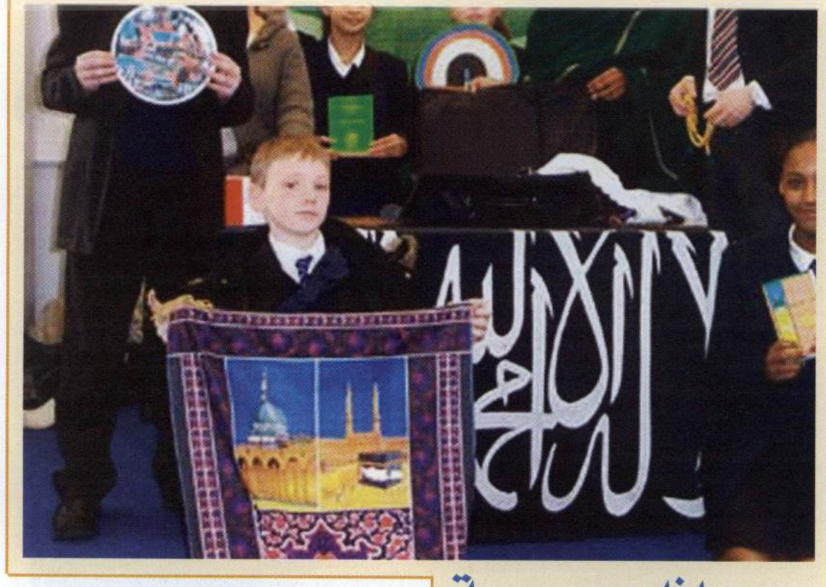
وفي بريطانيا قرر رئيس الوزراء توني بلير سياسة هجوم حادة على ما أسماه بالتطرف الإسلامي، تصل إلى حد تجريد بعض المسلمين من الجنسيات التي حصلوا عليها، وإغلاق المساجد التي تدعو إلى التطرف حسب ما ادعاه بلير. وباتت العواصم الغربية تردد نغمة واحدة وهي مواجهة التطرف الإسلامي من خلال مراقبة الوجود الإسلامي بالكامل في الغرب.

وقد تناست المنظومة السياسية الغربية أنه يصعب التخلص من ثلاثين مليوناً من المسلمين باتوا يشكلون جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الاجتماعية في الغرب بل إنهم ساهموا في تحقيق التوازن السكاني وتحديداً في دول شمال أوروبا التي شهدت تراجعاً خطيراً في عدد سكانها كالسويد والنرويج والدانمارك وفنلندا وإيسلندا .

و التخوف الكبير الذي تبديه المؤسسات الرسمية في الغرب هو نزوع بعض أفراد الجيل الثاني المولود في الغرب نحو العنف والتطرف، وخصوصاً بعد أن ثبت أن الذين فجروا الحافلات في العاصمة البريطانية لندن هم من الجيل الثاني الذي ولد في أوروبا وتعلم في المدارس الغربية وتشرب من الثقافة الغربية وحضارتها وعاداتها وتقاليدها.

ومع ارتفاع حالات دخول الإسلام بين الشباب الغربي فإن الأجهزة الأمنية





الغربية باتت متخوفة إلى أبعد الحدود من أن يتحول هؤلاء إلى الفكر المتطرف كما هو شأن العديد من شباب العالم العربي والإسلامي. وقد بدأت هذه الأجهزة تراجع العديد من الكتب الإسلامية المترجمة إلى اللغات الغربية وصفحات الإنترنت عن الإسلام باللغات الغربية لمعرفة كيفية تفكير هؤلاء الشباب الغربيين.

والعواصم الغربية التي يعني لها الأمن القومي الكثير تنظر بكثير من الخوف إلى هذه التحولات في الواقع الاجتماعي، وفي الوقت الذي تطالب فيه المؤسسات الإسلامية في الغرب بعدم استئصال الجالية المسلمة وعدم جواز محاكمتها بالمطلق وضرورة اعتبار أعمال العنف فردية لا تمثل الإسلام الحضاري في شيء ولا تمثل الجاليات العربية والإسلامية لا من قريب ولا من بعيد، فإن بعض المسؤولين في الدائرة الرسمية الغربية والدوائر السياسية والإعلامية يصر على توجيه الاتهام للإسلام والمسلمين ويطالب المسلمين بتغيير أفكارهم وعقائدهم حتى عاداتهم وتقاليدهم إذا أرادوا الاستمرار في العيش ضمن المنظومة الغربية .

ويتخوف المسلمون في الغرب من أن تصبح أوضاعهم أشبه بأوضاع المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، التي يحكم فيها على المواطن من أصل عربي ومسلم بالشبهة وبدون محاكمة، وتبعاً لما يعرف بالأدلة السرية المعمول بها في أمريكا .

ولأجل ذلك يشدد مسلمو الغرب على أن كل قنبلة تنفجر في الجغرافيا الغربية تنعكس سلباً على تفاصيل الوجود الإسلامي في الغرب وتقوض أركانه من أساسها، و لمواجهة كل هذه التحديات تطالب المؤسسات الإسلامية في الغرب المسلمين بالمشاركة وبقوة في الحياة السياسية لضبط إيقاع السياسة الغربية والحؤول دون صدامها مع المسلمين الذين يحرصون على الاندماج المقبول دون التخلي عن عقائدهم!

اللوبي الصهيوني

الأجواء المشحونة ضد الإسلام والمسلمين في الغرب ليست وليدة أحداث مانهاتن ولا تفجيرات مدريد ولا تفجيرات لندن، فمنذ انهيار الدب الأحمر السوفياتي والمؤسسات الغربية تنظر إلى الخطر الأخضر القادم، وعلى سبيل المثال فقد تحدث هنري كيسنجر في محاضرة له عن ضرورة الاستعداد لمواجهة الخطر الأخضر سنة ١٩٩٢ في جامعة نيورك وجورج تاون في أوائل التسعينيات وحين تفكك حلف وارسو كما تفككت الأمبراطورية السوفياتية السابقة برز حلف الناتو أو حلف الأطلسي بصفته أقوى حلف في العالم له إستراتيجيته ومخططاته وميزانيته ومشاريعه وسياساته الخاصة.

وبسبب الفراغ الحاصل في مجال الأحلاف العسكرية فقد تحول منتدى الناتو إلى أهم حلف عسكري، وتدل على ذلك نشاطاته المتزايدة وامتداده ليشمل دول أوروبا الشرقية سابقاً. وتهيمن على منتدى الناتو الولايات المتحدة الأمريكية، وهي مازالت ترى أنها صاحبة الفضل على أوروبا، فلولا مشروع مارشال الذي أمدتها به لظلت أوروبا في خانة الدول المتخلفة.

إذاعة دانمركية تطالب صراحة بطرد المسلمين من أوروبا

نهاية الخطر الأحمر

وخلفية تشكيل حلف الناتو كانت سياسية في بداية المطاف، إذ بعد الحرب الكونية الثانية وبداية امتداد الاتحاد السوفياتي باتجاه أوروبا الشرقية شعرت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها دول أوروبا الغربية بدنو الخطر الأحمر إلى عقر الدار الأوروبية، ولمواجهة الخطر الأحمر تم تشكيل حلف الناتو لمواجهة الإيديولوجيا الحمراء والترسانة العسكرية الحمراء أيضاً.

وإذا كان الخطر الأحمر قد زال إلى الأبد وباتت دول أوروبا الشرقية تتهافت للانضمام إلى حلف الناتو، حتى روسيا وقعت اتفاق شراكة مع الناتو فما الداعي لبقاء الناتو وحرصه على مزيد من التوسع والاستقواء؟!

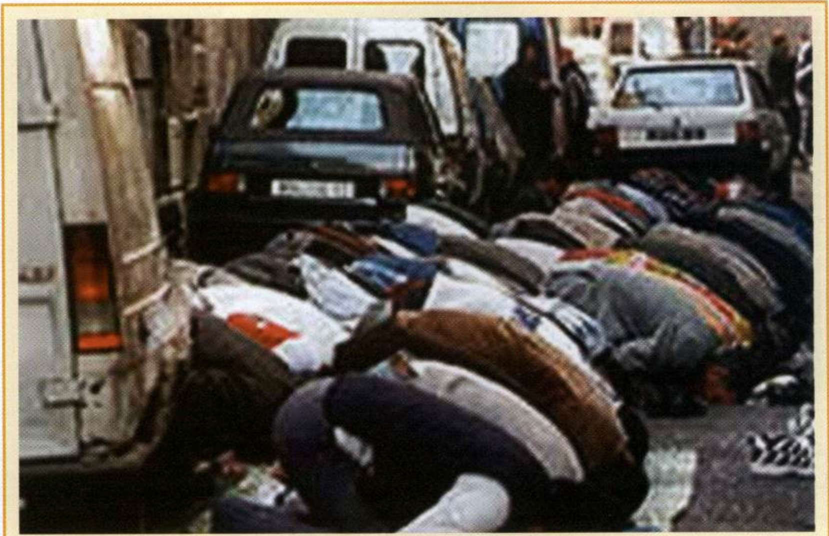
وللإجابة عن هذا السؤال لابد من إعمال النظر في تصريحات مسؤولي الناتو والتدقيق في البيانات الختامية لمؤتمرات منتدى الناتو و فحص الدراسات التي يصدرها الناتو.

مبدئياً تحرص بعض الدراسات على القول إن حلف الناتو بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق أصبحت وظيفته تكمن في الحفاظ على الأمن القومي للكتلة الغربية و الحؤول دون وقوع أحداث مشابهة لتلك التي وقعت في أثناء الحرب الكونية الأولى والثانية والتي كانت أوروبا مسرحاً لها.

وهناك بعض الدراسات التي قام بها الناتو وبعض مؤسسات الدراسات التي تتعاون مع منتدى الناتو تفيد بأن الخطر الأحمر أصبح اليوم خطراً أخضر، وأن الخطر الأخضر أخطر بكثير من الخطر الأحمر، وتفترض بعض هذه الدراسات أن تعم الأصولية العالم العربي والإسلامي واحتمال أن تندلع مواجهات بين الكتلة العربية الإسلامية والكتلة الغربية.

وبعض هذه الدراسات تحمل الرائحة الأمريكية والإسرائيلية وفيها بصمات لبعض صناع القرار السابقين في أمريكا والذين باتوا يتعاونون مع مراكز الدراسات الإستراتيجية وباحثين إسرائيليين في




مصليات في مواقف السيارات وبدرومات أسفل العمائر السكنية

المسلمون في المغرب يدفعون ثمن التطرف والإرهاب وعمليات التفجير

معاهد إسرائيلية وغربية.

وهناك محاولات حثيثة لتوجيه الناتو في منحنيات بيانية مضادة للعالم العربي والإسلامي، وكانت بعض قمم الناتو وضعت مخططات عسكرية عن كيفية التدخل السريع في هذا الإقليم أوذاك في حال انهارت الأوضاع الأمنية أو نشبت مشكلات من أي قبيل كانت.

واللافت للنظر أن أحد الباحثين من تل أبيب ذكر في بحث له أن أمنيته أن يدخل الناتو في حرب مع كتلة العالم العربي والإسلامي لتضمن الدولة العبرية بذلك ضعف الكتلتين الغربية والإسلامية ثم تستفرد هي بعدها بالسيادة على البحر الأبيض المتوسط الذي يعتبر قاسماً جغرافياً مشتركاً بين الكتلة الغربية وعديد من الدول العربية.

الاستفراد الأمريكي بالعالم

و أشد ما يخشاه المراقبون أن يتحول الناتو إلى مؤسسة أمريكية في صيغة الشركة المتعددة الجنسيات، وعلى رغم أن فرنسا تعمل على زحزحة الاستفراد الأمريكي بمنحنيات الناتو فإنها في النهاية تقبل صاغرة بما تخطط له واشنطن. وكانت واشنطن في وقت سابق أعطت الضوء الأخضر لدخول المجر وتشيكيا وبولندا إلى منتدى الناتو وتحفظت على انضمام رومانيا وسلوفينيا. وكانت فرنسا وإيطاليا اعترضتا على سياسة أمريكا الناتوية لأنها تسعى للانفراد بصياغة سياسة الناتو العسكرية والأمنية وغيرها، ويبدو أن واشنطن وحدها تأكل العنب والبقية تتفرج على اللعبة فقط.

ومن هذا المنطلق يخشى أن تجير واشنطن الناتو في حروبها المفتوحة شرقاً وغرباً وفي الفضاء مستقبلاً.... وللإشارة فقد كتب باحث إسرائيلي من جامعة تل أبيب يقول: نعمل على حدوث صدام بين الإسلام والمسيحية نخرج منه منتصرين ومسيطرين على ضفاف البحر الأبيض المتوسط. وفي السياق نفسه وحين نشر الاتحاد الأوروبي الاستطلاع الشهير الذي أجمع فيه الأوروبيون أن إسرائيل هي دولة شريرة وعدوة للبشرية، طالب وفد من الوكالة اليهودية العالمية مقابلة رومانو برودي رئيس المفوضية الأوروبية وقتذاك بحجة أن لديه استطلاعاً مشابهاً يحمّل مسلمي أوروبا مسؤولية العداء للسامية، وتحركت منذ ذلك الآلة الإعلامية الغربية الجبارة لنسف الحضارة الإسلامية. و قبل هذه التفجيرات أيضاً أصبحت الحضارة الإسلامية في متناول كل عربيد غربي فهذا أزنار يتهجم على الحضارة الإسلامية وبيرلسكوني صاحب محطات العهر والدعارة يتهجم على الحضارة الإسلامية، حتى السيناتور الأمريكي توم تانكريدو طالب بتدمير الكعبة ورفض تقديم اعتذار للمسلمين. وبمجرد وقوع حادثة ما هنا أو هناك يستدعى الإسلام بصفة متهم وتقذف وسائل الإعلام الغربية مئات البرامج الوثائقية عن الإسلام وقد أعدت بإحكام وتعتبر كما لو أن الوحي نزل على رسول الإسلام في بيشاور وليس في مكة المكرمة، وقد بات معروفاً لدى الغربيين أنفسهم أن وسائل الإعلام في بلادهم يملكها اليهود منذ بداية القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا من أقصى شمال أوروبا إلى جنوبها. وقد كتب أمنون روبنشتاين في صحيفة هآرتس العبرية بتاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٣ قائلاً:

لا تتطابق خارطة اللاسامية الجديدة مع الذاكرة اليهودية الجماعية، وإنما مع مناطق الشتات التي فيها جاليات عربية ومسلمة.

ففي السويد مثلاً؛ تعيش جالية يهودية صغيرة نشيطة في الدولة المتحضرة، التي بادر رئيس وزرائها في عام ٢٠٠٠ لإنشاء طاقم دولي لتدريس الكارثة النازية ودروسها، ولم تشهد أي اعتداء على اليهود حتى الآونة الأخيرة.

الآن بدأت الصحافة السويدية تتحدث عن الاعتداءات المتكررة التي ترتكبها مجموعات عربية وإسلامية. الصحيفة السويدية واسعة الانتشار "داغنز نيتر" تتحدث عن ١٣١ اعتداءً على اليهود في السنة الأخيرة، وعن طلاب عرب ومسلمين يعارضون دراسة الكارثة مدعين أنها "دعاية صهيونية".

من الناحية الأخرى؛ لم تشهد سلوفاكيا ورومانيا، اللتين لم تُعرفا بحبهما الكبير للسامية في السابق؛ أي اعتداءات على اليهود في العامين الأخيرين، وذلك بسبب وجود أقلية إسلامية صغيرة نسبياً. هذا الأمر ينطوي على شيء مقلق ومثير للجزع: رجال دين لديانة شقيقة لليهودية (الإسلام) يقفون على رأس حملة الكراهية العنيفة، من دون أن يعارضها أي زعيم عربي أو مسلم. كما كتبت صحيفة





"لوموند" (الفرنسية) في ١٩ تشرين الثاني (أكتوبر) ٢٠٠٣: المشكلة من تصريحات مهاتير محمد في القمة الإسلامية هي أنها مقبولة في العالم الإسلامي.

هل يمكن الاستنتاج من هذه المعطيات أن المعارضة لإسرائيل بسبب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني؛ هي التي تقف من وراء هذه الاعتداءات، وليس السامية بحد ذاتها؟

يتبين فعلاً أن المفكرين اليهود من اليسار الفرنسي قد أصدروا في الآونة الأخيرة كتاباً باسم "اللاسامية: الابتزاز الذي لا يطاق"، وهو يدعي أن ليس كل العداء لإسرائيل هو عداء للسامية.

صحيح أنه من الممكن أحياناً، بل من الواجب؛ انتقاد السياسة الإسرائيلية مثلما هوجم الفرنسيون والولايات المتحدة بسبب سياستهم في الجزائر وفيتنام سابقاً، وكذلك كل منتقد موضوعي لنتساريم (مستعمرة إسرائيلية في قطاع غزة) لا يمكنه أن لا ينتقد إسرائيل ويشجبها. ولكن المشكلة هي أن الانتقادات الموجهة لدولة ما ليس من المفترض أن تشمل الجالية القريبة إليها عرقياً. فهل هوجم الروس في الشتات بسبب تدمير غروزني؟ وهل كان كل الفرنسيين مسؤولين عن حرب الجزائر؟

من الممكن إيراد مثال على هذا التهجم الجماعي من خلال الفقرة التالية: "اليهود مخدرون نفسياً بنبوءة أرض إسرائيل الكبرى (...) ومصابون بالإيمان الذي لا حدود له بأنهم شعب الله المختار، ولذلك هناك تبرير لأعمالهم العنصرية المريضة، وعلى قناعة بأن معاناة الآخرين، خاصة الفلسطينيين؛ أقل من الكارثة التي عانوها، وهم يقومون بحك جراحهم بلا توقف حتى تصبح مزمنة غير قابلة للشفاء، ويرفعونها أمام العالم وكأنها راية ولواء". هذه الأمور اقتبست من كتاب فيليس تسلر "اللاسامية الجديدة"، وجاءت على لسان الكاتب البرتغالي المحبوب خوسيه ساراماغو.

حقاً إن كراهية إسرائيل، بمفهوميها؛ تعمي أبصار من يعتبرون مثالاً يحتذى للإنسانية والتسامح في كل قضية أخرى. سفير إيطاليا في الأمم المتحدة سابقاً، سيرجيو فنتو، الذي أصبح اليوم سفيراً في واشنطن: اتهم إسرائيل بأنها قد سمحت لجنودها باقتحام رام الله في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٠ حتى يُقتلوا (الجنود الثلاثة الذين قتلتهم جمهرة من الشبان الفلسطينيين في رام الله غاضبة من الاحتلال)، فيتم إصلاح وتغيير صورتها التي تضررت إثر قتل الطفل محمد الدرة.



الانتقادات الموجهة لإسرائيل تصبح استحواذية قهرية بصورة متزايدة. هناك تشابه كبير بين فرية الدم الدمشقية، (خلط فطير الفصح اليهودي بالدم غير اليهودي)؛ والحكاية التي نشرت في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠١ في (المجلة الفرنسية) "النوفيل إبزيرفاتور" القائلة إن جنود جيش الدفاع يغتصبون النساء العربيات في الحواجز (العسكرية) حتى يُقتلن على يد عائلاتهن "بسبب تدنيس شرف العائلة

صحيح أن الحكاية نُفيَت بعد شهر؛ إلا أن مجرد نشرها يدلل على الاستعداد للاعتقاد بأن الإسرائيليين قادرون على ارتكاب كل شيء مقيت وكريه. الشيء نفسه بالنسبة إلى التركيز التاريخي على جرائم إسرائيل، مع أقواس أو بدونها، لدرجة فقدان الشعور بالحدود والمعايير، وكأن معاهدات جنيف لم تخترق كثيراً على يد الآخرين بصورة جماعية.

الادعاء بأن من المتوقع من إسرائيل أن تهتم وتكترث أكثر من غيرها (بالجانب الأخلاقي والمواثيق الدولية) مسألة صحيحة، ولكن الإسرائيليين أيضاً يتوقعون أن تُقابل الموجة اللاسامية بالمعارضة الحازمة من الدول الديمقراطية.

ويضاف إلى هذه المقالة مئات الدراسات والمقالات التي نشرها اليهود في الغرب و التي تحمل على الوجود الإسلامي والحضارة الإسلامية وتستثمر بعض الأوضاع الأمنية في الغرب للتشديد على همجية المسلمين وضرورة الشروع في طردهم من الغرب لأنهم يشكلون خطراً على التركيبة الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية الغربية، والحملات المتشعبة ضد الوجود الإسلامي في الغرب ليست بمنأى عن المشروع الذي خطط له من يملك القدرة على إزاحة البشر من أوطانهم.





كيف نعالج أسباب التوتر النفسي عند الأطفال؟!

على الرغم من أن حياتنا اليومية تحتوي الكثير من الأحداث التي تؤدي إلى التوتر النفسي؛ مثل: طلاق الأبوين، وسوء المعاملة أو الإهمال، والفقر، والإخفاق في بعض المواد الدراسية، والمرض؛ فإن عصر الكمبيوتر والمعلومات الفورية والتقويم الفوري للأفعال قد أضاف مزيداً من الضغوط للحياة اليومية عن طريق زيادة توقعاتنا لما نستطيع وما يجب أن نفعله.

إعداد: مروة محمد إبراهيم

المضايقات الصغيرة والضغط النفسي الحاد

من المهم أن نفرق بين مضايقات الحياة اليومية وبين الضغط النفسي الخطير. فالآباء والأبناء يعانون من المنغصات اليومية المألوفة الناتجة عن ضغط العمل والمتطلبات اليومية وغيرها. ويتعلم الآباء والأبناء بوجه عام إستراتيجيات مختلفة للتغلب بفاعلية على هذه المنغصات الصغيرة. أما الأحداث الحادة التي تسبب ضغطاً شديداً مثل الوفاة أو نقص الدخل أو المرض الخطير وغيرها، وتجعل الأطفال والبالغين عاجزين عن التغلب عليها، فهي من الممكن أن تخلف آثاراً خطيرة على صحة الفرد النفسية والعاطفية، ومع ذلك وعلى الرغم من أن مضايقات الحياة الصغيرة نادراً ما تسبب مثل هذا الضغط الشديد مقارنة بما يسببه الموت أو الكوارث؛ فإن تراكم عدد كبير من هذه المنغصات من الممكن أن يخلق آثاراً مأساوية مثل التي يسببها أي حدث جسيم.

ويعتمد الإحساس بالضغط النفسي أيضاً على خبرة الفرد ومدى نموه؛ لأن ما قد يسبب الضغط النفسي لشخص ما من الممكن ألا يتعدى مجرد مضايقة بسيطة لشخص آخر، فالقدرة على تقويم مستوى الضغط وتنمية مهارات التغلب عليه تزداد مع التقدم العمري والنمو المعرفي. وعلى الرغم من إن بيئتنا مسببة للضغط؛ فإن كثيراً من الضغوط التي تواجهنا تنبع من كيفية إدراكنا وتفاعلنا مع المواقف.

توتر الأطفال..

على الرغم من أن بعض الباحثين يختلفون حول مدى تأثير هذه الأحداث، وكونها أسباباً للضغط والتوتر النفسي؛ فإن الضغط النفسي لدى الأطفال ينتج غالباً من المواقف الجديدة غير المألوفة أو غير المتوقعة، والآمال المهمة، وتوقع الأشياء غير السارة (مثل الألم)، والخوف من الفشل (الاجتماعي أو الدراسي)، والانتقالات الكريهة (مثل الانتقال من المدرسة الابتدائية إلى الإعدادية أو ترك المنزل).

وتختلف آثار الضغط النفسي من شخص إلى آخر، وكل شخص من الممكن أن يجابه أعراضاً استثنائية أو يستخدم وسائل فردية للتعامل مع الضغط. وبعض المحيطات قد تكون أكثر ضغطاً (مثل المنازل أو المدارس)، هذا بالإضافة إلى العوامل البنيوية مثل الشخصية والنوع (ذكر أو أنثى)؛ فهي تلعب دوراً مهماً في كيفية التعامل مع الضغط النفسي، وتزداد الآثار العكسية للضغط مع الوقت؛ لذلك يجب وجود مصادر جيدة ومهارات فائقة للتغلب على الضغط وتقليل آثاره السلبية.

ومن الصعب أن تفرق بين أعراض الضغط النفسي وأعراض الأمراض الحقيقة عند الأطفال، لذلك عليك أن تكون منتبهاً لعلامات التوتر والضغط؛ مثل: نظام النوم، وصعوبات الأكل والإخراج، والخوف، وصعوبة التأقلم مع تغيير البيئة، أو





استخدام كلمات ذات مغزى؛ مثل: «حزين» أو «خائف».

ومع نمو الأطفال تتضمن ردود أفعالهم للضغط تصرفات لجذب الانتباه، أو تغييرات مزاجية، أو تجنب نشاطات معينة، أو العزلة، أو كراهية المدرسة والتغير في جودة العمل الدراسي، وبعض الأمراض الجسدية (مثل الصداع والمغص). وعند ظهور هذه الأعراض على الطفل ينبغي اللجوء إلى المساعدة عن طريق المختصين النفسيين.

إن الأطفال الذين يعانون من ضغط نفسي حاد من الممكن أن يصابوا بما يسمى بالاضطراب النفسي بعد الصدمات، وهو الضغط النفسي الناتج عن حادثة معينة حادة إلى درجة إحداث خلل شديد في قدرة الشخص على التواؤم مع الحياة اليومية، خاصة مع المواقف التي تذكر الشخص بموقف جارح.

الذعر.. المقاومة.. الإنهاك

هناك ثلاث مراحل معروفة للضغط النفسي؛ وهي الذعر، والمقاومة، والإنهاك وكل مرحلة من هذه المراحل تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمانية؛ ففي المرحلة الأولى من الضغط يدخل الجسم في ما يسمى بـ«الإنذار الأحمر»، فتزداد ضربات القلب ويزيد معدل التنفس حين يقرر الفرد القيام بخطوة ما، ثم يتبع هذا نوع من «المقاومة» فيبدأ الجسم في التباطؤ والعودة إلى وضعه الطبيعي. أما إذا استمر الموقف المسبب للضغط أو إذا لم يستطع الفرد التواؤم مع الموقف فإن هذا سيسبب له الإجهاد.

وصايا إلى الوالدين لحماية الأبناء من الضغط والتوتر

- لا تفرض توقعات مفرطة على طفلك:

كل منا يريد أن يكون أطفاله ناجحين، ويجب أن نتوقع منهم أفضل أداء وأفضل الأفعال، ولكن حين يبدأ الضغط في الظهور، يجب علينا أن نغير حساباتنا حول ما إذا كانت توقعاتنا أعلى من اللازم.

- استمع إلى طفلك حين يصف لك موقفاً أو حدثاً مسبباً للضغط:

فكونك مستمعاً إليه سيجعله مطمئناً إلى أنك تشاركه بالحب والتأييد، بالإضافة إلى أن ذلك سوف يساعدك على أن تفهم جيداً كيفية مساعدتك لطفلك.

- علم طفلك مهارات حل المشكلات:

فالإحساس بأن لدينا الكثير لنفعله في وقت محدود هو سبب متكرر في إخراج أنفسنا من المشكلة التي تواجهنا. فعليك مساعدة أطفالك في تعلم كيفية تجزئة المشكلات الكبيرة إلى مشكلات أصغر يسهل التعامل معها كل على حدة، وتحدث معهم عن كيفية معالجتك لآخر المواقف العصبية التي واجهتك.

- تدرب على المواقف العصبية:

إذا كان التحدث أمام مجموعة من الناس أو إجراء مكالمة مع شخص بالغ هو سبب التوتر لدى طفلك؛ فمن المفيد أن تتحدث معه وتسأله عن رغبته في كيفية حدوث الموقف، ثم قم بتمثيل هذا الموقف مع طفلك. إن التمرن على هذه المواقف مفيد جداً وهو يجعل هذه المشكلات أكثر سهولة.

- احذر من التفكير غير المنطقي:

في بعض الأحيان قد نسمع مصادفة أحد أطفالنا يفكر بصوت عال بعبارات مثل «يجب أن أعمل هذا العمل وإلا فسيغضب أصدقائي». وفي أغلب الأحيان يكون الجزء الأول من القلق هو الواضح؛ مثل: «يجب أن أفعل ما يفعله الأطفال الآخرون»، «لا يجوز أن أقرأ هذه الرواية للتسلية فقط» أو «يجب أن أنتهي من كل الأشياء التي في هذه القائمة حالاً». ودائماً ما يختبئ وراء مثل هذه الأفكار اعتقاد خاطئ؛ مثل: «إذا لم أقابل توقعات معلمتي فلن أنجح أبداً في حياتي». ومثل «أنا لست شخصاً محبوباً» أو «العالم مكان قاس والسبيل الوحيد للبقاء فيه هو القيام بكل شيء على أكمل وجه».

فإذا أدركت أن طفلك يعاني من مثل هذه الاعتقادات فعليك أن تساعده على النظر إلى الحياة بصورة أكثر إيجابية وواقعية. ويمكنك القيام بذلك عن طريق إعطائه أمثلة منطقية ومثمرة مثل: «إذا قمت بعمل هذه المهمة بأفضل إمكاناتي الحالية فسوف أكون قد قمت بمهمتي بصفتي طالباً»، أو «لا أستطيع أن أقوم بكل شيء في الحال ولكن سوف أختار أهم الأشياء وأقوم بعملها».

تراكم عدد كبير من المنغصات من الممكن أن يخلق آثاراً مأسوية مثل التي يسببها الحدث الجسيم..!!



علوم وتكنولوجيا

تدريب النحل على اكتشاف العبوات الناسفة..!!

أعلن علماء في مختبر للأسلحة الأمريكية أنهم دربوا نحلاً كي يصبح قادراً على إبطال مفعول متفجرات في مشروع يقولون إنه يمكن الاستفادة منه في الأمن الداخلي وفي الحرب في العراق.

وذكر باحثون في المختبر الوطني أنهم دربوا نحل عسل على إخراج الخرطوم الذي يمص به رحيق الأزهار عند شم متفجرات في أي شيء من سيارات إلى قنابل زرعت على جانب طريق إلى أحزمة متفجرة مثل تلك التي يستخدمها الانتحاريون عن طريق تعريض الحشرات لرائحة المتفجرات ويتبع ذلك مكافأتها بماء محلى بالسكر.

وقال الباحثون إنهم دربوا النحل على التعرف بمواد من الديناميت ومتفجرات سي-٤ إلى الهاوتزر المستخدم في عبوات ناسفة في العراق.

وقال تيم هارمان حين يكتشف النحل وجود متفجرات يخرج خرطومه الماص ولا يحتاج الأمر أن تكون خبيراً في سلوك الحشرات لتفهم لأنه لا مجال للغموض.

وجاء هذا الاكتشاف بعد ١٨ شهراً من الأبحاث في إدارة الطاقة في منشأة لوس الأموس وهي أكبر مختبر للأسلحة النووية في البلاد.

وأضاف هارمان نشعر بسعادة بالغة لنجاح البحث لأنه قد يكون له آثار كبيرة على الدفاع وعلى الأمن في الداخل.

وعلى الرغم من أن علماء سبق أن دربوا دبابير على اكتشاف آثار متفجرات فإن هارمان يقول إن النحل يعطي نتائج واعدة بشكل أكبر.

وقال إن النحل يمكن حمله في كاشفات محمولة يدوياً بحجم صندوق الأحذية ويمكن استخدامه في المطارات ونقاط التفتيش في الطرق أو حتى مع فرق الكشف عن المفرقعات التي تستخدم أجهزة الإنسان الآلي.

وقال إن الخطوة التالية هي صنع صناديق النحل وتدريب حراس الأمن الذين سيستخدمونه.

على ذمة خبراء الأرصاد

إسطنبول على موعد مع هزة أرضية عنيفة

نشرت السلطات التركية أعداداً كبيرة من رجال الشرطة والمعدات وسيارات الإسعاف طوال ثلاثة أيام لاختبار فعاليتهم عند وقوع الهزة الأرضية الكبرى في إسطنبول التي يتوقعها الخبراء.

وأبدى منظمو هذه الاستعدادات ارتياحهم للنتائج بصورة عامة، لكن وسائل الإعلام المحلية لم تقتنع بها كثيراً بل سخرت منها وأعربت عن قلقها على ما قد يصيب سكان إسطنبول.

وقد شارك في هذه العملية التجريبية غير المسبوقة في تاريخ إسطنبول التي يبلغ عدد سكانها ١٢ مليون نسمة، أكثر من ٥٦٠٠ شخص و١٥٠٠ آلية. ويقول الخبراء إن إسطنبول ستتعرض بالتأكيد لهزة أرضية تبلغ قوتها سبع درجات على مقياس ريشتر المفتوح في السنوات المقبلة.



إنتاج وقود الطاقة من التمور!!

ذكرت شركة «نخيل» الجزائرية للبيوتكنولوجيا (التكنولوجيا الحيوية) أنها تريد إنتاج وقود من التمور.

وأكدت نخيل في بيان لها أن إنتاج الكحول الإثيلي الحيوي (بيو إيثانول) لاستخدامه وقوداً مستخرجاً من التمور وقابلاً للتجديد، يشكل أكبر مشروع للشركة.

وأوضحت أن المواد الأولية لإنتاج البيو إيثانول ستكون التمور غير المستهلكة التي تتبقى لدى التجار لعدم بيعها، مضيفة أن دراسة المشروع استغرقت خمس سنوات.

ويتوقع أن يبدأ بناء مصنع التحويل السنة المقبلة في ضواحي العاصمة الجزائرية، لكن الشركة لم تعط أي توضيحات حول موعد انطلاق إنتاج البيو إيثانول.

ويبلغ عدد أشجار النخيل في الجزائر نحو عشرة ملايين شجرة تتوزع في ثلاث ولايات من الشرق الجزائري، وهي الواسط وورغلة وبسكرة.

وينتج النخيل الجزائري عدداً كبيراً من أنواع التمور منها «دقلة نور» التي تصدر في معظمها، وأنواعاً أخرى تستهلك محلياً، وأنواعاً غير مناسبة للاستهلاك.

التلوث الإلكتروني..خطر جديد يحدق بحياة الإنسان

حذر بيان نشرته جمعيات بريطانية تعنى بشؤون البيئة عبر مواقعها على شبكة (الإنترنت) من خطر الموجات الكهرومغناطيسية التي تصدرها الأجهزة المنزلية وأثرها المدمر في حياة الإنسان، فهي تؤثر في الخلايا العصبية في المخ وتضعف القدرة المناعية لأجسامنا فتسبب الإصابة بصداع مزمن وانعدام التوازن والإرهاق الفكري والجسدي والنوم المضطرب الذي كثيراً ما يعجز الأطباء عن معرفة أسبابه.

إلا أن الأمر لا يقف عند هذا الحد، فثمة مخاطر أخرى تكمن في مخلفات تلك الأجهزة التي تحوي بعض قطعها الصغيرة مواد سامة مثل الزئبق والرصاص تترسب في التربة لفترات طويلة وتحيلها إلى أراض غير صالحة للزراعة.

ويعتبر كل من الزجاج والبلاستيك والكربون الصلب وغاز الكلورين السام، وهي المواد التي تكوّن الكم الأكبر من محتويات تلك المخلفات، مواد يصعب التخلص منها أو إمكانية إعادة تصنيعها، وهذا ما يجعلها مصدراً دائماً لتلويث البيئة.

فقد أظهرت إحصائية أعدتها إحدى الجامعات الأمريكية أن الشركات الأمريكية تتخلص مما يقرب من ٥٠ مليون جهاز حاسوب قديم سنوياً عبر تصديرها إلى الصين والهند وباكستان، فقد شهدت هذه البلدان وغيرها بروز صناعة جديدة لتأهيل الحواسيب المتقدمة.

وأوضح تقرير صادر عن لجنة عملت تحت إشراف الأمم المتحدة في هذا المجال أن ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة هو عدم وجود قوانين تحمي العاملين في مجال التخلص من النفايات الإلكترونية التي تظهر آثارها على المدى البعيد في تلك الدول.

وأكد التقرير الذي أعده نحو ١٣٠٠ باحث بشأن مصادر التلوث في العالم أن جهوداً «غير مسبوقة» يتعين بذلها باعتبارها ضرورية لمواجهة مثل تلك الأخطار التي تهدد حياة الإنسان.

وفي هذا السياق بادر البرلمان الأوروبي إلى إصدار قانونين ينظمان عملية تأهيل الأجهزة الإلكترونية المتقدمة وإيجاد آلية للتخلص من نفاياتها.

علاوة على ذلك اتخذ قطاع صناعة الحواسيب الياباني قراراً يقضي بجمع الحواسيب المستعملة ومعالجتها للحيلولة دون تسببها في تلويث البيئة إلا أن حكومة الولايات المتحدة مازالت تعتبر موضوع التلوث الإلكتروني يعود برمته إلى الشركات المصنعة، ولذلك بادرت كبرى الشركات مثل (آي. بي. أم) و(كومباك) و(كانون) إلى اعتماد خدمات تسترجع من خلالها المواد السامة قبل الشروع في التخلص منها.





جوالك يحدد موقعك عالمياً!!

كشفت شركة Helio الجنوبية وEarthLink الأمريكية المتخصصتان بتوفير خدمات الإنترنت، النقاب عن برنامج لخدمات تحديد المواقع عالمياً على هاتفها الجديد Drift.

وقد طرحت الشركتان البرنامج بسعر ٢٢٥ دولار، وعن طريق ضغط زر فيه يظهر لك الهاتف المحمول Drift على خارطة مواقع ٢٥ صديقاً، في حالة إذا كان هؤلاء يحملون الهاتف Drift أيضاً.

ويقدم البرنامج خدماته حسبما تريد، فأنت تستطيع أن تفتحه حين تكون ذاهباً لحضور حفلة ما ثم تغلقه ليلاً من أجل ضمان الخصوصية.

وقد سبق هذه الخطوة في تقنية الخرائط الاجتماعية على الهواتف المحمولة، برنامج -Dodge ball.com الذي يعمل منذ عام ٢٠٠٤ وهو سلف هذا البرنامج الجديد.

وهذا البرنامج يمكّن مستخدمه من إرسال رسالة يحدد فيها موقعه ثم يتم إرسالها بشكل آلي إلى دائرة الأصدقاء، لكن Dodgeball لا يستطيع تجديد التغيرات التي تطرأ على العنوان بشكل آلي.

فيأتي برنامج Beacon Buddy الخاص باستخدام نظام تحديد المواقع عالمياً G.P.S بتكملة هذا النقص، لكن «هيليو» قررت ألا يكون التجديد آلياً، فعلى المستخدم أن يضغط على زر لتجديد موقع الهاتف.

ومن جانبه أوضح سكاي دايتون صاحب المشروع قائلاً: «نحن لم نرد أن يكون هناك وضع ينجم عن نسيان شخص ما لبرنامجه Buddy Beacon مفتوحاً بدون أن يعرف.

أخطر قضية تجسس على المراكز الإسلامية في أوروبا

الفضيحة المدوية التي هزت الاستخبارات السويسرية

بقلم: لطفي عبد اللطيف

التجسس على المساجد والمراكز والشخصيات الإسلامية في أوروبا وأمريكا، ورصد المترددين على دور العبادة، والتنصت على المكالمات الهاتفية واختراق الإيميلات والكشف عن الرسائل البريدية من الأمور المعروفة والمعترف بها حتى من قادة الدول الأوروبية والولايات المتحدة، ولا جديد فيها، وكذلك إخفاء الأدلة السرية، والشهود لتبرير احتجاز المئات من المسلمين بعد ١١ سبتمبر وطردهم وإغلاق الجمعيات الإغاثية الإسلامية، فكل هذا ليس جديداً، وأما الجديد فهو أن يصل الأمر إلى حد صناعة الاتهامات من قبل أجهزة الاستخبارات الغربية، لتبرير اعتقال المسؤولين عن المركز الإسلامية، وإغلاق هذه المراكز والجمعيات الإسلامية وتشويه صورة المسلمين، فهذا أمر لم يكن يخطر على بال، خاصة إذا وقع في أوروبا بل في دولة تعد الراعية لاتفاقيات جنيف، وحامية حقوق الإنسان، وتعتز بوقوفها على الحياد في القضايا الدولية..

الفضيحة المدوية التي هزت سويسرا والتي كان بطلها عميلاً للاستخبارات السويسرية، وكاد يذهب ضحيتها أحد رموز العمل الإسلامي في أوروبا، عرف بالوسطية والاعتدال، والحوار بالتي هي أحسن، والحكمة والموعظة الحسنة عند التحاور مع الآخرين. والهدف الأكبر هو إغلاق أقدم مركز إسلامي في أوروبا، هو المركز الإسلامي في جنيف الذي أسسه الدكتور سعيد رمضان والد د. هاني.

اعترافات تفصيلية لـ«كوفاسي» عن خطة «ممفيس» لإغلاق المركز الإسلامي

والقوى التي تقف خلف القضية استخبارات دولة ليست طرفاً في صراع مفتعل بين الإسلام والغرب، تحاول أن تؤججه قوى خفية، استطاعت أن يكون لها اليد الطولى في صناعة الاتهامات الموجهة ضد الإسلام والدول الإسلامية، والجمعيات العاملة في الحقل الإغاثي، والجاليات التي تعيش في أوروبا والتي تحاول أن يكون لها كياناتها ومؤسساتها ودورها في الحياة الأوروبية.

وتعد قضية التجسس على المركز الإسلامي في جنيف من أخطر القضايا التي كشف عنها النقاب في سويسرا، وتسببت في فضيحة مدوية للاستخبارات السويسرية، خاصة بعد لجوء الدكتور هاني رمضان إلى القضاء مطالباً الكشف عن التفاصيل حول القضية، وتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الفضيحة، وإعلان الحكومة السويسرية انتظار ما ستسفر عنه المسارات التي فتحت للتحقيق خاصة المسارين القانوني والبرلماني، ولكن وسائل الإعلام السويسرية لم تنتظر حتى تنتهي التحقيقات فقد كشفت التفاصيل المثيرة حول القضية.

البداية المثيرة

وبدأت القصة بمحاولة الاستخبارات



«كوفاسي» العميل الذي جندته الاستخبارات السويسرية للتجسس على د. هاني رمضان

السويسرية زرع جاسوس أو «عميل استخبارات داخل المركز الإسلامي في جنيف، لمعرفة ما يجري في المركز ونشاطه وكيف يمول؟!

وهل له صلة بجماعات راديكالية؟! وهل هو ضالع في إرسال مقاتلين إلى العراق عبر الأراضي السورية؟! وما إلى ذلك من المخاوف التي باتت هاجس الدول الأوروبية وأجهزتها الاستخباراتية والأمنية.

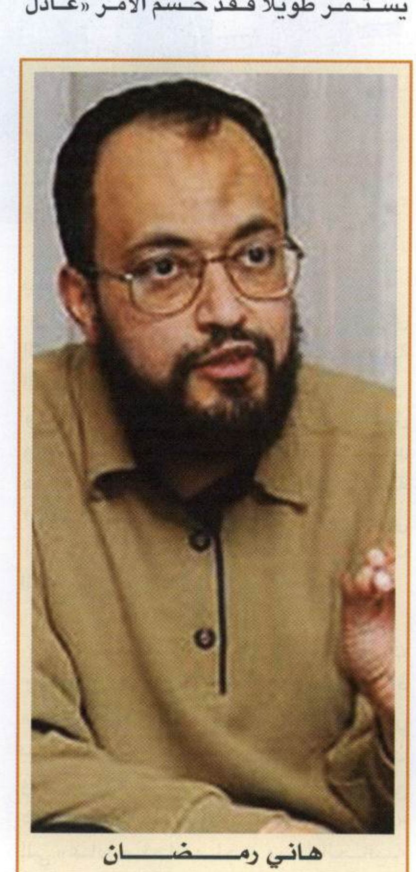
عميل الاستخبارات السويسرية هو «كلود كوفاسي» دارس الفلسفة، والمولع بمتابعة قضايا الشرق الأوسط، والعلاقات الدولية، ومطلع جيد على الموضوعات التي تهم الجالية المسلمة في الغرب، ومحاور متميز يملك أدوات الحوار، وكاتب له أسلوب رشيق، ولديه كنز من المعلومات وذخيرة ثقافية تمكنه من النفاذ إلى عقل من يحاورهم.

وقد طلب المسؤول عن «كوفاسي» في الاستخبارات السويسرية منه البدء بالتردد على المركز، وجمع معلومات عن الإسلام والجالية الإسلامية، ونشاطات المركز. ولكن الاهتمام الأكبر كان منصباً على مدير المركز الدكتور هاني وضرورة جمع كل المعلومات عنه، وعن تحركاته ونشاطاته وقراءاته وماذا يأكل؟ وماذا يلبس؟ ومع من يتحدث؟ والأماكن التي يرتاها. وتوقع «كوفاسي» أن هذه المعلومات مهمة له ولبلده ولحماية سويسرا من أخطار الاتجاهات المتطرفة، فأنجز مرحلته الأولى على أكمل وجه، واعتقد أن دوره قد انتهى عند هذا الحد، ولكن كانت المفاجأة أن رجل الاستخبارات السويسري أبلغ «كوفاسي» أن هذه المرحلة لا جديد فيها، لأنهم يعرفون كل شيء عن د. رمضان وعن المراكز الإسلامي، أما المرحلة الحاسمة فهي القادمة، وعرض عليه الخطة «ممفيس» للإيقاع بالدكتور هاني رمضان، واتهامه بأنه محرض للمقاتلين في العراق، وضالع في إرسال هؤلاء من أوروبا إلى سوريا ومنها الدخول إلى العراق، لمقاتلة القوات الأمريكية، والعلاقة مع القاعدة.

فوجئ «كوفاسي» بالأمر، بل ذهل من التعليمات خاصة تأكيدات مسؤول الاستخبارات له «إذا لم نجد الأدلة أو الوثائق التي تكشف ضلوع رمضان في الأمر فعلينا أن نضع هذه الوثائق والأدلة»!!

ولكن كان «كوفاسي» غير ذلك تماماً، فتردده على المركز الإسلامي، وتوفير المعلومات له عن الإسلام، والحفاوة التي قوبل بها من د. رمضان والعاملين في المركز، وقراءته عن الدين الإسلامي دفعته إلى اعتناق الإسلام، كل ذلك جعل ضميره يستيقظ ويتوقف طويلاً عند تعليمات مسؤول الاستخبارات السويسرية، و«صناعة الاتهامات»، فهل يكمل المسيرة معهم ويؤدي الدور المطلوب منه ولو كان على حساب ضحايا أبرياء، وجالية مسلمة تعيش في سويسرا، ودين إسلامي يشوه من آلة إعلامية ستجد في هذه القضية المادة الخصبة لاستمرار الحرب على الإسلام في أوروبا، وقد يؤدي إلى إغلاق المراكز الإسلامية لأنها أوكار لدعم من يسمون بـ«الإرهابيين»؟!

ووقع «كوفاسي» في صراع نفسي عنيف، بين دينه الجديد الذي اعتنقه، وإخلاصه للعاملين في المركز وإخلاصهم له، وبين مطالب الاستخبارات منه؛ ولم يستمر طويلاً فقد حسم الأمر «عادل كوفاسي» وهو اسمه الجديد بعد دخوله الإسلام، وعزم على أن يكشف الحقيقة كاملة لمدير المركز الإسلامي د. هاني رمضان في رسالة قال فيها:


هاني رمضان

رسالة الاعتراف

«عزيزي هاني رمضان لم أشأ أن تعرف الحقيقة من الصحف، ولذلك قررت أن أصارحك بها، لقد كلفتني الاستخبارات السويسرية بالتجسس عليك وعلى المركز الإسلامي الذي تديره، وتلفيق الأدلة التي تدينك بتشجيع الإرهاب، وأن المركز له دور في إرسال مقاتلين للعراق، ولم أستطع الرضوخ لطلباتهم، ورفضوا إغلاق الملف، فكان لزاماً عليّ أن أعترف لك، وأن أعلن الأمر في وسائل الإعلام لتأمين حياتي وسلامتي».

ويضيف عادل كوفاسي في اعترافاته التفصيلية المكتوبة: «لقد كلفني جهاز الاستخبارات السويسرية بالتجسس عليك، وتزويده بأدق التفاصيل حول حياتك اليومية وعلاقاتك مع الآخرين، وبمن تلتقي؟! ومع من تتحدث؟! وما هي عاداتك في الملبس والطعام والشراب؟ وكم ملعقة سكر تضعها في فنجان القهوة أو الشاي؟!».

ويضيف قائلاً: «كنت أنفذ جميع تعليمات الاستخبارات وما تطلبه مني بأن أتعرف عليك -د. رمضان- عن قرب وكنت أعتقد أن الأمر ينتهي عند تقديم هذه المعلومات، خاصة أنني أكدت في جميع تقاريري أن د. هاني سعيد رمضان مواطن سويسري عادي، يمارس حياته اليومية في شكل لا يثير أي شبهة وأن المركز الإسلامي كغيره يقوم بدوره في خدمة الجالية الإسلامية في سويسرا ويهتم بأحوالها، إلا أن هذه التقارير على الأرجح كانت الجزء الأول من العملية، إذ كشف لي مسؤول الاستخبارات أن المرحلة الأولى انتهت وبدأت المرحلة الحاسمة من الخطة «ممفيس» وهي صناعة الأدلة «إذا لم نعثر على الأدلة التي تثبت تورط د. هاني رمضان فنصنعها نحن»!! هكذا بكل بساطة في دولة القانون والديمقراطية.

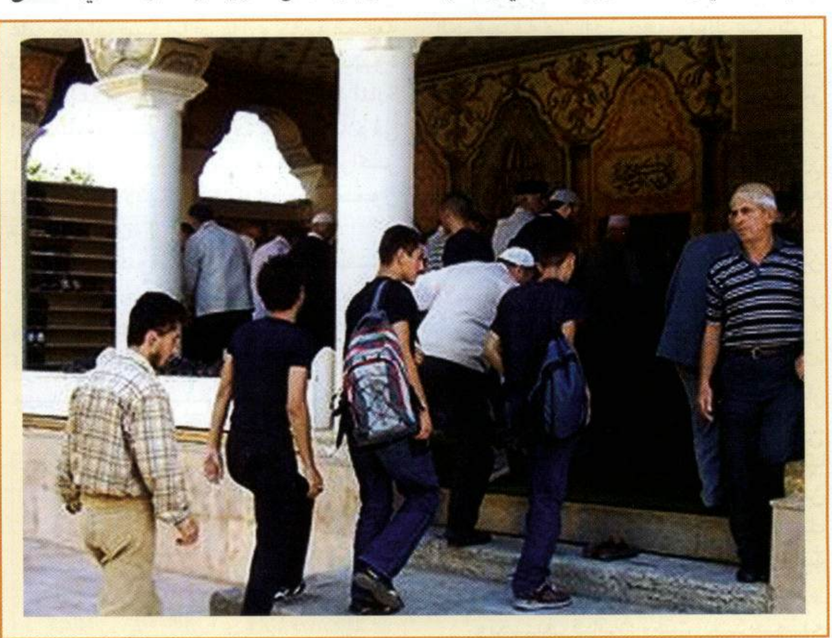
والأدلة المفقودة -كما يقول عادل كوفاسي- هي ضلوع د. هاني رمضان في



دعم الإرهاب، واستخدام المركز الإسلامي في جنيف ليكون حلقة اتصال لتسهيل شؤون الراغبين في السفر إلى العراق، وتنفيذ عمليات هناك، بالدخول عبر الأراضي السورية، والهدف القضاء على د. هاني رمضان..!!

ويكمل عادل كوفاسي اعترافاته قائلاً: «وضع لي ضابط الاستخبارات المسؤول عني الخطة كاملة، فكان يجب علي أن أضع أسماء أشخاص من مختلف الجنسيات في الحاسوب الخاص بالمركز، وفي ملفات على مكتب د. هاني رمضان، ورسائل هي وصايا مكتوبة بأسماء هؤلاء الأشخاص، وعليها عنوان المركز، وكلها لأشخاص من المفترض أنهم توجهوا لمقاتلة الأمريكيين في العراق عبر الأراضي السورية. على أن تكون المرحلة الثانية هي تفتيش مفاجئ للمركز الإسلامي والتحفظ على كل ما فيه مسبقاً ويكون أمر القبض على د. هاني رمضان جاهزاً وإغلاق المركز في جنيف إلى أجل غير مسمى!!

ويتابع «كوفاسي»: لقد كان ضميري يقظاً، ورفضت الانصياع إلى هذه الأوامر أو تنفيذها، ولم أرضخ للتهديدات والضغوطات التي مورست ضدي، وعزمت على كشف الأمر لوسائل الإعلام، كما قمت بكتابة وصيتي وفيها أدق التفاصيل عن الخطة «ممفيس» وتركت أكثر من نسخة منها لدى أعز أصدقائي، ومعها وصية بنشرها في وسائل الإعلام إذا جرت تصفيتي أو تم اغتيالي على يد جهاز الاستخبارات السويسرية.



الصمت المطبق

وقد وجدت وسائل الإعلام السويسرية ضالتها في القضية المثيرة، فبدأت في نشر التفاصيل الكاملة، في الوقت الذي التزمت فيه الحكومة الصمت التام، ورفضت التعليق عليها، أما د. هاني رمضان فقد قام باتخاذ الإجراءات القانونية لمقاضاة الحكومة السويسرية بتهمة «خرق القانون والدستور والتآمر على حياة مواطن وتلفيق التهم له وتزوير وقائع لم تحدث» وهي تهم موجهة إلى سويسرا الدولة التي تتغنى بسيادة القانون.

وقبل الشروع في تحريك الدعوى القضائية قام د. هاني رمضان بمخاطبة السلطات الرسمية لاستيضاح حقيقة الأمر، وبعد فترة جاءه الرد من وزير العدل والشرطة «بأننا لا نستطيع نفي أو تأكيد هذه الواقعة»، وعندما طلب مرة ثانية استيضاح الأمر جاء له الرد بالتوجه إلى «المفوض المسؤول عن حماية البيانات الخاصة بالمواطنين».

الإعلام والضجة..

القضية أخذت تتفاعل إعلامياً، وبدأت وسائل الإعلام في نشر قصة حياة «كوفاسي» وتردده على المركز الإسلامي بدءاً من عام ٢٠٠٤م، وحواراته مع المسلمين ومديره ليتعرف بالدين الإسلامي، حتى طلب إشهار إسلامه وغير اسمه من «كلود» إلى «عادل» ثم اندماجه وسط الجالية المسلمة في سويسرا، ونشاطه في الدفاع عن قضايا المسلمين ومعاداته للتمييز، وإصداره لمجلة «القلم» الشهرية، التي كان يحررها بنفسه ويوزعها على المترددين على المركز الإسلامي بجنيف، وبراعته في الحوار، ودفاعه عن القضية الفلسطينية، ومعاداته للسياسية الأمريكية والإسرائيلية، وسفريات «كوفاسي» لبعض الدول العربية والإسلامية مثل: مصر وسوريا والسودان وموريتانيا وتشاد.

تحقيق برلماني

وإضافة إلى التحرك على مستوى القضاء تم تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في الفضيحة للكشف عن التفاصيل، وهل هناك أطراف ثالثة غير الاستخبارات السويسرية والشرطة، ضالعة في الموضوع؟ أم هل التعاون الاستخباراتي بين الأجهزة الغربية يكون بتلفيق القضايا لتبرير ما يسمى بـ«الحرب ضد الإرهاب» وأن كل مسلم إرهابي وكل مركز إسلامي متورط في الإرهاب؟

وهل هناك اتفاق مبيت بين الاستخبارات وبعض الأطراف السياسية في الحكومة للتعرض للرموز الإسلامية الفاعلة على الساحة السويسرية؟ وقد قال «أولي لينبرغر» عضو البرلمان السويسري ونائب رئيس حزب الخضر: إن لجوء د. رمضان إلى القضاء خطوة مهمة جداً بعد أن انتظر الحصول على رد من الحكومة ولم تقدم له أي إجابة. وإن هذه القضية لن تمر بشكل عادي وقد تؤدي إلى الإطاحة بشخصيات مسؤولة عن عمل الاستخبارات. وفي انتظار الإجراءات القضائية ونتائج لجنة التحقيق البرلمانية السويسرية تبقى قضية «كوفاسي» مثار جدل واسع في الإعلام السويسري والمجتمع بأسره.

أكد الدكتور هاني رمضان، مدير المركز الإسلامي في جنيف، لجوءه إلى القضاء السويسري لاستجلاء حقيقة ما كشفت عنه وسائل إعلام محلية مؤخراً بشأن تجسس المخابرات السويسرية عليه. وأثارت هذه التقارير شعوراً بالصدمة والاستياء بين أبناء الأقلية المسلمة، ولم تؤكدها ولم تنفها المخابرات السويسرية.

وقال رمضان: إنه يثق في المؤسسات القانونية السويسرية والبرلمان، وإنهما سيعملان على كشف حقيقة القضية لتجنب تكرار مثل هذه المواقف التي تسيء إلى سويسرا.

وأكد د. رمضان أن عميلاً للمخابرات السويسرية اعترف له بأنه تم تجنيده للتجسس عليه، وأنه يمتلك اعترافاً خطياً





قصة إسلام «كوفاسي» ووصيته التي أودعها لدى أصدقائه خوفاً من اغتياله!!

وشهادة من العميل بتفاصيل ما تم تكليفه به من قبل المخابرات، إضافة إلى اعتذار منه على تجسسه عليه.

وأعرب د. رمضان عن اندهاشه من لجوء المخابرات إلى ذلك الأسلوب معه، وقال: إن المركز الإسلامي الذي يديره بجنيف "يعمل بشفافية كبيرة وليس لديه ما يخفيه، والجميع يعرفون ذلك تماماً منذ سنوات".

وفيما يتعلق بتفاصيل عملية التجسس، أوضح مدير المركز الإسلامي بجنيف أن العميل السويسري -الذي أشهر إسلامه عن اقتناع، اعترف للصحافة المحلية في جنيف بعملية التجسس.

وحول دوافع اعتراف هذا العميل أن الحفاوة التي استقبل بها المسلمون عميل المخابرات في المركز الإسلامي بجنيف، ودماثة خلق د. هاني رمضان في التعامل معه، ولدت لديه شعوراً بالذنب بأنه يرتكب خطأ في حق أناس رحبوا به وعاملوه بصورة طيبة، وذلك مقابل الغموض الذي اكتنف ما كانت تطلبه منه المخابرات السويسرية.

ودفع ذلك العميلَ إلى الاعتراف للدكتور هاني رمضان بتفاصيل عملية التجسس، لافتاً إلى أن ما يؤكد صدق نية العميل وإسلامه اعتذاره عما بدر منه، ثم توجهه إلى وسائل الإعلام المحلية لفضح ممارسات المخابرات السويسرية في خطوة غير مسبوقة.

وعلق خبير قانوني على تلك الواقعة بقوله: إنه من المحتمل أن يجبر هذا العميل على المثول أمام القضاء بتهمة إفشاء أسرار على قدر عال من الأهمية.

وعلى رغم رفض المخابرات السويسرية نفي أو تأكيد عملية التجسس، استناداً إلى الغطاء القانوني بشأن المعلومات السرية، فإنها مطالبة، بعد نشر القضية في وسائل الإعلام، بإعطاء توضيح كامل للرأي العام السويسري.

وتسببت عملية التجسس على د. هاني رمضان في شعور بالصدمة لدى الأقلية المسلمة بسويسرا، ولدى المترددين على المركز الإسلامي بجنيف.

وأعرب عدد من المسلمين الجدد عن استيائهم من لجوء المخابرات السويسرية إلى هذا الأسلوب الذي يشيع أجواء من عدم الثقة بين المسلمين الجدد وبين المراكز الإسلامية التي يترددون عليها بشكل مكثف لتلقي دروس الدين للتعرف بتعاليم الإسلام.

وليست هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها المخابرات السويسرية هذا الأسلوب مع د. هاني رمضان؛ ففي عام ٢٠٠٤ أعلن العقيد محمد الغنام، مدير الشؤون القانونية السابق بوزارة الداخلية المصرية واللاجئ السياسي حالياً بسويسرا، أن المخابرات السويسرية حاولت تجنيده للتجسس على د. رمضان، إلا أنه رفض ذلك.

ولما ضيقت المخابرات السويسرية الخناق على د. الغنام، كشف لوسائل الإعلام تلك الواقعة، وعلى الفور حاولت جهات سويسرية مسؤولة صرف الأنظار عن تلك الواقعة بالترويج بأن الغنام يعاني من اضطرابات نفسية، وترددت أنباء عن أنه تم تلفيق أكثر من مشاجرة معه لإيداعه السجن.

ويتمتع د. هاني رمضان، حفيد الشيخ حسن البنا، بشهرة واسعة في فرنسا وسويسرا، وله العديد من المؤلفات والمقالات حول قيم الإسلام والإيمان وفلسفة العقيدة.

وكان د. رمضان قد تعرض للفصل من عمله أستاذاً للغة الفرنسية في المعاهد الحكومية بجنيف، بعد أن نشرت له صحيفة "لوموند" الفرنسية مقالاً في خريف ٢٠٠٢ يحمل عنوان "الشريعة المساء فهمها" رأت فيه جنيف تعارضاً مع مبادئها العلمانية، وأنه لا يجب أن يكون أحد المشتغلين بالتدريس في معاهدها مدافعاً عن الشريعة الإسلامية، إلا أن المحكمة الفيدرالية العليا أنصفته، وقضت ببطلان القرار بعد سجال قانوني طويل.

ويعد المركز الإسلامي بجنيف أقدم مركز إسلامي في أوربا والأول بسويسرا، وأسسه في ١٩٦١ المفكر الإسلامي الراحل د. سعيد رمضان أحد أهم أقطاب جماعة الإخوان المسلمين في مصر، بعد أن استقر في سويسرا فراراً من بطش النظام الناصري بعناصر الإخوان آنذاك.

ووفق تقدير الخبير السويسري المتخصص في "التعددية الثقافية" ماتيو جياني فقد تضاعف عدد المسلمين في سويسرا ٣٠ مرة خلال السنوات العشر الأخيرة ليصل إلى ٣٨٠ ألفاً من إجمالي عدد السكان البالغ ٧,٣ مليون نسمة. ويدين ٩٦٪ من السويسريين بالمسيحية (روم كاثوليك أو بروتستانت).



عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة» رواه البخاري ومسلم.



كيف تختار صديقك؟!

بقلم: صفاء الدين أحمد

كثير من النابغين والعظماء يعزون سبب نجاحهم إلى أنهم وفقوا في اختيار قرين صالح..

المؤمن أخ للمؤمن

أقام الإسلام العلائق الاجتماعية على المثل والفضيلة، وعلى رعاية الأخوة بين المؤمنين وحفظ حقوقهم وحريتهم الشخصية، وحماية دمائهم وأعراضهم وأموالهم، وفي المجتمع الإسلامي يعيش الإنسان بين إخوة له متعاونين على خير المجتمع وخير الفرد، في ظل الحب في الله، واتباع أوامره واجتناب نواهيه، فخلُقهم المعروف يأمرون به ويسلكون سبيله، ويحكّمونه في علاقاتهم بالأسرة والمجتمع، قال تعالى: «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» الحجرات/١٠.

والقرآن الكريم يهتف بالإنسانية جميعها على اختلاف أجناسها وألوانها ليردها إلى أصل واحد، وميزان واحد، هو الذي تقوم به تلك الجماعة الواحدة، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» الحجرات/١٣.
وهكذا ترخص جميع القيم التي يتكالب عليها الناس، ويظهر سبب واضح للألفة والتعاون هو ألوهية الله للجميع الذي خلقهم من أصل واحد وخضوعهم لمنهجه القويم، كما يرتفع لواء واحد يتسابق إليه الجميع هو: لواء التقوى في ظل الله، وكل الرايات لا يعتد بها الإسلام ولا يعطيها قيمة حقيقية إلا راية الله، فهي تنقذ البشرية من الضياع والهوان.

اختيار الأصدقاء

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» آل عمران/١١٨.

ومما يجمل الإنسان، ويحسن خلقه، صحبة الأخيار، فالإنسان غير الملتزم مولع بالتقليد، يقلد من حوله في أعمالهم، ويتخلق بأخلاقهم، قال حكيم: «نبئني عمن تصاحب أنبئك من أنت».
أما المتمسك بدينه فهو الذي يؤثر في غيره بمشيئة الله تعالى.
إن مصاحبة الأخيار تغرس في النفس



الأخلاق الكريمة، وتدفعها إلى معالي الأمور، أما مصاحبة الأشرار فإنها تقود إلى الاستهانة بالأخلاق، وتجرئ على اقتراف الآثام وتباعد بين الإنسان وبين القيام بالأعمال العظيمة، فالقرين الصالح يعتبر بحق من أفضل نعم هذه الحياة، فهو الملاذ في الملمات، وهو المرشد الأمين لطريق الحق والنجاة في هذه الحياة.

وكثير من المتفوقين والنابغين والعظماء في هذه الحياة يعزون سبب نجاحهم إلى أنهم وفقوا في اختيار قرين صالح، قد ساروا على إرشاده، واقتبسوا من نصحه.

قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي

والقرآن الكريم دعا إلى اختيار الأصحاب الصالحين، قال تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» الكهف/٢٨.

وفي هذه الآية أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر كل مؤمن بمصاحبة الأخيار الذين ساروا على الهدى، ليقتدي بهم، ويقتبس من فضائلهم، ولا يزهد في صحبتهم، فيتطلع إلى من عداهم لأجل الحصول على مظاهر الحياة الكاذبة، ثم نهى الله المؤمن عن مصاحبة الأشرار الغافلين عن ذكر الله، الذين جاوزوا حدود الحق في أعمالهم، وفي الحديث «المؤمن أخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال» رواه ابن النجار عن جابر.

تبعات الصحبة

لقد عقد الإسلام بين جميع المؤمنين به والذين تشرفوا بالانتساب إليه بعقد الأخوة، والأخوة هي الصحبة في الله، ولقد حظي بها سيدنا أبوبكر رضي الله عنه في صحبته لرسول الله وهو في الغار حين وصل المشركون إلى باب الغار، فخاف أبو بكر وحزن وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، فقال له رسول الله: «ما ظنك يا أبابكر باثنين الله ثالثهما» رواه البخاري عن أنس.

قال الله تعالى: «إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» التوبة/٤٠.

وهذه الصحبة تقتضي تبعات وحقوقاً، تقتضي: أن يحب كل مسلم لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه البخاري عن أنس.

وتقتضي التكافل، فكل مسلم مطالب برعاية إخوانه والعمل على رفعتهم ونصحهم، يقول صلى الله عليه وسلم:



«انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قيل: كيف أنصره ظالماً؟ قال: تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصره» رواه البخاري عن أنس.

سبب الهوان

وإنما هان المسلمون أفراداً، وهانوا أمماً يوم وهنت أواصر الأخوة بينهم، ونظر أحدهم إلى الآخر نظرة استغراب وتنكر، وأصبح الأخ يهان أمام أخيه، فيهز كل كتفه كأن الأمر لا يعنيه.

إن هذا التخاذل جر على المسلمين الذلة والعار، وقد حاربه الإسلام حرباً شعواء، ولعن من يقيمون في ظلاله الداكنة المزرية.

وفي حديث لرسول الله عليه السلام ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

ومن البشرى التي يزفها الله لعباده المؤمنين المتقين تلك التي يذكرها لعباده المؤمنين في قوله: «إن الذين آمنو وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً» مريم/٩٦. إنه ود من الرحمن يشيع في الملأ الأعلى ثم يغمر الأرض ويعم الناس فيمتلئ به الكون ثم يفيض.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: يا جبريل إني أحب فلاناً فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» رواه البخاري.

ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم عن أبي هريرة: «وكونوا عباد الله إخواناً».

الفرد.. والجماعة

الإسلام كما يهتم بالفرد يهتم بالمجتمع -يهتم بالفرد لأنه لبنة في المجتمع فإذا صلح صلح المجتمع كله، فلذا يعمل على تنشئة الفرد تنشئة طيبة صالحة، والإسلام يريد من المجتمع أن يكون مجتمعاً فاضلاً أساسه الإيمان بالله، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، من هذا المنطلق لا يكون المسلم مسلماً كاملاً حتى يمتد بمنافعه حول أمته كلها، لا أن يكون إنساناً ضيقاً مجتمعاً حول نفسه، ومن أجل هذا المعنى تجد الارتباط الوثيق بين عقيدة الإسلام وتشريعاته وتوجيهاته، وبين معاني الأخوة والعمل لبناء خير الجماعة وخير الإنسانية كلها لإنجائها من الهلاك، فكل تشريعاته وتوجيهاته تعمل على تهذيب النفس وإقامتها على الصراط السوي.

وفي الحديث: «يد الله مع الجماعة» رواه الترمذي.

ويقول الله تعالى: «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» آل عمران/١٠٣.

والتاريخ والدين شاهدا عدل على ذلك، فهؤلاء العرب الأولون كانوا شتاتاً، يختلفون على الصغير والكبير، ويتقاتلون في الحقير والخطير، فكانوا أمة مستضعفة مبددة في الصحراء، مقصاة عن المشاركة العملية في شؤون الحياة.



جولة في ديوان «من يطفئ الشمس؟»

إذا كان هناك تعبير شائع عن «إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس» فإن هنا ما هو أبلغ من ذلك في التعبير عن الإسلام وامتداده المكاني والزماني فهو شمس، وأنى لأحد أن يطفئها؟!

هكذا أراد الشاعر الدكتور حيدر الغدير أن يبدي اعتزازه بالإسلام وإعجابه بما قدمه المسلمون قديماً، وما يمكن أن يقدموه على مدى الأزمان المقبلة.

عرض: صدقي البيك

حيدر الغدير

من يطفئ الشمس؟

شعر

دار المؤيد

من يطفئ الشمس؟! نحن الشمس خالدة
أمّا عدانا فآل، ثم ينحسر

ومن هنا حمّل ديوانه الأول هذا العنوان المتميز، وصدّره بقصيدة تحمل العنوان نفسه. ويضم الديوان ٥٠ قصيدة يمتد تاريخ نظمها من أواخر عام ١٤١٣هـ الموافق لأواسط عام ١٩٩٣م إلى ربيع هذا العام ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م. وقد رتب الشاعر قصائده ترتيباً زمنياً بالسنة والشهر واليوم من التاريخين الهجري والميلادي، وصدرت طبعته الأولى في هذا العام. وتتنوع القصائد فيه، وأكثرها إخوانيات بين ثناء ورثاء ومداعبة (٢٢ قصيدة)، ثم روحانيات (١٣) وتسع قصائد فكرية عامة، وست قصائد وطنية. وكل هذه القصائد عمودية إلا قصيدتين كانتا من الشعر الحر (شعر التفعيلة) أولاهما (ستار) في ذكرى موت نزار قباني رثاء له، وقد اتخذ الشاعر من موته عظة وعبرة مما يصير إليه الإنسان مهما علا شأنه في دنيا الشعر، ومهما مشت في موكب جنازته القصائد والقلوب والمعجبون، ولكن «ماذا وجدت وقد صحوت وأنت وحدك يا نزار / فانطلق فقد سُدل الستار / وانطلق فقد كشف الستار!».

والثانية «يا خالقي ما أكرمك!» وهي من روحانياته، يجول في مقاطعها مسبحاً لله معلقاً عليه رجاءه مستجدياً كرمه خاتماً كل مقطع منها بـ«يا خالقي ما أكرمك!».

دفاعاً عن رسول الله

وإذا كان قد قدم آخر قصيدة له، زمنياً، لتكون فاتحة الديوان ومانحة له عنوانه، فإنه جعل خاتمة الديوان مكاناً وزماناً دفاعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدته «أبا الزهراء» (وهي أطول قصائد الديوان «١٠٠ بيت») بعد أن تعرض جنابه الكريم لهجمة ممن أعماهم حقدهم على الإسلام عن أن يقدروا أهل القدر ويعطوهم حقهم من الإجلال والتعظيم الذي أعطاه إياه واحد من المنصفين منهم، هو مؤلف «المائة الأوائل» حين جعله على رأس هؤلاء المئة في تأثيرهم الحضاري على الإنسانية. ويفتتح الدكتور حيدر دفاعه عن رسول الله بافتدائه فيقول:

فداؤك قبل قافيتي الجَنان
وقبل السيف روحي والبيان

منددا بهؤلاء الحمقى الذين سينضمون إلى قافلة المتحطمين على صخرة الإسلام:

وأما شانئوك فهم بغاث
وفرية أحمق هانت وهانوا
ستطويهم ضلالتهم ليغدوا
نفايات يطاردها اللعان
عِداك! وأين همْ؟ هلكوا وبادوا



وباد ضجيجهم والهيلمان

ويخاطب عيسى عليه السلام شاكياً له من يدّعون اتباعه وهم أبعد الناس عن طهره ونقائه

ويا عيسى، فديتك جئت أشكو

وأنت الطهر نضراً والحنان

أذاةَ ذويك، قد جهلوا وضلوا

وعاثوا بالنبوة واستهانوا

ويختم قصيدته هذه بأن ينقل إلى الرسول عليه السلام تحيات مئات ملايين المسلمين وآمالهم وتضحياتهم وافتداءاتهم له.

ويا مولاي حمّلني سلاماً

لك المليار أخلصه الجَنان

وعهداً أن يفدّوك احتساباً

وهم صدُق وأفئدة هجان

وأسياف مظفرة وخيل

لها في الخطب إقدام وشان

ولا يفوته أن يغْني قصيدته بأشطر من بائية شوقي التي سارت بها الركبان وترنمت بسماع أدائها الآذان «أبا الزهراء قد جاوزت قدري»، «وما نيل المطالب بالتمني»، و«ما استعصى على قوم منال».

وهكذا يا رسول الله:

ستبقى النورَ ما بقي الزمان

ومازان الرياضَ الأقحوان

وما طلعت على الآفاق شمس

وما صدح المؤذن والأذان

إخوانياته

وفي إخوانياته أثنى على عدد من زملائه ومعارفه، وهجا بعض من أساء إليه بغدره وقلة وفائه، وداعب آخرين بروح مرحة، ورثى من أدركهم الموت من الشخصيات الإسلامية المتميزة في الفكر الإسلامي والأدب والصحوة، ويكنّ لهم كل المحبة والتقدير، منهم محمود شاكر، وعبد العزيز بن باز، وعلي الطنطاوي، وكذلك رثى أخاه ووالدته.

رثاؤه لأمه

وفي رثائه لوالدته تتفجر مكامن العاطفة في صدره، ويحز في قلبه أنه لم يتمكن من رؤيتها قبل أن يبعدها عنه الردى، فقد اضطرته الظروف إلى أن يقيم في المملكة بعيداً عنها في بلده دير الزور في سورية، فيقول:

قد كنت أرجو أن أضم ثراك

وتريننى قبل الردى وأراك

وأقبّل الكف الطهور متمتماً

بالآي آمل أن أحوز رضاك

ولكن يشاء الله الذي لا راد لقضائه أن تقضي أمه وهو بعيد عنها فيعيش في حسرتين حسرة بعده عنها وحسرة وفاتها من غير أن يراها وينام بين يديها هانئاً سعيداً كأنه طفل رضيع، وإن كان قد بدأ الشيب يغزو رأسه، وكان هذا المقطع الأول من القصيدة مفعماً بالحب والتوق إلى أمه:

وأنام بين يديك نومة هانئ

وكأنني وبيَ المشيب فتاك

وكأنني الطفل الذي رضع الهدى

والدر منك ودفأه وحجاك

ويرنو إلى وجهها موزعاً نَظراته فيه فلا تشبع عينه من هذا التمتع ويتبادل مع أمه نظرات السعادة والغبطة.

وتجول في الوجه المكرّم مقلتي

وتجول فيَّ سعيدة عيناك

وكل هذه الأماني طواها الردى، وسبقته أمه في رحلتها الأبدية التي لا مفر لأحد منها:

لكن سبقت، وكلنا في رحلة

يَجتازها الراضي بها والشاكي

ولذلك يعود إلى ذكرياته معها لعله يجد فيها ما يسلي به نفسه عن هذه الخسارة الفادحة، وأجلّ هذه الذكريات مقابلته لها في حجها إلى الديار المقدسة، وهو فيها مقيم، فتورق فرحته ويتحقق حلمها برؤية ولدها وهي تمتطي إليه شوقها القديم فيغمرها الرضوان وتبكي فرحاً لهذا اللقاء ولتأديتها الحج وهو أكبر أمنياتها، ويشير إلى صبرها على ما لاقته من عنت الظالمين، حتى أراحها من أهوالهم الموت.

وصبرت والأهوال حولك جمة

صبر الحرائر في الأذى الفتاك

حتى لقيت الموت منية وامق

فأتيته مشتاقة وأتاك

ولا يفوت شاعرنا في هذه القصيدة أيضاً أن يستحضر ما يتردد على أذهان السامعين وآذانهم وألسنتهم من شعر رددته الحناجر الندية فيُضمن منها «والذكريات صدى السنين الحاكي» لأمير الشعراء شوقي.

فليتغمد الله برحمته هذه الأم الحنون الصابرة على بعد ولدها، وليلطف الله بهذا الولد البار الذي عز عليه اللقاء بأمه وصعب عليه فراقها الطويل فيصيح:

أماه، إن عز اللقاء وفاتني

فغداً يطيب على الجنان لقاك

دعاباته

وإذا كنا قد شاركنا شاعرنا أحزانه ولوعاته بفقده والدته الغالية، فلنشاركه في دعاباته الأخوية لأهل حمص في قصيدته «يا حمص»، وهي مدينة يوصف أهلها بالفطرية وطيبة القلب والبساطة أو سمها ما شئت، ويقدم قصيدته برغبته الحارة «أن أكون حمصياً لأن لدي عدداً من المؤهلات التي تجعلني جديراً» بهذه النسبة، ويلقيها في حفل زفاف فيكون لهذه الدعابة من الأثر ما يمتع المحتفلين!! مفتوناً بأبنائها الغر الكرام وصباياها الحسان معدناً ومنظراً.

يا حمص إني عاشق مفتون

بخصالك الحسنى وهن فنون

أبناؤك الغر الكرام جداول

وبناتك الريحان والنسرين

يا حمص عندي في هواك شواهد

وقصائد وحقائق وظنون

وما ندري ما هذه الظنون بعد الحقائق؟!

يا حمص جودي لي بما أهفو له

لأظل أعلو سيداً وأكون

كبنيك حيث «جنونهم وفنونهم»

وأظل أحفظ عهدهم وأصون

يا حمص أعطيني مناي فإنني

أرجو الوصال وإنني مسكين

جنسيةً أزهو بها في صحبتي

وكأنني في عرشه هارون

وإذا كان يجوز للحمصي بالولاء أن يستجيب لرغبته وأن يحقق له مناه، فإنني أرحب به أخاً حمصياً كريماً!! وكان باستطاعته أن ينال هذا الشرف، من غير إلحاح في الطلب، لو أنه عرج على حمص في سعيه إلى دمشق لاختيار شريكة حياته!!

ولو فعل ذلك لتغنى بحمص جاداً تغنّيه بدمشق ومن فيها:

يا شام أنت على الزمان وسام

باق بقاء الخلد ليس يضام

يا شام تعروني لذكرك هزة

أموية هي في العظام غرام

وأنا الذي شاقته منك عوارف

جلّت، ويشتاق الكرامَ كرام

فهنيئاً لشاعرنا هذا التغني وتلك الدعابات... ونحن نترقب صدور إخوة ديوانه هذا بفارغ الصبر بعد أن تفرغ شاعرنا لجمع ما تناثر من قصائده وإبداعاته لتأخذ أمكنتها في أرفف مكتباتنا وتستمتع بها أذواقنا وتغنى بهاعقولنا وقلوبنا.

منارات قرآنية

«وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون»

يختلف الناس في مظاهر الإصلاح والإفساد، وفي ضوابط كل منهما، باختلاف الأفهام والمنطلقات والأهداف وهي بمجملها خاضعة لقاعدة التحسين والتقبيح العقلي، ومن هنا ينشأ الخلاف، وتتعدد وجهات النظر.

لهذا حسم القرآن الكريم هذه المسألة، وأغلق فيها باب الاجتهاد، وجعل ميزان الصلاح والفساد هو ميزان الشرع وهو مرجعية الأمة، ومن شذ شذ في النار.

إن الذين يعرضون عن شرع الله يرون الفساد إصلاحاً. والإصلاح فساداً ولقد سعت طائفة في المجتمع الإسلامي الأول إلى أن تفرض تصوراتها، وتنشر طروحاتها، الخارجة عن إطار الشرع، فتصدى لها القرآن الكريم، وكشف عورتها ونبه إلى خطورتها.

هذه هي طائفة المنافقين، ولها في كل عصر وارث. إن طائفة المفسدين أول ما تفسد إنما تفسد نفسها، بهذه التصورات الناشئة عن مرض القلب، وبإصرارها على الانحراف عن ميزان الشرع، وعاقبتها الخسران المبين.

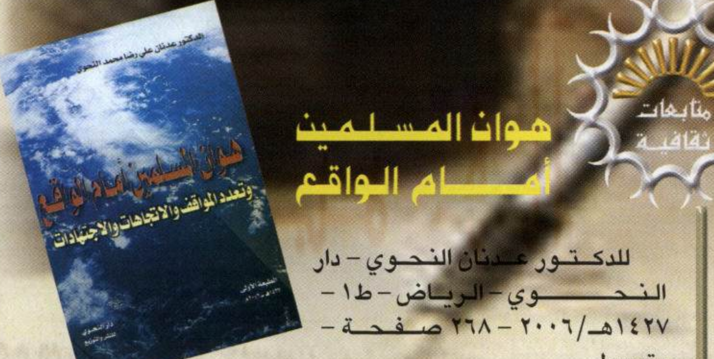
ثم إنها تفسد بعد ذلك الناس من حولها بنشرها لهذه الطروحات والدعوة إليها بين الناس، وللأسف هناك من يخدع بمدعي الإصلاح المفسدين، لأنهم يملكون بعض الإمكانات، ولهذا قال الله تعالى: «وإن يقولوا تسمع لقولهم» ولقد استشعر نبي الله نوح عليه السلام خطورة الدعاة إلى إفساد الناس فقال في شأنهم «إنك إن تذرهم يضلوا عبادك»

يقول المفسر ابن عاشور رحمه الله في بيان بعض صور الإفساد في الأرض (فالإفساد في الأرض منه تصيير الأشياء الصالحة مضرة كالغش في الأطعمة، ومنه إزالة الأشياء النافعة كالحرق والقتل، ومنه إفساد الأنظمة كالفتن والجور، ومنه إفساد المساعي كتكثير الجهل وتعليم الدعارة وتحسين الكفر ومناوأة الصالحين المصلحين).

وصور الفساد لا تنتهي، والفساد خطير وأشد منه خطورة اعتقاد المفسدين أنهم مصلحون، ولا يقل خطورة عن هذين الأمرين تقاعس المصلحين عن دورهم في الإصلاح.

أ. د/ زيد العيص

متابعات ثقافية



هوان المسلمين أمام الواقع

للدكتور عدنان النحوي - دار النحوي - الرياض - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ - ٢٦٨ صفحة - متوسط

يتناول المؤلف تعدد المواقف والاتجاهات، وقضايا في الاجتهاد والفتوى، وقضايا المصطلحات، والسياسة في الميدان، وهل لغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما عليهم؟ وسبل الإصلاح بين نهجين.

في إصلاح النفس والمجتمع

لصالح أحمد الشامي - دار الوراق - الرياض - ط١ ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م - ٢٢٢ صفحة - مجلد.

جمع «المؤلف» فيه مو خواطر ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر» وما يتعلق بإصلاح النفس والأسرة والمجتمع والعلماء، وتذكير العلماء ونصحهم وآداب العالم، وعلماء الدنيا، وعلماء الدين، واهتم المؤلف بعرض حديث ابن الجوزي عن نفسه.

تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف



لمحمد بن شاكر الشريف - مجلة البيان - الرياض - ط١ - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م - ١٥٢ صفحة - متوسط

تحدث فيه المؤلف عن التجديد من الناحية التأصيلية، ومن الناحية التحريفية، وعن أطوار تحريف الدين (خمسة أطوار) واستعرض نماذج من الفكر التجديدي العصري، وملاحظات على دعوات التجديد.

جوهرة الرسائل

لمجموعة من العلماء الأفاضل - دار أطلس الخضراء - الرياض - ط١ - ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م - ١٩٢ صفحة - صغير

وهو يضم رسالة في الطهارة لابن عثيمين، ومحرمات متمكنة لابن جبرين، و«أنهلك وفينا الصالحون؟» لعبد الملك بن محمد القاسم، والتقصير في تربية الأولاد لمحمد بن إبراهيم الحمد.

يا بيت حانون

شعر: عدنان النحوي

صبي دماءك! زغردي! وتبسمي ... وثبي إلى قمم الخلود وأقدمي
يا «بيت حانون»! أضيئي الدرب با ... لدم! فجري الساحات منك وعلمي
دوي بصرختك الأبية! زلزلي ... كل الربى ليفيق بعض النوم
بك أشرقت تلك الديار فأطلقي ... نوراً يموج بكل أفق معتم
وسموت بالبذل السخي ووثبة ... وشموخ آمال ولهفة أحزم

* * *

ويْحي! أتطوى صيحة القلب الأبي ... وصحوة الأمل الغني الملهم؟
لهفي عليك! وحول أنهار الدما ... ء أرى جهالة غافل أو مجرم
أوعالَم سدت مسامعه وغشّـ ... ـى ناظريه سواد ليلِ مظلم
لا تيأسي يا «بيت حانون»! فدر ... بك مشرق بالحق بانٍ وبالدم
بالهدي! بالإيمان! بالصبرِ الوفـ ... ـي! بجولة وملاحم لم تختم

* * *

المجرمون عصابة لا ترعوي ... أبداً وتمضي في هوى وتوهم
لا ترعوي حتى ترى عزماً أشد ... وجولة من صادق لم يهزم
صبوا عليك من اللهيب أشده ... ومن الصواريخ التي لم ترحم
لهفي على تلك المنازل هدمت ... وهوت تضم هوى الفتى المتوسم
وتضم أشلاء الطفولة والشيو ... خ ونسوة، ورؤى من الشوق الظمي
ويشق من أطلالها إشراقة ... طلعت لتملأ من فضاء مظلم
من بسمة الطفل البريء على محـ ... ـياه انطوت وتلألأت فوق الفم
وتظل تنتفض الرؤى من بينها ... ورفيف أجنحة الطيوف الحوَّم
وكأن بسمته تقول لقد دنا ... نصر أبر بعزمة وترسم
يا «بيت حانون» أنينك موجع ... حسرات ثكلى أو دموع اليتم
كم طفلة دمّى ملامحها الجرا ... حِ! يد الحنان تعيد رفة مبسم
كم من جريح مات دون علاجه ... مُنعت وسائله بغير ترحَم
في كل بيت من بيوتك صرخة ... تُطوى! وجرح غائر لم يُحسم
وبكل ناد حسرة موارة ... بين الصدور وغضبة لم تُكتم
وعلى رباك تناثرت أشلاؤهم ... بسُطٌ تزينها اللآلئ من دم

* * *

يقف الزمان هنا لهول جريمة ... كبرت وكيد المجرم المتحكم
يقف الزمان هنا لينظر أمة ... تغفو على خدَرٍ وذل المغرم
غلب الهوى فيهم فمزق جمعهم ... ومضوا على عهد بذاك مصرم
لم يلجؤوا لله! بل لجؤوا إلى ... دنيا مزخرفة وكل هوى عم
لجؤوا إلى أوثانهم فتصدعوا ... وجثوا إليها! يا لذل الجثم
أجلتهم عن دارهم ورمتهمُ ... عبر الفضاء! فيا لهول المأتم
عجباً! يقام المهرجان لها على ... فرحٍ وهم أصل البلاء المبرِم
ملأت بطاح الأرض من ظلماتها ... فتناً تهيج بكل شر مضرم
رفعوا شعارات الضلال وزيفوا ... ومضوا على مكر وكيد مبرم
يا ويل إسرائيل من يوم يُطـ ... ـلّ بزحفه! يوم عليها أشأم
قدر من الرحمن يقضي عنده ... حق القضاء وكل أمر محكم
لله ما زحفت طلائع أمة ... موصولة صدقت بعهد ملزم
الله أكبر! يا ديار فرددي ... هذا النداء وأقبلي وتقدمي
زحفاً يزلزل كل ركن منهم ... يهوي فتذروه عزائم معلَم
زحفاً يعيد إلى النفوس يقينها ... ويعيد لألأة الفتوح اليتم













جرائم.. وفحش وابتذال وتعد على الحرمات

المراهقون.. و«هوس» البلوتوث..!!

تحقيق: علي الشهري

تشهد ثورة البلوتوث رواجاً كبيراً في أوساط المجتمع ، وخصوصاً في أوساط الشباب والشابات ، فقد كسّرت هذه التقنية الكثير من الجدران المفروضة في المجتمع، وأصبح البلوتوث فاكهة المجالس، وصممت المواقع المخصصة لنشر مقاطع الفيديو المتناقلة عبر البلوتوث، بل صارت هذه التقنية تثير اهتمام الرأي العام، وتكون حديث المجالس ومواقع الإنترنت.

الغريب أن إساءة استخدام هذه التقنية لم تبق مقصورة على المراهقين، بل أساء استخدامها الكبار وأولياء الأمور أيضاً، فلا تستغرب إذا وجدت رجلاً خمسينياً أمام الناس قد وضع اسمه في الجوال (دمعة عاشق) أو شاباً يظهر عليه الالتزام قد أسمى نفسه (ولهان و ما حد دريان)، فأصبحت الأسماء الموجودة بالبلوتوث أشبه ما تكون بصورة واضحة لما بداخل الشخص الذي يحمل الجوال، فالأسماء المذكورة سابقاً ليست افتراضية بل واقعية وقفت (المستقبل الإسلامي) على أصحابها، وهذا يبين أن هناك أسراراً وعواطف لا يملك صاحبها الجرأة ليبوح بها، فكانت أسماء الجوال وسلية لإبراز المشاعر العاطفية الملتهبة (لدى الكثيرين)، والمظهر الخارجي بالنسبة إليهم هو مجرد قناع أمام المجتمع، متى غاب الشخص عن المجتمع خلع هذا القناع.

علمها، ونشر ذلك المقطع في مواقع الإنترنت ومنها إلى الجوالات عبر البلوتوث.

وبتصفح على أحد أشهر مواقع الإنترنت لمقاطع البلوتوث -المحافظة -نوعاً ما -، نجد أن أكثر المقاطع التي حُمّلت كان بعنوان (محاولة اغتصاب فتاة)، فقد بلغت مرات تنزيل المقطع ٢٣٣٣٢٧مرة، ويليه مقطع رقص فاضح بعنوان (رقص الفنانة *** فيلم كامل)، وهو لفنانة خليجية مشهورة، وقد بلغ عدد مرات تنزيل المقطع ٢١٤٤٥٠ مرة، ويليه مقطع يصور سيقان بعض النساء وبلغت مرات تحميله ١٧٧٤٤٢ مرة، علماً بأن الموقع يحوي الكثير من المقاطع الفكاهية والمختصة بالسيارات وغيرها، إلا أن أكثر مرات التحميل كانت للمقاطع الفضائحية، وهي أيضاً أكثر تداولاً بالجوالات في أوساط الشباب.

البحث عن الإثارة

وحول انتشار مقاطع البلوتوث في أوساط الشباب، يقول الشاب عبدالمجيد العتيبي صاحب شبكة ومنتديات (الغلا) على الإنترنت: ألاحظ حب الشباب وبحثهم عن جديد مقاطع الجوال التي فيها فضائح، وأعرف أن الكثير من الشباب يتباشرون بوصول مقطع جديد عن أحد المشاهير، أو أي شخص عادي، وتكون الفضائح عادة متعلقة بالعلاقات المثيرة، وأعتقد أن السبب في ذلك هو حب الاستطلاع، والبحث عن المثير. وفي جواب له عن رأيه في هذه المقاطع قال: «أرى أن فيها إساءة لصاحب التصوير وقد يكون فيها خدش للحياء، إلا أن ذلك عقاب لكل من يجعل نفسه في محل تهمة أو إهانة، وفيها درس لغيرهم من الشباب الذين إن لم يخافوا من الله فعليهم الخوف من المجتمع والفضيحة التي قد يقع فيها، وبرغم ذلك فإنني أمنع نشر أي مقطع للجوال أو أية فضيحة من خلال موقعي». وأضاف العتيبي أن أكثر من يحرص على تصوير ونشر مقاطع البلوتوث هم من صغار السن الذين لا تتعدى أعمارهم العشرين سنة.

الشاب علي ابراهيم الذي يستخدم البلوتوث يقول: نحب مقاطع الفضائح لأن فيها إثارة و(أكشن) حقيقي غير مفتعل، والشباب بطبعهم يحبون الغريب والمثير، ومجتمعنا فيه الكثير من الفضائح التي يجب على الناس أن يعرفوها.

حقوق المتضررين

وحول حقوق المتضررين الذين نشرت وأكثرها بغرض الانتقام والتشفي، التقينا المحامي ثامر الجاسر الذي قال: في الحقيقة ليس هناك نظام في المملكة يضع عقوبات على من يسيء استخدام تقنية البلوتوث، أو أي من وسائل الاتصالات الحديثة، ولكن بما أن المملكة تطبق تعاليم الشريعة الإسلامية، فالشريعة الإسلامية تعاقب من يقوم بعمل مشين، ومخالف لتعاليم ديننا العظيم، وتعزر من يقوم بمثل هذه الأعمال السيئة، وكما هو معلوم أن للقاضي التعزير إلى حد القتل، ولا يخفى على أحد أن هذه التقنية، يسيء الكثير من الناس استخدامها بما لا يرضي الله سبحانه وتعالى، ومنهم من أساء للآخرين وانتهك أعراضهم، ونناشد المسؤولين سن الأنظمة الخاصة بمثل هذه التقنيات، ومواكبة ثورة المعلومات وتقنيتها، والتطور الكبير الذي يزودنا بجديده كل يوم، وتشديد العقوبات على من يسيء استخدامها، والتشهير بهم في وسائل الإعلام ، ليكونوا عبرة وعظة لغيرهم، وحتى نتمكن من السيطرة على هذه الظاهرة التي بدأت تقلق الكثير.

وأضاف المحامي الجاسر قوله: في حالة الضرر ، على المتضرر أن يتقدم ببلاغ لأقرب مركز شرطة لمقره، وهي ستقوم بتحويله إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، التي ستباشر مهامها في التحقيق مع المتهمين، أو محاولة التوصل إليهم في حالة عدم معرفتهم، وفي حالة إثبات ذلك، تحيل القضية إلى المحكمة للنظر في الحق الخاص بالمتضرر، وتواصل الهيئة القضية في المحكمة للمطالبة بالحق العام، ويكون للقاضي السلطة التقديرية في تعزير المتهم، وإنزال العقوبة به حسب الجرم.

ولما سئل هل الأجهزة الأمنية أو التقنية تستطيع التوصل للجاني؟! قال: أنا على يقين تام أن هناك العديد من الوسائل الأمنية والتقنية التي تمكن من الوصول إلى من يكون مصدراً لمثل هذه الأعمال ، وإذا وجد التكاتف بين الخبراء في هذه التقنية والأجهزة الأمنية ومشرعي الأنظمة تحت مظلة وتوجيه ولاة الأمر فسنستطيع مواجهة هذه الظاهرة والقضاء عليها بإذن

شاب يقلد صوت فتاة ويطلب بطاقات شحن مدفوعة الثمن.. وآخر يذل نفسه أمام الكاميرا





تحقيق

الله.

وأضاف نناشد أصحاب الفضيلة القضاة خاصة بالاعتماد على هذه الإثباتات التقنية إذا تأكدنا من دقتها، وقلة نسبة الخطأ فيها، وفي العديد من الدول يعتمد على رأي



كاميرات خفية تصور الفنانات في صالونات التجميل ومنها إلى «الإنترنت» والجوالات

المحامي ثامر الجاسر: لا يوجد نظام قانوني يجرم إساءة استخدام البلوتوث

الخبراء كل واختصاصه، حتى لا يتمكن هؤلاء المجرمون من الإفلات من العقوبة تحت مظلة عدم الإثباتات أو ضعف الأدلة.

الجانب التقني

ولما سئل الدكتور عوض الأسمري عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود والباحث في مجال الاتصالات الكهربائية عن إمكانية الوصول إلى صاحب الجوال الذي قام بالتصوير من خلال الطرق التقنية، أجاب: بالنسبة إلى تقنية البلوتوث فإنه إلى الآن لا توجد طريقة تقنية يمكن من خلالها الوصول إلى صاحب الجوال الذي قام بالتصوير، لأنها ليست مثل البريد الإلكتروني، والذي يمكن الوصول إلى صاحبه من خلال عنوان بروتوكول الإنترنت أو ما يسمى بعنوان الآي بي (IP Address) فهنا يمكن تتبع البريد لهم الإلكتروني أو الصفحة الإلكترونيه من خلال عنوان الخادم، ولكن في حالة الجوال فإن أي شخص يلتقط صورة، ثم يذهب بها إلى مكان عام أو سوق يجد من يستقبلها، وهذا يعني أنه نظرياً لا يمكن الوصول إلى من قام بالتصوير.

وأضاف عوض أنا الآن بصدد القيام بعملية بسيطة أستطيع من خلالها التوصل إلى مرسل الصورة.. ولكن هذه تحتاج إلى تعاون مشترك بين جامعة الملك سعود، والشركات المصنعة، علماً بأنه سبق أن ألقيت محاضرة في فندق الشيراتون حول هذا الموضوع وطرحته للشركات المصنعة.

وحول برامج سرقة محتويات الجوال عن طريق البلوتوث قال الدكتور عوض أما مستوى الحماية فيعتمد على الشركات المصنعة للجوال، فيجب أن يكون الجوال عالي السرية، بحيث لا يسمح بإرسال أو استقبال أي مقطع إلا بموافقة صاحب الجوال، وهناك أنواع من الأجهزة تستقبل الرسائل من دون اشتراط الموافقة، ولكن عملياً يستحيل على أي شخص أن يستقبل من دون موافقة صاحب الجوال، و لكن هناك فايروسات تتحكم في كنترول الجوال فيبث ويستقبل من دون علم صاحبه، وتسمى هذه العملية أوتوماتك ريبلاي (Automatic Reply) وتعتمد على قوة الفايروس الذي يصيب الجهاز.

وحول سؤال عن تحويل صور الأشخاص العادية إلى صور إباحية قال د. عوض: تركيب ودمج الصور طريقة قديمة ومنتشرة، وذلك بتغيير الرأس بطريقة احترافية وتركيبه على صورة جسد عار أو إظهاره بصورة مخلة، فالصور يسهل كشفها، وذلك من خلال برامج تقوم بتكسير الصور المركبة وإظهار التركيب فيها، أما المدمجة في مقاطع الفيديو فإنه يصعب تفكيكها، إلا أنها أيضاً يمكن كشفها بسهولة، وبالنسبة للمقاطع الصوتية فإن عملية تزويرها أسهل وأكثر انتشاراً أيضاً، حتى أن القضاء الأمريكي أصدر قراراً بعدم اعتبار المقاطع الصوتية دليلاً يؤخذ به.

ولمعرفة الحالة النفسية وسلوك متداولي مقاطع الفضائح، يرى الدكتور النفسي ناصر



العريفي عضو هيئة التدريس في كلية الملك فهد الأمنية الذي قال: تتعدد وسائل التكنولوجيا في هذا المجتمع وقد باتت تتطور يوماً بعد يوم حتى وصلت إلى مالم نكن نتوقعه في يوم من الأيام، فنحن نعيش في عصر سريع التطور تتعقد فيه أساليب الحياة كلما تراكمت فيه المعلومات واتسع نطاق استخدامها، وإننا لنرى ما لهذه التكنولوجيا من فوائد كثيرة تخدم الإنسان، إلا أن بعضنا قد مال إلى الاستخدام غير السوي فبات يستغل تقنية هذه المعلومات والاتصالات في أوجه الشر، وصارت تعد سلاحاً خطيراً وفتاكاً، والسلاح كما يعلم الجميع إما أن يكون أداة للدفاع عن الدين والوطن والعرض والمال أو أن يكون أداة تستخدم في المجالات الإجرامية للاعتداء والنيل من الدين والوطن والعرض والمال.

وأضاف الدكتور ناصر: وإذا تطرقنا إلى الحديث عن السلبيات أو الطرق غير الأخلاقية لاستعمال هذه التقنيات وحصرنا حديثنا في استخدامات (البلوتوث) في الهواتف النقالة، وجدنا أنها أصبحت في متناول الكبار والصغار من الرجال والنساء، فالكل يبحث في هذا الزمن عن الجديد وما يخفيه له هذا الزمن من أحداث تبدو لأول وهلة مغرية لدى بعضهم وتنتهي بطريقة مغضبة عند الكثير، إنها أداة العصر الحديث، أداة التنقل والاستطلاع، بل هي أداة المتعة والتلذذ عند آخرين، قد يراد منها المتعة فقط، وقد يتعدى ذلك إلى الغضب والفضائح والانتقام، كما حدث ويحدث في بعض المسلسلات الاجتماعية الواقعية في مجتمعنا وفي متناول أيدي أقزام التكنولوجيا الذين يستغلونها لإحداث الفضائح والتهويل والترهيب بين أفراد المجتمع مستغلين نقطة الضعف عند بعضهم ويستهويهم جبروت الانتقام لبث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع.

وعند السؤال عن الدوافع النفسية لدى من ينشر مقاطع الفضائح قال الدكتور ناصر العريفي: هناك عدة أسباب منها:

أولاً: الشهوة والرغبة الذاتية. قال تعالى: (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً). يقوم بعض الشباب بنشر صور إباحية أوشبه إباحية لامرأة أو لرجل بقصد التهديد للحصول على لقاء عاطفي غير شرعي أو لإجبارهم على دفع مبلغ من المال (ابتزازاً) نظير عدم المضايقة.

ثانياً: الفضول وحب الاستطلاع: قد يدفع حب الاستطلاع والفضول إلى معرفة بعض الحقائق أو بعض الخفايا، بإظهار المفاتن أو بإظهار العيوب أو لإثارة الضحك والنكت غير الأخلاقية من خلال مصورات وأفلام البلوتوث.

ثالثاً: الفراغ العاطفي عند بعض الشباب والشابات: وهذا يدفعهم بدوره إلى الانتقال من عالم الخيال إلى عالم الواقع لمشاهدة الصور والأفلام اللاأخلاقية، وكذلك مايعانيه بعضهم من كبت جنسي أثر على العقل الباطن لديه فدفعه إلى التلذذ بماهو ممنوع وغير مصرح به .

رابعاً: ضعف الوازع الديني وضعف الضمير الإنساني: وهذا يدفع بعض الشباب إلى الاستهانة بأعراض الآخرين ونشر الرذيلة، والإقدام على فعل الفضائح ليرضي غريزته الشهوانية التي تسيطر على قوة الضمير الديني والخلقي لديه، فهو يضعف أمام المغريات، ونفسه الأمارة بالسوء تسيطر على النفس اللوامة والمطمئنة فتخترق الأعمال الانحرافية جدار الضمير الهش ليضعف أمام الشهوات والرغبات وليجد هذا الضمير وقتاً كافياً للنوم حتى يقوم العقل الباطن المليء بالشهوات بتسريب ماهو موجود فيه للخارج. ومن هنا يصدر السلوك غير السوي عند بعض هؤلاء.

خامساً: الميل العدواني: أشار العالم الإيطالي (بنيودي توليو) من خلال نظريته (الاستعداد الإجرامي) التي تجيب عن السؤال: كيف ولماذا يستجيب بعض الأفراد للجريمة أو الانحراف دون غيرهم برغم وجودهم في بيئة لها نفس الظروف؟ أشار إلى أن بعض الأفراد لديهم استعداد سابق لارتكاب الجريمة أو الانحراف دون غيرهم، هذا الاستعداد ينمو مع مراحل نمو الشخصية الإنسانية، وهذا يجعله ينعكس على سلوك الفرد، وقد اعتبر هذه الشخصية وحدة لاتقبل التجزئة، أي أن العوامل العضوية الوظيفية تتأثر بالعوامل النفسية وتؤثر فيها، فإذا كان الفرد سوياً من



شاب يدير موقعاً على الإنترنت يعترف بوصول لقطات أكثر إثارة ولكنه يرفض بثها

الناحية النفسية كانت لديه القدرة الكافية للسيطرة على الدوافع والغرائز (العدوانية)، وهذا يمكنه من توجيه سلوكه ضمن القيم والأخلاق الإيجابية التي يقرها الدين ويقرها المجتمع.

سادساً: الفراغ عند الشباب : إن للفراغ آثاره السلبية إن لم يستغل الاستغلال الصحيح، وقد أثبتت الدراسات أن الشباب المنحرفين أكثر ممارسة للنشاطات السلبية من أقرانهم الأسوياء في وقت الفراغ، وذلك يرجع إلى مكان قضاء وقت الفراغ والفئة التي يقضي معها وقت الفراغ والوسيلة الترفيهية المتاحة، كل هذه تعمل مجتمعة على تهيئة الجو المناسب للانحراف.

وحول سؤال عن هؤلاء الذين يستخدمون أو يتداولون صور البلوتوث أهم أسوياء أم لديهم بعض المشكلات النفسية؟ أجاب الدكتور العريفي قائلاً: إن





هؤلاء الذين يتداولون هذه الصور أو الأفلام الرذيلة هم أشخاص لديهم دوافع مكبوتة وهي التي توجههم نحو الإشباع الغريزي غير الأخلاقي، وكذلك نجد أن بعض هؤلاء لديهم علل واضطرابات نفسية من جراء التربية والتنشئة الأسرية كالقسوة والكبت وعدم الثقة والشعور بالنقص، وعقدة تعويض العدوان الجسدي وعدم المواجهة بالاختفاء وراء هذه الرسائل الفاضحة لممارسة عدوانيتهم بطريقة غير مباشرة.

إن الأهمية البالغة التي أولاها علماء النفس لمثل هؤلاء الشاذين والمصابين بالأمراض الانحرافية الشاذة تنطلق من الدور الإيجابي الذي يلعبه الدافع الغريزي في حياة الفرد العادي وفي علاقته بالأفراد الآخرين وبالمجتمع عامة. ولابد لنا في ضوء الدراسات والأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع من التطلع إلى هؤلاء الأفراد الذين نموا بطريقة لا تمكنهم من أن يتكيفوا مع هذا الدافع الانحرافي. إننا نجد أن الانحراف لدى مثل هؤلاء الأفراد إما أن يكبت ويوجه إلى داخل الفرد ضد الذات، وإما أن يتبرأ منه الفرد وينسبه إلى الآخرين أو أن يعبر عنه في صورة ثورة شاذة أو على هيئة تصرف انحرافي صبياني.

وأضيف على ذلك أن سلوك مثل هؤلاء في نشر الفضائح والتلذذ بإيذاء الآخرين وإيجاد المتعة في كشف عيوب وفضائح الناس إنما هو سلوك (الشخصية السيكوباتية) وهذه الشخصية تعتبر من الشخصيات الشاذة في السلوك الاجتماعي لأنها تلحق الضرر بأفراد المجتمع، فالسلوك السيكوباتي يدفع صاحبه إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخر. ومن الملاحظ أن بعض الأفراد الذين يعرفون باسم السيكوباتيين يحملون معهم إلى حياة الرشد خطأ من الانحراف أكثر من الاستعداد المعتاد للشذوذ. ومع ذلك هم أكثر خطراً من المصابين بالأمراض العقلية والنفسية لأن لديهم استعداداً قوياً لأن يخرجوا شذوذهم في شكل أفعال، ولذلك يعتبرون مسؤولين عن كثير من جرائم العنف والفضائح.

المحاكمة العلنية

و حول الحد من تفشي الفضائح عبر البلوتوث ناشد الدكتور ناصر جميع أفراد المجتمع بقوله: يجب علينا العمل جميعاً على محاربة هذه الآفة الشاذة في المجتمع والحد من انتشارها بشكل يدعو إلى فرض عقوبات صارمة لا ترحم كل من اقترفت يداه عملاً يؤدي إلى نشر الفضائح والرذيلة بين صفوف المجتمع، وكذلك اللجوء إلى الشرع لمحاكمة هؤلاء علناً في المحكمة أو ينشر ما اقترفت أيديهم من عمل ضار للمجتمع عبر جميع الوسائل الإعلامية والتشهير بهم.

كما أنه يجب علينا نحن الآباء والمسؤولين عن التوجيه التربوي أو التوجيه الإعلامي والأمني، أن نكرس جل أعمالنا واهتماماتنا لمحاربة هذه الآفة اللعينة التي اخترقت صفوف بعض الشباب، كما أني أقترح عمل دورات تدريبية للعاملين في التحقيق في مثل هذه الجرائم لتوعيتهم بالطرق والأساليب التي تساعد على كشف ومتابعة مروجي هذه الصور والأفلام الشاذة . أوصي كذلك باستخدام وسائل الإعلام على اختلافها للتحذير المتواصل من هذه الفئة والتشديد على مراقبة أولياء الأمور لأبنائهم فهم أمانة في أعناقهم . لقد قال الله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

الوازع الديني

ويقول الشيخ طلال الدوسري الداعية المعروف: لا شك أن الوازع الديني والخوف من الله له بالغ الأثر في الحد من نشر مثل هذه الفضائح وغيرها، ولكن يجب أيضاً التركيز على البعد التربوي وأثره المهم أيضاً، فنشر الفواحش وعورات الناس عن طريق الجوال أمر لا ترضاه الأخلاق والقيم، فلا يجوز لمن لا يملك الدين أن يقوم بمثل هذه التصرفات، بل عليه احترام الناس والعادات والتقاليد، وعلينا أن نعاملهم بالعقل والحكمة أيضاً، كما فعل الرسول صلى الله عليه و سلم مع الشاب الذي أتى إليه يستأذنه بالزنا، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يخوفه بالوازع الدين الديني فقط، بل استخدم الدعوة العقلية.

وبعد هذا التحقيق يتضح أنه على الرغم من كثرة المشكلات التي سببها البلوتوث، لم يتم إلى الآن إيقاع إجراءات وعقوبات على من يسيء استخدامه، وهذا ما سبب التمادي في اساءة استخدامه، ودفع د. عوض الأسمري إلى أن يبتكر طريقة ذكية تمكن من معرفة صاحب الجوال الذي قام بالتصوير حتى يتم الحد من إساءة استخدامه. وعلى الرغم من كثرة الفضائح المنشورة عن طريق البلوتوث لم تشرع حتى الآن العقوبات بشكل رسمي في حق كل من يستخدم البلوتوث لفضح الناس واستخدامه لتصفية الحسابات معهم. كل هذه المشكلات هي إفرازات الضعف النفسي أمام المغريات، ولا يردعها إلا الوازع الديني والتربوي بإذن الله.

لقطات تصور اغتصاب فتاة يتم تحميلها أكثر من ٢٣٣ ألف مرة

د. عوض الأسمري: لا توجد طريقة تقنية يمكن من خلالها الوصول إلى صاحب الجوال الذي التقط الصور المثيرة



مقـــــال

بين الإنسان والحاسوب

«إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له»

ليس من المعقول ولا من المنطق أن تتساوى القدرة الإنسانية مع القدرة الإلهية، فمهما وصل الإنسان من تقدم وعلم وحضارة فلن يستطيع خلق ولو ذرة في هذا الكون الفسيح، ولكن باستطاعة العلماء، بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، محاكاة الإنسان في بعض وظائفه أو مهامه أو نشاطاته التي يقوم بها بصفة مستمرة.

فقد خلق الله الإنسان وميزه بالعقل ليفكر به ويسترشد من خلاله ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته، وجعل الله له الذاكرة الإنسانية ليحتفظ بكل التجارب والخبرات وطرق وأساليب تنفيذ العمليات الفكرية والعقلية المختلفة، كذلك خلق الله للكائنات الحية، وعلى رأسها الإنسان، (الحواس) القادرة على التعامل مع المؤثرات الخارجية وإشعار العقل بها لاتخاذ القرار المناسب حيال كل مؤثر؛ فمثلاً: حاسة الشم من خلال عضو الأنف وحاسة البصر من خلال العين وحاسة السمع من خلال الأذن... وبقية الحواس الأخرى التي تعمل بصفتها وسائل لإشعار الإنسان بما حوله من مؤثرات، وكذلك كل أعضاء الجسم المختلفة التي خلقها الله للإنسان تستخدم لإخراج الأعمال والقرارات إلى حيز التطبيق والتنفيذ الفعلي ومنها: اللسان ليتكلم به والأرجل ليمشي بها...

وعلى ذلك تتكامل الأجزاء السابقة (العقل والذاكرة والحواس وأعضاء الجسم) وتعمل في تناغم وتناسق وتنظيم تحت إشراف الجهاز العصبي المركزي بقدرة الله، فسبحان الخالق «الذي خلق فسوى».

ومن خلال النظرة الشاملة للمنظومة الحيوية التكوينية للكائن البشري استطاع العلماء على مر العصور والأزمان ابتكار جهاز تُبنى فكرة عمله وتصميمه على تلك المنظومة فيما يسمى بالإنسان الآلي (الروبوت) الذي يعتمد كلياً على جهاز الحاسوب الذي يحاكي بعض وظائف الإنسان.

فقد جعل الإنسان للكمبيوتر «وحدة تشغيل مركزية cpu» تؤدي وظيفة التحكم والسيطرة والإشراف على حركة تشغيل البيانات وإجراء العمليات الحسابية والنطقية من خلال دائرة الحساب والمنطق ودائرة التحكم وهي بذلك تناظر وظيفة العقل البشري.

كذلك ابتكر الإنسان للحاسوب «وحدة الذاكرة» التي تستطيع تخزين البيانات والتعليمات التي تحتاج إليها وحدة cpu للقيام بالتحميل وبنظام التشغيل وتنفيذ العديد من العمليات الرقابية والتنظيمية المختلفة، وهي في ذلك تحاكي الذاكرة البشرية التي وهبها الله جل وعلا للإنسان.

وبالمثل ابتكر الإنسان وسائل تناظر الحواس لديه أطلق عليها وسائل إدخال البيانات وهي تمكن الحاسوب من إدخال البيانات المختلفة إليه على هيئة أرقام ثنائية يتعامل معها المعالج، ومن أمثلتها:

١- لوحة المفاتيح وهي وسيلة لإدخال البيانات النصية (الحروف والأرقام والرموز والعلامات).

٢- الماسح الضوئي (إسكنر) ويستخدم لإدخال الصور والرسوم والمخططات والأشكال.

٣- الميكروفون ويعد وسيلة لإدخال البيانات والموجات الصوتية.

والعديد من الوسائل الأخرى التي من خلالها يستطيع الحاسوب التعامل مع تلك البيانات على اختلاف أنواعها.

وأخيراً يقوم المعالج (البرسسور) بالسيطرة والرقابة بالتعامل المنظم مع البيانات على اختلافها ومعالجتها وإخراجها في صورة مخرجات ملائمة تخدم وتلبي أهداف مستخدمي الحاسوب عن طريق وسائل الإخراج المختلفة والتي تناظر أعضاء الجسم لدى الإنسان ومن أمثلتها:

١- الشاشة: وهي وسيلة لإخراج وطباعة مخرجات الحاسوب بصورة مرئية غير ملموسة.

٢- الطابعة: وتستخدم لطباعة مخرجات الحاسوب بصورة واقعية محسوسة على ورق.

٣- السماعات: وتعد وسيلة لإخراج البيانات الصوتية.

وختاماً: من خلال العرض والسرد السابق، هل يوجد وجه مقارنة بين صنعة الإنسان على مدار فترات زمنية متتالية وعصور مختلفة وبين ما خلقه الله عز وجل بأمر كن فيكون؟

أيهما أدق صنعاً وأبدعهما تكويناً وأكثرهما نشاطاً وحيوية الحاسوب أم الإنسان؟ «فتبارك الله أحسن الخالقين».

بقلم:
صالح محمد جمل

د. بابعير يستقبل عدداً من ضيوف الأمانة العامة



الدكتور بابعير مع د. أبو الخير بريغش



د. بابعير مع السيد ماثيو هيل

الأمانة العامة

استقبل الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير الأمين العام للشؤون التنفيذية في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض عدداً من ضيوف الندوة الذين تم التباحث معهم في مختلف الشؤون الإسلامية والدولية، وذلك في إطار تدعيم العلاقات المتينة بين الندوة وأصدقائها في مجال التعاون الخيري والدولي.

وكان ممن استقبلهم الدكتور بابعير د. أبو الخير بريغش رئيس هيئة «الجالية الإسلامية» في آلتو آديجي- ترنتو بإيطاليا، وهي عضو في اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا. وقد دار الحديث بين الجانبين حول ظروف الجالية الإسلامية في إيطاليا وأنسب الوسائل للتواصل مع هذه الجالية والتعاون بينها وبين الندوة في مجالات العمل الخيري والتربوي.

كما استقبل د.بابعير الدكتور الأمين محمد عثمان الأمين مستشار ومسؤول العلاقات الخارجية لمؤسسة الإغاثة الإنسانية في لندن وممثل الندوة في شرق وغرب أوروبا سابقاً وأمين عام منظمة الدعوة الإسلامية الأسبق. وقد تحدث الجانبان عن الأعمال الإغاثية خصوصاً في أوروبا وأوجه الدعم التي يمكن للندوة أن تشارك فيها سواء في المجالات الدعوية أو التربوية أو الإغاثية.

وكان ممن استقبلهم الدكتور بابعير- أيضاً- الشيخ أحمد بمب ديان نائب أمير جماعة عباد الرحمن في السنغال؛ وتناول اللقاء بين الجانبين عدداً من القضايا الهامة المتعلقة بدور المؤسسات الدعوية في إفريقيا بصفة عامة وفي السنغال بصفة خاصة، وما تقدمه لسكان القارة السمراء من جهود في مختلف المجالات.

وعلى صعيد التواصل بين الندوة ورجال السلك الدبلوماسي؛ جرى لقاء هام بين الدكتور بابعير والسيد ماثيو هيل مسؤول القسم السياسي بالسفارة الأمريكية لدى المملكة العربية السعودية بالرياض، وتم خلال اللقاء بحث أوجه التواصل بين الندوة والسفارة وطرق تعزيز هذا التواصل من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر في شتى القضايا المطروحة على الساحة الإقليمية والدولية؛ خصوصاً ما يتعلق بقضايا الشباب.



د. بابعير مع الشيخ أحمد بمب ديان



د. بابعير مع د. محمد عثمان الأمين

أقامتها الندوة العالمية:

دورة شرعية رابعة للأدباء والمثقفين وأساتذة الجامعات في قيرغيزيا

مكة المكرمة

أقام مكتب الندوة في آسيا الوسطى دورة شرعية للأدباء والمثقفين وأساتذة الجامعات في جمهورية قيرغيزيا في آسيا الوسطى؛ استغرقت ١٥ يوماً وشارك فيها ١٠٥ أشخاص منهم رؤساء وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسون ومحامون وصحفيون ومخرجو تليفزيون وصيادلة ومديرو مدارس ورجال أعمال ورياضيون مشهورون من بينهم بطل قيرغيزيا في التايكوندو.

وقال الدكتور عبدالوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة: "إن هذه الدورة- التي تعد الرابعة من نوعها- استهدفت تأصيل الفكر الإسلامي لدى أصحاب المهن المختلفة لينتقل هذا التأثير من خلالهم إلى المجتمع، وتكوين فرق عمل من هؤلاء المشاركين تتواصل مع بعضها لخدمة الإسلام، وتفعيل دور الأدباء والمثقفين والإعلاميين فيما يتعلق بالقضايا الإسلامية، وتعريف كل صاحب مهنة بالدور المطلوب منه إسلامياً حيال مهنته، وشرح أحكام الإسلام المتعلقة بمهنة كل مشارك في هذه الدورة".

واشتملت الدورة- التي أقيمت في مدينة آيسيكول- على برنامج إيماني عملي تضمن أداء الصلوات في جماعة، وقيام الليل، وتلاوة القرآن الكريم والأذكار والاستغفار.

كما احتوت على دروس عامة في التفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية، إلى جانب محاضرات تناولت (الخصائص العامة للإسلام)، و(الدين والحياة)، و(مقومات الشخصية المسلمة)، و(فضل الدعوة إلى الله)، و(الشباب والعلاقات الإنسانية)، و(سماحة الإسلام)، و(آداب الحوار)، و(فوائد الصلاة).

وقال مدير مكتب الندوة في العاصمة القيرغيزية بشكيك: "إن الدورة حظيت باهتمام كبير تمثل في حضور سبعة من رؤساء الجامعات الذين تأثروا إيجابياً بالدورة، فضلاً عن حضور ٢٢ طبيباً بينهم مديرو مستشفيات وإدارات صحية، والتزام عدد كبير من المشاركين بالصلاة، واتفاق عدد من أساتذة الجامعات والمدارس على الذهاب إلى المركز الإسلامي في بشكيك مرة كل أسبوع لتعلم اللغة العربية لأنها المدخل لفهم الإسلام".

٣ فلبينيين يعلنون إسلامهم في حفل معايدة الندوة بالمدينة

المدينة المنورة

أقام مكتب الندوة بمنطقة المدينة المنورة حفل معايدة للمسلمين الجدد في إحدى استراحات الوادي المبارك بالمدينة المنورة.

وقد شهد الحفل التلاقي الأخوي في أبهى صوره بين المسلمين الجدد وإخوانهم في الدين في جو ودي حميم، وجرى بين الجميع تبادل التهاني والتبريكات.

وقد حضر الحفل الدكتور عبدالكريم بن صلاح المطبقاني المشرف العام على مكتب الندوة في منطقة المدينة المنورة وعدد كبير من المسلمين الجدد وضيوف الحفل من الداعمين للمركز وبعض المحسنين.

وتضمن برنامج الحفل تلاوة عطرة من القرآن الكريم لواحد من أولئك الذين أشرق نور الإسلام في صدورهم، فكلمة ترحيبية للداعية الشيخ محمد عباس، أعقبتها كلمة تعريفية لمدير مركز توعية الجاليات الأستاذ محمد سعيد هيكل. وبعد ذلك تم أجراء لقاء مع أحد المسلمين الجدد تحدث فيه عن سبب إسلامه واقتناعه وكيفية إشهار إسلامه، والظروف التي مر بها نتيجة اتخاذه هذا القرار الكبير، ثم تحدث الدكتور عبدالكريم المطبقاني فهنأ الجميع بالعيد السعيد وقدم شكره للإخوة المحسنين الداعمين للمركز، وثمن جهود الدعاة العاملين في المركز والذين أسلم على أيديهم أكثر من ١٣٠٠ شخص من مختلف الجنسيات والديانات، ونوه بدور الندوة في الدعوة إلى الإسلام والتعريف به لدى غير المسلمين، وأن هذا هدف إستراتيجي من الأهداف التي أنشئت الندوة من


د. عبدالكريم المطبقاني

بين الطرق السليمة والحكيمة للدعوة، وأكد ضرورة تسلح الدعاة بالعلوم العصرية وتحليهم بالصفات والأخلاق الفاضلة تأسياً بالمصطفى صلى الله عليه وسلم. كما تحدث المطبقاني عن إنشاء مبنى جديد لمركز الجاليات ستقيمه الندوة ويضم جميع الخدمات اللازمة.

وبعد ذلك تم توزيع الجوائز والهدايا والشهادات على المسلمين الجدد الذين حضروا دورة أحكام الصيام، وتلا ذلك حوار مفتوح بين الحضور، ثم ألقيت أنشودة جميلة من أحد موظفي الندوة، وفاجأ ثلاثة أشخاص فلبينيين الحضور وأعلنوا إسلامهم أمام الجميع، فكان لهذا الحدث أكبر الأثر في النفوس.

وكان الختام طعام العشاء المعد بهذه المناسبة، وقد ساد الحفل جو من الألفة والمودة.

لدعمها ملتقى التجارب المميزة:

(جستن) تشكر الندوة بالمدينة

المدينة المنورة

بعث رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكيل جامعة طيبة للشؤون التعليمية الدكتور أسامة بن إسماعيل عبدالعزيز خطاب شكر وتقدير للدكتور عبدالكريم بن صلاح المطبقاني المشرف العام على مكتب الندوة بمنطقة المدينة المنورة، وذلك على تبرع الندوة لدعم الملتقى الذي أقيم مؤخراً تحت رعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة بعنوان (تجارب مميزة في التعليم الإلكتروني).

وجاء في الخطاب: "نيابة عن مجلس إدارة جستن في المدينة المنورة نتقدم إليكم بخالص الشكر على تبرعكم السخي لدعم الملتقى".



ردا على الاتهامات الموجهة للمؤسسات الخيرية السعودية:

د. نور ولي: "الندوة توازن بين عملها الداخلي والخارجي"

مكة المكرمة

رد الدكتور عبدالوهاب بن عبدالرحمن نور ولي الأمين العام المساعد للندوة في منطقة مكة المكرمة على الاتهامات الموجهة إلى المؤسسات الخيرية السعودية بالتركيز على العمل الخارجي، وإهمال تقديم الدعم الخيري داخل السعودية، وذلك بتأكيده أن الندوة وجهت الكثير من جهدها لفائدة العمل المحلي.

وقال نور ولي: "نحن بصفتنا ندوة شبابية ومؤسسة خيرية انطلقت من السعودية؛ وازنا بين اهتمامنا بالعمل في الداخل والخارج على حد سواء، وأنفق مكتب الندوة في منطقة مكة المكرمة وحده خلال السنوات الثلاث الماضية على البرامج الداخلية نحو عشرة ملايين ريال".

وأوضح نور ولي أن الندوة تدير مدارس للأولاد والبنات من الجاليات البرماوية والإفريقية المقيمة في المنطقة الغربية؛ يدرس فيها نحو ٢٥ ألف طالب وطالبة، كما تهتم بالجاليات ومن ذلك الجالية البرماوية في منطقة مكة المكرمة التي يتراوح تعدادها من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف نسمة.



د. نور ولي

وأفاد أن الندوة أطلقت برنامجاً موجهاً إلى الشباب يهدف إلى نقلهم من الظواهر السلبية والسلوكيات المنحرفة إلى الظواهر والسلوكيات الإيجابية. كما اشتركت مع وزارة التربية والتعليم في تطوير المركز الكشفي؛ إذ أنفقت نحو ثلاثة ملايين ريال لتطويره وتجهيزه بحيث يصبح نادياً ثقافياً ورياضياً.

وقال نور ولي: "لدينا شراكات محلية عدة مع العديد من المؤسسات الرسمية المحلية منها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وجمعية مراكز الأحياء، ووزارة التربية والتعليم، والجامعات بهدف تنمية البرامج والأفكار، وتنفيذها على أرض الواقع بصفتها مشروعات تنموية فاعلة، ونظمت- مؤخراً- ندوتين عن الأخطاء الطبية والعنف الأسري".

وأضاف: "وقد أطلقت الندوة- أيضاً- بمشاركة العديد من رجال الأعمال والمهتمين بالعمل التطوعي (جمعية الأسر المنتجة) من خلال إنشاء ورشة خاصة بالتعاون مع معهد خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة وسجلت الجمعية رسمياً في سجلات وزارة الشؤون الاجتماعية، وهي تهدف إلى جعل الأسر المحتاجة أداة منتجة وفاعلة تعتمد على نفسها".

وكشف نور ولي أن الندوة وقعت اتفاقات مع كلية الاتصالات، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لتنظيم برامج تدريبية مشتركة، كما تدير- منذ أربعة أعوام- ستة نواد تحمل مسمى (نادي الحي المدرسي) تعمل على مدار العام بالتعاون مع إدارة التربية والتعليم في محافظة جدة.

بحضور وزير الإعلام والثقافة الجيبوتي:

مكتب جيبوتي يختتم المسابقة الثقافية الوطنية

مكتب جيبوتي

نظم مكتب الندوة في جيبوتي الحفل الختامي للمسابقة الثقافية الوطنية بين المدارس بحضور وزير الإعلام والثقافة الجيبوتي وإشراف الوزارة.

وقد شهدت المسابقة إضافات جديدة؛ فقد تطورت فعالياتها واستخدمت فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة، كما تم تصميم برنامج حاسوب خاص بهذه المسابقة.

ذكر ذلك الأستاذ ميسرة محمد بن محمد مدير الندوة في تصريحه لصحيفة القرن الجيبوتية وقال: "إننا بعد سبع سنوات من الخبرة نستطيع أن نؤكد إمكانية تسجيل المسابقة وبثها عبر القنوات الفضائية، وبإذن الله سنظل في تطور دائم. كما سينظر إلى تلك المسابقة بشكل موسع في السنوات القادمة".

نسائية الشرقية تشارك في أمسية المدارس الابتدائية

نسائية الشرقية

شارك القسم النسائي في الندوة بالمنطقة الشرقية في أمسية أقيمت في إحدى المدارس الابتدائية التابعة لجامعة البترول والمعادن في الظهران لصالح الجمعيات الخيرية؛ استمرت ٤ ساعات.

وقد قامت الندوة بتوزيع المطبوعات والملصقات التعريفية الخاصة بمشروعاتها والمراكز التابعة لها، بالإضافة إلى البرامج والدورات والملتقيات المقامة، ولاقى ركن الندوة استحسان الأمهات وإعجابهن بالنشاطات المختلفة التي ترعاها الندوة.

وقد اشتملت فقرات الأمسية على محاضرة بعنوان (صوني درتك الثمينة) ألقتها الدكتورة هدى مرعي الأستاذة بكلية البنات وتخلل الأمسية مشاهد تمثيلية متنوعة.





الأسرة المسلمة ونهاية العام الهجري

بقلم: سحر الحماد

أختي الأم : لا أعرف كيف أبدأ كلماتي هذه ، فقبل أيام قلائل كنا نهنئ بعضنا بالعام الهجري الجديد ١٤٢٧هـ، وها نحن نكاد نهنئ بعضنا بنهاية هذا العام، فيا لله ما أسرع تصرم الأيام والليالي.

لقد أوشكت السنة الهجرية أن تنتهي بكل ما أودعناه فيها من أعمال، وبكل ما فيها من أفراح وأحزان وسراء وضراء وخير وشر .

أختي الأم: إن كرّ الجديدين وتعاقب الليل والنهار خير دليل على سرعة زوال هذه الدنيا وانقضائها، وفيها عبرة لمن اعتبر فكل يوم مضى ما هو إلا نقصان من أعمارنا واقتراب من آجالنا.

لقد خلقنا الله تعالى وأعطانا هذه الأوقات وسوف يحاسبنا يوم القيامة عن كل أوقاتنا كيف قضيناها وبماذا شغلناها .

أختي الأم : إن من رحمة الله تعالى أن أبقانا على قيد الحياة حتى هذه اللحظات، ونسأل الله تعالى أن يمد في أعمارنا على طاعته ورضاه وأن يهب لنا مع هذا الحياة الطيبة والعيش الرغيد السعيد .

إننا في الأيام الأخيرة من هذا العام بحاجة إلى أن نقف مع أنفسنا ونراجع كل ما أودعناه فيه من أعمال خيرة، لنحاسب أنفسنا عن تعاملنا مع إخواننا وذوي أرحامنا، لنحاسب أنفسنا على صلتنا بربنا عز وجل، لنحاسب أنفسنا على ما قدمناه لأنفسنا في أخرانا وفي دنيانا أيضاً، فقد جعلنا الله تعالى خلفاء في هذه الأرض لنعمرها بكل نافع مفيد، لنحاسب أنفسنا على ما قدمنا لفلذات أكبادنا، لنحاسب أنفسنا على ما قدمناه لأمتنا ففي بقاع كثيرة من العالم إخوة لنا بحاجة لدعائنا وصدقاتنا وشعورنا الصادق، وباختصار لنجعل في نهاية هذا العام يوم محاسبة نجلس فيه مع فلذات أكبادنا جلسة مصارحة نحاسب فيها أنفسنا على كل ما قدمناه في هذا العام، ولندع الله تعالى أن يختم لنا هذا العام بخير وأن يجعل أعوامنا القادمة خيراً منه.

الحل المفقود

أنا فتاة في السادسة عشرة من عمري محافظة على صلواتي ومطيعة لوالدي، أحب فعل الخير ومجتهدة في دروسي، كنت أسمع عن إعجاب الفتيات ببعضهن، لكنني كنت أنظر إلى الموضوع على أنه شيء لا يستحق أن يلتفت إليه، فمن يقعن فيه هن قليلات الحياء أو من لم ينلن حظاً من التربية الحسنة، لكنني لاحظت إحدى زميلاتي لا ترفع عينها عني في المدرسة وتحاول أن تلاحقني بنظراتها وخطواتها، أخذت ترقق لي الكلام وتُهديني من حين إلى آخر، أنا أيضاً بدأت أشعر بشيء غريب تجاهها وصرت أحبها كثيراً، ولن تصدقوا إن قلت لكم إنني أغار عليها وأشياء كثيرة!! أحس أنني قد وقعت في فخ لا أستطيع الخروج منه. أرجوكم ساعدوني في الخلاص من هذا المرض الذي أشعر أنه بدأ يفتك بي.



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة وأرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال ، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التاي كما اذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط مع ذكر الرمز البريدي وصندوق البريد.

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال ..

حياتي هدوء في هدوء..!!

* أولاً: أنا أعاني جداً من زوجي لأنه إنسان هادئ جداً فهو لا يتحدث معي نهائياً فكلما طلبت منه أن يحادثني يتضايق ويرد قائلاً لا يوجد ما أقوله، ولا أجد أيضاً منه الاهتمام بي كثيراً، وحياتي معه هدوء في هدوء أنا فقط أتحدث. فأنا أعيش بعيداً عن أهلي ولم أنجب أطفالاً منذ أربع سنوات من زواجنا وأعيش وحدي؛ لذلك أحس بالوحدة دائماً، فماذا أفعل؟

وثانياً: إن زوجي رجل طيب جداً وأنا مرتاحة معه وأحبه كثيراً لكني لا أحب أن يهنيه الناس، وشخصيته هذه جعلت الناس تحكم عليه بأنه إنسان ضعيف وأن زوجته هي التي تأمر وتنهى، وأنا لا أحب أن يرى الناس زوجي بصورة الضعيف، خصوصاً أني أعاني من كلام الناس تجاهه. المرأة تحب الرجل الرجولي في تصرفاته وأنا لا أرى تصرفاً منه يجعلني أفرح، لكني أحبه جداً ولا أستطيع العيش بدونه وحاولت أن أجعل منه رجلاً جريئاً فلم أفلح، وهو ليس جريئاً مع الناس إلى درجة أنني أكره أن أخرج من المنزل. أرجوك أن تساعدني في حل هذه المشكلة.

– أسأل الله العظيم أن يديم عليك حياة الهدوء والاستقرار والسعادة في ظل طاعته.

أولاً: أختي الفاضلة... ينبغي للإنسان حين يشعر أنه في مشكلة ما أن لا يستسلم لمعطياتها، بل عليه أن يسلك كل طريق ووسيلة للحل والخروج من المأزق الذي يحيط به.

من صور الاستسلام واليأس والإحباط عند التعامل مع مشكلاتنا وصف النفس بأنها (معذبة) أو (حزينة) أو (المكتئبة) أو نحو ذلك من الأوصاف، صحيح أن هذا الأمر قد لا يكون بادئ ذي بدء لكنه مع التكرار والتعود يكون له أثر سلبي في نفسيتك عند التعامل مع مشكلتك.

فأنت لست (المعذبة) بل (المتفائلة) إن شاء الله.

مشكلتك مع زوجك أن زوجك لا يشعر أنكم في مشكلة!!

شعورك بطيبة زوجك وحرصك عليه وحبك له شعور تحمدين عليه، فعززي من هذا الحب وهذا الحرص بالابتكار وكسر الروتين، ربما أن هدوء زوجك وعدم تفاعله معك ناشئ عن عدم وجود ابتكار وتجديد وتغيير في روتين الحياة بينكما... غيري لبسك ومطعمك وشرابك..

غيري مكان نومك..

رتبي بيتك ترتيباً مختلفاً يلفت نظره..

غيري في هديتك وابتسامتك ونظراتك إليه..

اخرجي معه في رحلة أسبوعية وحبذا لو كان لكما رحلة شهرية لزيارة البيت الحرام.

إن كان عدم إنجابكما للأولاد لمانع تستخدمونه فكفّا عن استخدام هذا المانع وفكري أن تنجبي له الولد فإن الحياة لها طعم آخر مع الأبناء.

لا تلتفتي إلى كلام الناس وما يقولونه عنك أو عن زوجك فإن الناس تسخط من كل شيء.

أشعري زوجك بقوامته ومسؤوليته، هو الذي يشتري هو الذي يختار هو الذي يرد على الهاتف هو الذي يكون له القرار في خروجك معه أو بقائك في البيت.. وهكذا أعيدي له الثقة بنفسه من خلال جعله ممارساً لقوامته ولو في مثل هذه الأشياء البسيطة.

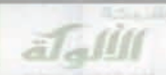
امدحي ذوقه واختياراته وقراراته.

امنحيه حرية التعبير عن ذاته واحترمي كلامه فلا تضجري أو تسفهي أو تنتقدي كلامه بحدة، وإنما بهدوء.

أدخلي بعض الكتب والأشرطة المسموعة التي تعالج قضية ثقافة التعامل في الحياة الزوجية وتطوير الذات والأداء فيها.

أسأل الله العظيم أن يديم بينكما الحب ويحقق لكما ما تتمنيان في رضاه.







زوجي «بارد»..!!

* عندي مشكلة أعاني منها كثيراً وهي زوجي. بالاختصار هو كامل والكمال لله ولكن عيبه شيء واحد، أنه بارد جنسياً، وقليل الكلام لا أعرف لماذا. تناقشت معه حول الموضوع كثيراً وصارحته بالمشكلة من دون جدوى. أفيدوني ما الحل؟ جزاكم الله خيراً.

– الأخت الفاضلة... عسى الله أن يديم بينك وبين زوجك الحب والاستقرار والسعادة..

البرود عند زوجك إما أن يكون لـ«عرض صحي» فهذا يعالج بمراجعة الطبيب المختص في ذلك. وزوجك –والحال هذه– يحتاج إلى تهيئة نفسية تقنعه بمراجعة هذا الطبيب.

أما إن كان البرود ناشئاً عن بعض الاضطرابات النفسية أو الروتين في الحياة الزوجية فسبيل علاج ذلك هو بالتجديد والابتكار والتغيير في الحياة الزوجية حتى أدق الأمور بينكما كالتغيير في الملبس والمأكل والزينة ومكان النوم والسفر والخروج من جو المنزل والتغيير في التعبير عن الحب واستخدام كل تقنية ووسيلة للإغراء وإثارة المشاعر والعواطف بينكما.

جميل منك أن تصارحيه بالمشكلة وتبيني له خطورة التهاون في حلها والبحث عن العلاج لها، وأن الأمر سينعكس سلباً عليك وعليه في نفسيتكما أو سلوككما أو تعاملكما مع بعض!!

إن لم يستجب زوجك للعلاج فلا بأس من أن تصارحي والدك أو والده أو من ترينه حكيماً عاقلاً في الأهل بهدوء وسرية وحكمة ليساعدك في إقناع زوجك بالعلاج إن تبين أنه يشكو من (عرض صحي)!!

أسأل الله العظيم أن يستر عليك وعليه وأن يجمع بينكما على خير..

الحل الفائز لمشكلة العدد ١٨٦

أختي الغالية... اعلمي أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق، وطلبك الطلاق هو مشكلة وكارثة أسرية جديدة تضاف إلى مشكلتك، لأن الطلاق سيشتت الأسرة بكاملها.

تذكرين أنك عشت مع زوجك ٩ سنوات في حب ووئام، وبلا شك هناك أمور تغيرت بعد هذه السنوات أثرت على زوجك، قد تكون صداقات تنظر إلى القسوة مع الزوجة والأولاد على أنها نوع من الرجولة، أو قد يكون زوجك أصابه مرض ما، أو قد يعاني من مشكلات لا تعرفينها.

أختي في الله: التمسي لزوجك عذراً، واستعيني بعد الله بأحد أقاربك ممن تتوسمين فيه الصلاح والحكمة ليتفهم وضعه وما هو فيه، ولا تنسيه من دعائك له بدل الدعاء عليه، فالله هو الهادي، يقلب القلوب كيف يشاء.

ما بين طرفة عين وانتباهتها
يغير الله من حال إلى حال

سدد الله خطاك، وألهمك الرشد والفلاح، وجعل السعادة ترفرف في منزلك.

جميعان ردة الله حميد الصبحي

الجائزة ٥٠٠ ريال ..

زوجتي تريد التبرج..!

* أنا رجل أبلغ من العمر ٣٨ سنة كذلك زوجتي، لي والحمد لله ٤ أطفال نعيش في دولة أوروبية زوجتي تريد خلع الحجاب والمشكلات يومية على هذا الموضوع بسبب معارضتي لها ولأفكارها (الأوروبية).. وحجتها أنه ليس هناك محجبات كثيرات في البلد!! ولأن المشكلة متأزمة إما الطلاق وإما نزع الحجاب فما العمل؟ أريد نصيحة إسلامية منكم، جزاكم الله خيراً.

– بداية لابد أن تعلم أن الإقامة بين الكفار وفي ديارهم من الأمور التي نهى عنها الإسلام، فقد برئ صلى الله عليه وسلم ممن يقيم في ديار المشركين فقال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، لا تراءى نارهما» وهذا فيمن أقام بين أظهرهم اختياراً وهو مستطيع على أن يقيم في دار الإسلام.

وقد رأيت كيف أن الإقامة في دار الكفر لها أثر سلبي على سلوك زوجتك في محاولة التخلي عن شعيرة عظيمة من شعائر الإسلام، وما تدري لو طال بك العمر في هذه الديار ماذا تخلف هذه السكنى من آثار سلبية على أخلاق أبنائك وبناتك!! ولذلك أخي الكريم نصيحتي لك..

أن تحرص أشد الحرص وتجتهد في أن تنقذ نفسك وتنقذ أهلك وأولادك من مغبة السكنى في ديار المشركين.

اغرس في نفوس أهلك وأولادك شرف الانتماء لدينهم، وأنه ينبغي عليهم أن يعتزوا بدينهم، أفتكون الكافرة عزيزة بسفورها وفجورها ويكون أهل الحق خانعين مع أنهم يملكون النور والهدى بهذا الدين العظيم؟

ثم إن لم يكن بد من الإقامة بينهم فأوصيك:

بأن تذكر زوجتك بأن الذي فرض عليها الحجاب ليس هو المجتمع أو البيئة إنما فرضه عليها رب العباد، فالحجاب لا يتأثر التزامه باختلاف البيئات والمجتمعات لأن الله واحد وشريعته واحدة لا تتغير ولا تتبدل في أي مكان وزمان.

احرص على أن لا تكثر زوجتك الخروج من البيت لغير ضرورة ملحة، لأن الحجاب كما يكون باللباس، يكون بالبيوت أيضاً، فإن الله أمر المؤمنات بقوله: «وقرن في بيوتكن..».

رفّه عن أهلك وأولادك بالخروج معهم في نزهة قصيرة بعيداً عن مواطن الخنا والإثم والاختلاط والسفور، وعلم أولادك وبناتك الستر والاحتشام.

اجعل لنفسك وزوجتك وأولادك برنامجاً قرآنياً يومياً تتدارسون فيه القرآن تلاوة وقراءة في تفسير بعض آياته.



زوجي فاتر عاطفياً !!

بعد فترة من الزواج يصاب معظم الرجال بحالة من البلادة العاطفية.. والمرأة تقع بين نارين إما أن تكتم حزنها وتخزن انفعالاتها وإما أن تظل تصرخ وتشكو لعل زوجها يحرك ساكناً ويعود إلى سابق عهده، ولكن لا حياة لمن تنادي.

تحقيق: صلاح محمد أبو زيد

نحن نناقش معكم القضية:

الخرس العاطفي

هذه زوجة لم يمض على زواجها عام واحد ولكنها تشكو من عدم مبالاة زوجها بها وبمشاعرها فهو يقضي أمام شاشة الحاسوب وقتاً طويلاً للغاية في حين تقبع هي في غرفتها لتشاهد برامج التلفاز أو تمكث في مطبخها لإعداد الطعام، لا حوار ولا كلمة طيبة ولا عاطفة.

وأخرى تذكر أن زوجها كان في مرحلة الخطبة مشبوب العاطفة يردد على مسامعها الكلمات الجميلة الرقيقة ويحفظ من أجلها عشرات القصائد، ولكنه الآن لا يعبأ كثيراً وهي تتساءل أنسي زوجها الكلام أم أصبح لا يحبها أم كان يخدعها؟

وثالثة كانت فيما مضى تلتمس العذر لزوجها وتقول لنفسها يكفي أنني أعرف مدى حبه لي، ولكنها الآن تقول: حين نكون في زيارة للأهل أو إحدى الأسر الصديقة فإن زوجي لا يتوقف عن قول الكلمات الجميلة التي تمتدح الطعام والملابس وكل شيء، ولكنه يصاب بالخرس عندما يضمنا بيتنا الصغير.. ولما سألت زوجها عن ذلك قال ببساطة: لابد أن نجامل الناس وأن نجبر خواطرهم!!

وهذا زوج يتساءل في دهشة: أنا أظل طوال اليوم أعمل في جد حتى أوفر لأسرتي حياة كريمة ثم أعود إلى البيت في المساء متعباً منهكاً وبي ما بي من هموم ومنغصات راجياً أن أجد في بيتي الراحة والسكينة، فهل المطلوب مني أن أتفرغ لقول القصائد والشعر العاطفي؟

ويقول آخر: المرأة تحب أن تعيش في الخيال ولا تتخلى عن فكرة أن مرحلة الخطبة الجميلة والأيام الأولى من الزواج لا يمكن أن تستمر إلى النهاية، فأنا وزوجتي نعيش تحت سقف واحد وهي تعرف مقدار حبي وتقديري لها ولا داعي أن أظل أقول لها كلمات الحب والغرام!!

إحباط وفشل

يقول الدكتور محمود سالم أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنيا تعليقاً على حالة الخرس العاطفي التي تصيب الرجل بعد فترة من الزواج: المشكلة تبدو للوهلة الأولى سهلة للغاية وحلها لا يحتاج إلا إلى بضع كلمات جميلة يقولها الرجل فترضى المرأة وتشعر بالسعادة ولكن الأمر أعمق من ذلك بكثير، ولكن دعنا نتفق على أن للرجل والمرأة مفهومين مختلفين للغاية عن الزواج.. فالرجل يعتبر الزواج مجرد خطوة أو نقلة في حياته الاجتماعية والعاطفية ولكنه عند المرأة منتهى الغاية وقمة الأمل والحلم؛ لذا فهي تتوقع منه الكثير خاصة إذا كان الزوج أيام الخطبة أو في الأيام الأولى للزواج بارعاً في نسج الكلمات الجميلة التي تبهج المرأة وتنعش عاطفتها فتظن أن حياتها ستستمر على هذا النهج، ولذا حين لا تجد إشباعاً عاطفياً كافياً من الطرف الآخر بعد فترة من الزواج تشعر بالإحباط والفشل.

شارد الذهن

أما الدكتور هشام صادق مدرس علم النفس في جامعة القاهرة فيرى أن الرجل في

من المسؤول عن البرودة التي تصيب الرجل بعد فترة من الزواج؟



مواجهة الضغوط والمشكلات ينسحب ويغرق في التفكير حتى يجد حلاً ناجعاً للمشكلات التي تواجهها الأسرة، أما المرأة فترغب بشدة في الحديث عن المشكلة والفضفضة، فهي تتوقع أن يصغي إليها الزوج وأن يشاركها مشاعرها، في حين أن الرجل يستمع وهو شارد الذهن يفكر في حل لمشكلتها فتظن أنه يتجاهل شكواها وهذا سوء فهم سائد بين الأزواج.. وهي أيضاً تحب الحديث عن التفاصيل الدقيقة والموضوعات الجانبية، والرجل يهتم بالخطوط والملامح العامة من دون التطرق إلى التفريعات الصغيرة. انظر مثلاً إلى امرأة وهي تروي إحدى الحكايات تجد الاهتمام الزائد بذكر كل التفاصيل، وانظر إلى الرجل حين يروي الحكاية نفسها فأنت لا ترى فيها معظم الأشياء التي تقولها المرأة.. ولا ينبغي أن نغفل عن الدور السلبي الذي قامت به وسائل الإعلام في الحياة الزوجية، فهي بما تبثه على الناس ليلاً ونهاراً من مشاهد مثيرة شحنت غريزة الرجل وأذكت عواطف المرأة فأصبح الرجل لا يقنع بامرأته ويتطلع إلى ما هو أجمل وأفضل والمرأة صارت تتوقع من زوجها إشباعاً عاطفياً كالذي تراه فوق شاشات الفضائيات.. أضف إلى ذلك أن ارتفاع مستوى التعليم لدى الفتيات رفع من سقف الطموحات لديهن، وصارت المرأة لا تقنع بمجرد حياة زوجية مستقرة وهادئة إنما تريد حياة مفعمة بالحيوية والنشاط، وأن تشبع حاجاتها العاطفية والنفسية.. وأخيراً هناك نصيحة أحب أن أوجهها إلى المرأة وهي أن تتحلى ببعض التسامح تجاه الزوج وأن تفضي إليه بحاجتها النفسية والروحية وألا تعتبر ذلك مساساً بكيانها أو كرامتها.

سقوط الأقنعة

ويشير الدكتور محمود سالم أستاذ علم الاجتماع إلى الملل الزوجي الذي يتسرب إلى الحياة الزوجية بعد فترة من الزواج بفعل التعود على الشريك الآخر وسقوط كل الأقنعة فلا يعود هناك من جديد أو مفاجئ أو مدهش يكتشفه أحد الزوجين في الآخر فيلجأ الرجل إلى الصمت أو البحث عن الجديد خارج إطار الأسرة، وتكتم المرأة حزنها أو صدمتها داخلها أو تواصل الشكوى من إهمال الرجل.. وإذا رزق الزوجان بأطفال فإن جل اهتمام الزوجة ينصرف إلى رعايتهم فيجد الزوج أنه قد أصبح مجرد شيء في البيت لا قيمة له وأن زوجته أصبحت لا تحتاج إليه ولا تكترث بمشاعره، ومن ثم ينزوي ويتكوم على نفسه وتشتد حدة البلادة العاطفية إذا كان الزوج مثقفاً أو له هوايات عقلية وذهنية بعيدة عن اهتمامات المرأة فتزداد الهوة بين الزوجين اتساعاً وتصاب الحياة الزوجية بالبرودة والتجمد وتفتقد حيويتها.

المرأة القوية تصيب زوجها بحالة من البرودة العاطفية لاعتقاده أنها ليست في حاجة إليه!!

شريك سلبي

وتقول الدكتورة مروة عبد الرؤوف أستاذة علم النفس بجامعة عين شمس: الزواج شركة بين طرفين، فيها اتفاقات كثيرة وفيها أيضاً اختلافات كثيرة لأن القيم التي تربى عليها الرجل تختلف عن تلك التي تربت عليها المرأة، فالرجل يهتم بالقوة والفعل والإنجاز والتفكير العملي في مستقبل الأسرة، والمرأة تتمنى الحب والتواصل والعلاقة الدافئة مع الشريك.

ومن الملاحظ أن المرأة حين تكون قوية الشخصية أو حادة الطباع فإن زوجها يصاب بحالة من البلادة العاطفية لاعتقاده أنها ليست في حاجة ماسة إليه فيتحول إلى شريك سلبي، في حين أنه قد يتفاعل ويتواصل مع زوجته إذا شعر بضعفها وحاجتها إليه.

ولا ينبغي أن نتغافل عن الضغوط الاقتصادية والمعيشية التي أصبحت تحاصر الناس في العصر الحاضر وهي تخنق المشاعر وتلجم الألسنة، فالزوج يعود من عمله مرهقاً مكدوداً يحتاج إلى من يربت على كتفيه والزوجة بانتظار الكلمات الطيبة التي تمتدح ملابسها وطريقة إعدادها للطعام وحسن رعايتها للبيت والأطفال، لتشعر بقيمتها وأهميتها ومكانتها.

البخل العاطفي

وترى الدكتورة هبة قطب أستاذة العلاقات الزوجية أن حالة البلادة العاطفية التي تسود الحياة الزوجية بعد فترة من الزواج لها أسبابها التي يمكن التغلب عليها وعلاجها، ونحن هنا نتحدث عن حياة زوجية قامت في بدايتها على القبول والحب.. ومن أسباب البلادة العاطفية:

أولاً: خجل الرجل في التعبير عن مشاعره وحبه لزوجته لاعتقاده أن ذلك يقلل من هيبته وينتقص من مكانته لدى الزوجة حتى أننا نادراً ما نجد رجلاً يشكو إلى زوجته من المصاعب أو المشكلات التي يواجهها في عمله مثلاً حتى لا يبدو ضعيفاً أو منكسراً أمامها.. ويفضل دائماً أن يفضفض بهمومه أمام أحد الأصدقاء، فالرجل تربى في بيئة تحترم القوة والقدرة على التحمل.

ثانياً: الاعتقاد الخاطئ من جانب الزوج أنه مادامت الزوجة تعرف مدى حبه لها فلا داعي لتكرار ذلك بالكلمات لأنه مجرد تحصيل حاصل.. والرجل في هذه الحالة لا يدرك مدى ما تمثله الكلمة الطيبة على نفسية المرأة ومعنوياتها.

ثالثاً: سوء التوافق في العلاقة الحميمة بين الزوجين ويفضل كل منهما الصمت والخوف من الخوض في هذا الموضوع خوفاً من جرح مشاعر الطرف الآخر فيصاب الزوجان بحالة من البلادة العاطفية التي لا سبيل للخلاص منها إلا عبر الحوار المفتوح بين الزوجين لأن المشكلة قد تكون صغيرة يسهل حلها والتغلب عليها ولكنها تكبر وتزداد تعقيداً بالصمت عنها.

رابعاً: معظم الرجال يظنون أن في سعيهم لتوفير حياة كريمة للأسرة هو أبلغ تعبير عن الحب والعاطفة الصادقة، وعلى المرأة أن تكون ممتنة لذلك وألا تطالب بالمزيد وعليها هي أن تقدم تلك العاطفة.



هل ارتياح القلب كاف لاتخاذ أصعب قرار في الحياة؟

الـــزواج.. حظ موهوب.. أم اختيار محسوب..؟!

إن قرار اختيار شريك العمر من أصعب القرارت لدى الشاب والفتاة وإن كان أصعبها ذلك المتعلق بالفتاة لمحدودية فرص الاختيار لديها، فهو يتطلب عمق التفكير والاعتماد على محدودية المعلومات عن الآخر.. أفتكون اللقاءات المحدودة وظروفها النفسية المحاصرة قادرة على اكتشاف إشارات التكافؤ أم أن المعلومات المتوافرة حول المستوى الثقافي والاجتماعي إضافة إلى الشكل العام والظروف الاقتصادية وارتياح القلب كافية لاتخاذ أهم وأصعب قرار في الحياة؟

إعداد: هيام فؤاد ضمرة

كثيراً ما يعتمد قرار اختيار الشريك من قبل الفتاة وأهلها على ما تلتقطه أسماعهم من ذم أو مدح عن الطرف الآخر، وكثيراً ما يتدخل الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي ويلغي كثيراً من المعلومات السلبية عن الآخر، فيتغاضى الأهل والفتاة عن صفات سلبية في الشاب لطغيان الانبهار بالمركز الاجتماعي أو الوضع الاقتصادي والثراء لدى الشاب وأهله، وكثيراً ما يلعب الشكل دوراً في اتخاذ القرار خاصة إذا ما اقترن بسلاسة الشخصية أو خفة الدم والروح، ناهيك عن المستوى التعليمي ونوع الشهادة التي يحملها الشاب ومدى ما تتركه من أثر وما تلعبه من تأثير على اتخاذ قرار الارتباط.

الدوافع الخاصة

وهناك حالات للزواج تتم تحت ظروف نفسية لاعلاقة لها بعوامل البحث عن التكافؤ، وتحدث بدوافع خارجة عن السيطرة، كالهروب من أجواء عائلية

الغريب أنه لازال هناك زواجات تتم بهدف ارتباط المصالح الاقتصادية بين الأسرتين..!!

صعبة تمور فيها عذابات النكد والمشاكل والتفكك الأسري، والتعامل السلطوي، أو الهروب من الظروف الاقتصادية الصعبة للأهل وتردي الأوضاع المعيشة، أو من ظروف اليتم غير المحمي.

بعض الحالات تحدث لارتباط الشخص بصفات تتماثل مع شخصية هي القدوة باعتبارات تتعلق بارتباطه العاطفي والنفسي بشخص مهم في حياته تصبح صفاته في عقله هي القدوة التي يعتمد عليها في انتقاء الشريك، كأن يختار الرجل زوجة تشبه والدته، أو تختار الفتاة رجلاً بصفات والدها.

زواجات المصالح

والغريب أنه مازالت هناك زواجات بين الأقارب تتم بهدف ارتباط المصالح الاقتصادية بين الأسرتين كمصالح الشركة ومصالح الإرث، أو حتى مصالح الجاه كالعائلات المستحوذة على المناصب الرسمية، أو بين العائلات الغنية نفسها بحجة التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي.

والعادات في بلادنا العربية تكاد تكون متشابهة، فالشاب يقوم بالاختيار بناء على الشكل العام والمواصفات الظاهرة وبدعم من كلمات المدح من قبل أهله أو معلوماته. فيتقدم للخطبة أي ينتقل من الإعجاب إلى القرار، ويتأثر قرار قبول الارتباط من قبل الفتاة وأهلها بما يسمعونه عن الشاب من محاسن (الخلق والدين والوظيفة والشهادة والراتب والشكل العام والسمعة الجيدة والحالة الاجتماعية للأهل والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومكان العيش والإقامة) والغريب أن فرصة التدارس في الغالب قليلاً ما تتعدى الأسبوع ويؤخذ القرار مع إغفال الكثير من الأمور، كتوأم الشخصية ومقوماتها الرئيسية، والقيم، والمشاعر، والأذواق، والطموح، والطبيعة العصبية والتحكم بالذات. والعادات الخاصة، والثقافة الخاصة، والكرم والبخل، والكسل وتحمل المسؤولية، والاتكالية واللامبالاة، والتفاعل الاجتماعي.. ومع إعلان الموافقة يتم الاتفاق على المراسم الأساسية كالجاهة وكتب الكتاب (العقد) وحفل إعلان الخطوبة، ثم تبدأ الاستعدادات لحفل الزواج وتأثيث بيت

المصارحة في أثناء فترة الخطوبة بالطريقة الواضحة وغير الجارحة كفيلة بأن تضع النقاط على الحروف..

الزوجية، وهذه الفترة كثيراً ما تكون محفوفة بالمخاطر، لأن الاحتكاك المتواصل ودخول مرحلة الإنفاق المادي من قبل الشاب وأهله وعرض الطلبات من قبل الفتاة وأهلها يجعل الكثير من الطبائع الحساسة تطفو على السطح، وتصبح شخصية كل من الفتاة والشاب أكثر وضوحاً وأكثر مدعاة لحصول الخلاف أو الاتفاق.

وفي الغالب يكملان رحلة قد لا تكون مريحة خوفاً من شبح الطلاق والانفصال، ويعقدان الأمل على حصول التوافق خلال العشرة فيما بعد، وهو أمل قد يحققانه أو لا يحققانه وذلك مرتبط باستعداد كل منهما للصبر والتضحية أو بكمية العزم على إنجاح الشركة لدى كل منهما.

الحديث الشريف يقول: «إن (الأرواح) جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» وهو يؤكد ضرورة



تحريك العقل والعاطفة في آن معاً، لأن أول البوادر لمشاعر التقارب هو الإعجاب والانجذاب وهو يأتي بناء على التأثر بروح الآخر وسلوكياته وواقعيته تجاه الأشياء والممارسات الحياتية.

ملكية القرار..

والاستعداد نفسياً وعاطفياً لتحمل مسؤولية القرار ومسؤولية التحول إلى الشركة هي بدايات التآلف الروحي بين طرفي العلاقة، فالشاب والفتاة وحدهما من سيتحمل نتائج الزواج، والاختيار الشخصي ترجمة واضحة للنضوج والتمتع بحرية القرار، وحين يعجز الشاب أو الفتاة عن ممارسة الاختيار الشخصي، يكون مسلوب الإرادة ضعيف الشخصية وسيظل الواحد منهما محكوماً بإرادة أهله ومزاجهم، ولن يبذل أي جهد للتفاهم والتقارب الروحي وستفشل الحياة بينهما أو تصبح فاترة العواطف خالية من الحرارة والتشويق.

من الضروري الوعي بالذات.. الذات الشكلية والذات النفسية ومواطن الشخصية من ناحية الضعف والقوة حتى يعي الشاب احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر.. أي أن يكون واضحاً مع نفسه مدركاً صفاته... وإذا ما برزت أي مشكلات في حياته فالأفضل حلها والتخلص منها قبل الإقدام على البحث عن شريكة العمر حتى يكون مالكاً تماماً لقراره، لا ينغص حياته منغص وعلى كل من الفتاة والشاب إدراك أن فترة الخطوبة هي فترة اختبار لمدى انسجامهما روحياً وسلوكياً وطبائعياً، فانسجامهما في أسلوب التواصل تفاهماً واحتراماً ومراعاة للمشاعر والأحاسيس وتقارباً في القرارات هي دلائل لنجاح الاختبار، وعلامات للتوافق والانسجام والألفة بين الطرفين.



اكتشفه الشيخ الزنداني

علاج جديد للإيدز

أعلن رئيس جامعة الإيمان اليمنية الشيخ عبد المجيد الزنداني اكتشافه علاجاً من الأعشاب الطبيعية للشفاء من مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وقال الزنداني وفريقه العلمي إن نحو ١٥ شخصاً استطاعوا التخلص من الفيروس خلال فترة راوحت بين ثلاثة أشهر وسنة بعد تعاطيهم العلاج، مشيراً إلى أن الفحوصات الطبية أثبتت خلوهم من الفيروس.

وقد دعا الزنداني جميع شركات الأدوية ومنظمة الصحة التابعة للأمم المتحدة إلى زيارة اليمن للاطلاع على العلاج ورؤية نتائج الفحوص التي تمت في أرقى المختبرات العالمية، رافضاً إعطاء تفاصيل عن الأعشاب ومكان وجودها وذلك لضمان عدم تسريب الاختراع قبل تسجيل براءته.

وأوضح الزنداني أن اكتشاف العلاج لم يكن من باب الصدفة، مشيراً إلى أن البحث فيه يعود إلى ١٥ عاماً حين شكل فريق بحث في المدينة المنورة للبحث في الطب النبوي والإعجاز الطبي في السنة النبوية. وأوضح أنه تم اختبار الدواء أولاً على الحيوانات والخلايا، فأثبت فعاليته في القضاء على الخلايا غير الطبيعية، مبيناً أن فريق البحث أجرى عقب ذلك فحوصات سريرية للمصابين وعلى خلايا المناعة والفيروس، وتواصل عقبها مع المختبرات الطبية العالمية لمعرفة النتائج.

شرب القهوة يقـ

أفادت دراسة جديدة أنه قد يكون من الأفضل أن تبدأ يومك بتناول فنجان قهوة بدلاً من كوب عصير مُحلى بالسكر على الأقل إذا كنت قلقاً من احتمال إصابتك بالنوع الثانى من داء البول السكري.

ووجد الباحثون الذين درسوا حالات أكثر من ١٢ ألف بالغ في متوسط العمر أن من شربوا أربعة فناجين أو أكثر من القهوة يومياً قل احتمال إصابتهم بالنوع الثاني من داء البول السكري مقارنة مع أولئك الذين نادراً ما يشربون فنجاناً منها.

وتتفق نتائج الدراسة التى نشرت فى الدورية الأمريكية لعلم الأوبئة مع نتائج دراسات عديدة سابقة.

والسبب غير واضح إلا أنه يحتمل أن يكون في مركب بعينه من مركبات القهوة، مثل المغنسيوم، أو حمض الكلوروجينيك الذى يحسن تنظيم الجسم لسكر الدم. وترى بعض الابحاث أيضاً أن الكافيين الموجود فى القهوة يحفز على إطالة أمد عملية حرق الجسم للطاقة "الأيض"، وهذا قد يسهم فى السيطرة على وزن الجسم.

الشوكولاتة تمنع الجلطات..!!

أفادت دراسة طبية أن تناول قليل من قطع الشوكولاتة الداكنة كل يوم يمكن أن يخفض مخاطر تكون جلطات الدم، وأن هذه الشوكولاتة تساعد على تحسين سيولة الدم على نحو قريب جداً من طريقة عمل الأسبرين.

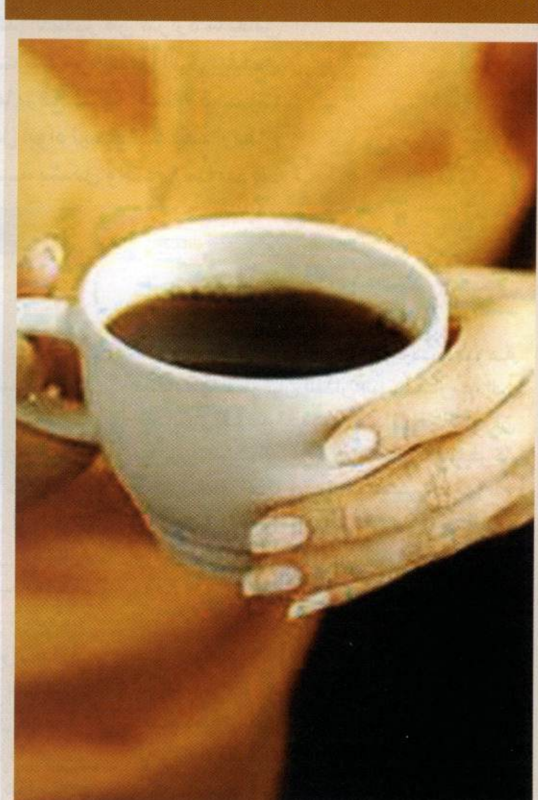
هذه الدراسة أجراها فريق بحث من جامعة جونز هوبكنز الأمريكية بمدينة بلتيمور، وقدمت نتائجها بالمؤتر السنوي لـ«جمعية طب القلب الأمريكية» في شيكاغو، وأصدرت الجامعة خلاصتها في بيان أتاحته مديكال نيوزتوديي.

بدأ الباحثون دراسة تأثير الأسبرين على صفائح الدم. وهذه الصفائح هي جسيمات دقيقة موجودة في الدم، يلتصق بعضها ببعض باتجاه تكوين كتل صغيرة، تتجمع بدورها مكونة جلطة دموية.

وكان على المرضى المشاركين في التجربة، وقد تمت متابعتهم بواسطة الباحثين، أن يمتنعوا عن استهلاك



...ي من الإصابة بداء السكري!!



وتحدث الإصابة بالنوع الثاني من داء البول السكري حين يفقد الجسم على نحو سريع هرمون الأنسولين الذي ينقل سريعاً السكر من الدم إلى الخلايا ليستخدم من أجل الطاقة. ويرتبط حدوث هذا الخلل إلى حد بعيد بالبدانة.

وعلى النقيض من القهوة فإن المشروبات الغازية المليئة بالسكر والعصائر ارتبطت بالإصابة بالبدانة وزيادة احتمال الإصابة بداء السكري في دراسات بعينها.

الشوكولاتة من أجل عزل العوامل الجانبية المؤثرة في سيولة الدم، والتأكد من صدقية الدراسة. لكن ١٣٩ مشاركاً منهم لم يطيقوا ذلك، واستمروا في تناول الشوكولاتة.

قرر الباحثون إجراء مقارنة بين المدة اللازمة لتجلط الدم المأخوذ من المجموعة التي لم تمتنع عن استهلاك الشوكولاتة، والدم المأخوذ من المجموعة التي امتنعت عن ذلك.

وجد الباحثون أن صفائح الدم المأخوذة من أفراد المجموعة الأولى (الشوكولاتة) تتجلط بعد ١٣٠ ثانية من أخذها، مقارنة بـ١٢٣ ثانية بالنسبة للمجموعة الأخرى (الممتنعة عن أكل الشوكولاتة).

خلص الباحثون إلى أن كيماويات معينة في حبوب الكاكاو الخام قد تكون الفلافونويدات لها تأثير كيميائي حيوي، يماثل تأثير الأسبرين، في خفض تكتل الصفائح الدموية.

يرون أن بإمكاننا الاستفادة إما من تناول بعض الشوكولاتة الداكنة أو من مشروب الشوكولاتة. ومن المهم أن يكون محتواها من السكر والزبدة أقل ما يمكن. والكمية المثالية هي مقدار ملعقتي شاي من الشوكولاتة الداكنة يومياً.

الجلوس بوضع مستقيم مضر بالظهر

كشفت دراسة أعدها مستشفى «وودند في أبردين» الأسكتلندية شملت ٢٢ متطوعاً أن الجلوس في وضع مستقيم قد يسبب ألماً مزمناً في الظهر، ليكون هذا الاكتشاف مغايراً تماماً لكل الدراسات العلمية السابقة والتي أكدت أن الجلوس بانحناء خطر على العمود الفقري لدى الإنسان.

وأكد الطبيب «وسيم أمير بشير» رئيس الفريق البحثي أن الجلوس في وضع منحن إلى الخلف، وفي وضعية طبيعية أكثر تحدث ضغطاً أقل على العمود الفقري، مشيراً إلى أن الجلوس في وضعية يشكل معها الصدر زاوية ١٣٥ درجة مع الردفين تعتبر أفضل وضعية جلوس للجسم من الناحية البيولوجية والميكانيكية، مقارنة مع الجلوس المستقيم بزاوية ٩٠ درجة، والتي كانت تعتبر طبيعية.

وأضاف بشير خلال المؤتمر السنوي لجمعية الأشعة في أمريكا، أنه وباستخدام صور الرنين المغنطيسي (آر. إم. أي) تبين أن الجلوس في وضعية الظهر المستقيم تسبب ضغطاً غير طبيعي على العمود الفقري.

وكانت أجهزة الأشعة الاعتيادية قادرة حتى الآن على التقاط صور لأشخاص يعانون من آلام في الظهر في وضعية التمدد فقط، وهذا من شأنه أن يغطي على سبب الألم الذي ينجم غالباً عن بعض الحركات أو وضعيات الجلوس لفترة طويلة.

ومن الجدير بالذكر أن المعهد الدولي للأمراض العصبية وأمراض الدماغ الأمريكي قد أعلن أن آلام الظهر هي السبب الرئيس للعجز في الولايات المتحدة والتغيب عن العمل، مشيرة إلى أن جسمنا ليس معداً للجلوس لفترات طويلة لكن الحياة العصرية تفرض على الأغلبية العمل في وضعية الجلوس.

وطالب علماء الدراسة جميع مدارس، وجامعات العالم، وجميع الهيئات والشركات التي يجلس الموظفون فيها في عملهم بتغيير مقاعد الجلوس، وفقاً لما ورد عن النظرية الحديثة في آلام الظهر، وهذا سيسجل في الأيام القادمة ثورة من الجمعيات الطبية والحقوقية المعنية بسلامة الأطفال والكبار على السواء.





صرخة طفل فقد الحنان بعد انفصال أبويه .....

أمي تحرضني على كره أبي

هل هناك جرم أشد قسوة على طفل صغير من أن يجبر على كره أبيه أو أمه.. وهما أقرب الناس إلى قلبه ؟؟ ومن يسمع صراخ هذا الصغير من مرارة ما يعاني إذا كان الجناة هم أباه أو أمه؟؟ صغيرنا الذي نتحدث عنه هو الطفل الذي ينفصل أبواه ويحاول كلاهما تحريضه على كره الآخر. وما يرفع درجة خطورة قضيتنا اليوم إلى أعلى درجاتها أن أمثال الصغير المنفصل أبواه ليسوا قلة بعد ارتفاع معدلات الطلاق في مجتمعاتنا الإسلامية بشكل واضح وملحوظ.

القاهرة: نهلة سليمان

ومهما كانت دوافع الأب أو الأم لارتكاب هذا الجرم في حق الصغير، ومهما كانت المبررات فإن الضحية دائماً هو الصغير الذى يفقد الثقة في الطرفين ويحرم من رؤية الأب والأم في الصورة التي يحب أن يراهما عليها، وهو ما ينتج عنه مشكلات نفسية واجتماعية خطيرة قد تدمر مستقبل هذا الطفل

"أسرة المستقبل" تناقش مع المتخصصين مظاهر هذه القضية، وأسبابها، ونتائجها على الطفل نفسياً واجتماعياً، وكيف يمكن تجنب مثل هذه الأخطاء التربوية الفادحة وموقف الشرع الحكيم من تنظيم علاقة الزوجين ببعضهما بعد انفصالهما... وإلى التفاصيل.

تؤكد الدكتورة عزة كريم أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية أن من أهم مظاهر تشويه صورة أحد الأبوين للآخر أمام الأطفال أن يستخدم أحد الأبوين الصغير وسيلة ضغط على الطرف الآخر لإجباره على الرجوع إليه أو يتفنن في إفساد حياة الطرف الآخر عبر هذا الصغير أو أن يحشر في ذهنه أشياء لم تحدث ليكره الطرف الآخر، أو أن يقحم الأطفال في مشكلات الأبوين الخاصة أو أن يستميل أحدهما الطفل عن طريق التدليل الزائد أو عبر إغراقه بالهدايا لـ «شراء» حبه، وهذا سلاح ذو حدّين، فقد يتحول كرة مسمومة يتقاذفها الطرفان اللذان سيدفعان به إلى اتخاذ موقف مع أحدهما ضد الآخر، وإما أن يختار الطرف الثاني الانسحاب من المعركة حفاظاً على الولد الذي سيعتبر حينها أنه غير مرغوب فيه. كذلك يعمد بعض الآباء والأمهات إلى حرمان الطرف الآخر من رؤية الأولاد لفترات طويلة أو أن يستخدم الطفل رسولاً بين الوالدين فتقول الأم للطفل مثلاً (قل لوالدك إن لم يدفع ما عليه من أموال فسوف أحبسه) أو أن يستخدم الطفل للتجسس على الطرف الآخر أو أن ينتقد الطرف الأخر أمام الطفل باستمرار، وهذا يسبب تمزقاً في نفسية الطفل، فإذا كانت

الأم هي الحاضنة فالأب محروم من رؤية أولاده تعذيباً له وتنكيلاً به وانتقاماً منه على ما دب بينهما من مشكلات سابقة والأب في المقابل يبخل بالأموال الضرورية المطلوبة لتأمين الاحتياجات المادية للأولاد ويعتقد أن هذا رد طبيعي على حرمان أمهم له من رؤية أطفاله

ضياع بوصلة القدوة

وحول أهم الآثار الضارة لتحريض أحد الأبوين الأبناء على كره الطرف الآخر تقول د. عزة: يسبب الطلاق عادة مخاوف عند الطفل تدفعه إلى التصرف بطريقة عدوانية ويتبعها تراجع ملموس في مستوى تحصيله الدراسي . ويزداد هذا السلوك العدواني لدى الأطفال في الفترة التي تسبق الطلاق والتي تكون عادة جحيماً لا يطاق من المشكلات والصراخ، فيتملك الصغير الشعور بالذنب والانطواء على النفس، والغضب والتمرد على الواقع. وقد يتحول كل ذلك إلى مشكلات سلوكية وقد يلجأ إلى الكحول أو المخدرات أو غيرها، فإذا ما شوهت صورة الأب عند الابن أو الأم عند البنت، ضاعت منهما بوصلة القدوة الجيدة.

و تتابع د. عزة أخطر ما يسببه ترديد ما يسيء إلى الطرف الثاني أمام الطفل هو إجبار الطفل على اتخاذ موقف متحيز لأحد الأبوين ضد الآخر وليس أدل على خطورة تأثير صورة الأبوين السيئة على الأبناء من أن الأسر التي يموت فيها الأب أو الأم يحافظ فيها الطرف الحي على ذكرى الطرف المتوفى، ويتحدث عنه باحترام وحب، ويحكي لهم عنه وعن مواقفه وأفكاره؛ فنجد هؤلاء الأبناء ينشؤون طبيعيين ومتوازنين، بالرغم من عدم وجود الطرف الآخر فعلياً في حياتهم.

فريسة أسهل للانحراف

وتقول د. سامية خضر - رئيسة قسم الاجتماع والفلسفة بكلية التربية - جامعة عين شمس الأسرة المستقرة بالنسبة للأطفال لا تعني منزلاً فقط، أو احتياجات مادية أو تحقيق مطالبهم التي لا تنتهي، بل هي أهم عامل في استقرارهم النفسي والوجداني والعاطفي؛ فإحساس الأبناء أنهم يقيمون في كنف أب وأم، يمنحهم شعوراً بالاستقرار وعدم الخوف من المجهول.. وأي إخلال بهذا النظام الأسري الطبيعي تكون له آثار سلبية ضارة وتزداد خطورتها إذا ما لجأ أحد الأبوين إلى تحريض الأطفال على كره الطرف الآخر، ونتيجة لذلك نرى الصغير على رغم صغر سنه يضرب ويشتم ويهدد بترك البيت، وإن رفض أحد له طلباً يثور و يدمر ويخرب. ولا يهاب أحداً حتى الطرف الذي دمره وحرضه على كره الطرف الثاني. وأغرب أخطار مثل هذه السلوكيات ومن واقع التجربة أن الأبوين أيضاً يخسران كثيراً فلا يحترم الأطفال أياً من أبويهم حين يكبرون، وقد يفقد الأبوان السيطرة الكاملة على الأولاد فيكونون فريسة لانحراف .

البعد عن تعاليم الدين أهم الأسباب

أما الشيخ فرحات السعيد المنجي - من علماء الأزهر الشريف - فيحدد بدوره أهم أسباب إقبال بعض الآباء والأمهات المنفصلين على تشويه صورة الطرف الآخر لدى الأبناء ويقول: البعد الكامل عن تعاليم ديننا الحكيم والاستجابة لما تبثه وسائل الإعلام المغرضة التي شوهت صورة الزوج والزوجة المنفصلين، فتعاليم الإسلام تحفظ للأسرة استمرارها وتحمي الأبناء عند وصول الحياة الزوجية إلى حد الانفصال بين الزوجين وتحض الزوجين على معاملة الطرف الآخر خير معاملة حتى بعد الانفصال.

ويتابع الشيخ المنجي قائلاً: إن تراثنا العربي أيضاً فيه من القيم الاجتماعية ما يحمي الأبناء من شرور الطلاق في حال حدوثه، وحسبنا دليلاً على ذلك أن امرأة عربية طلقت من زوجها ولما حانت ساعة الرحيل قال لها زوجها: اسمعي وليسمعني كل من حضرني. لقد تزوجتك برغبة وعاشرتك بمحبة ولم أجد لك زلة ولم يدخلني منك ملة (لم يصبه منها الملل) ولكن القضاء قد حكم فليس منه مهرب... فردت هي عليه قائلة "جزيت من صاحب ومصحوب خيراً والله ما استقللت خيرك ولا شكوت ضيرك ولا أحببت غيرك ولم أجد لك في الرجال شبيهاً ولكن حم القضاء وليس منه مدفع".

تسريح بإحسان

وعلى رغم أن الطلاق في الإسلام قد أبيح في حدود ضيقة جداً للحفاظ على كيان الأسرة المسلمة فإن فلسفة إباحته شرعاً تكمن في الاعتراف بما قد يستجد من مشكلات يتعذر معها استمرار الحياة الزوجية هذا ما أكدته د. آمنة نصير أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر بقولها: هنا يأتي الأمر الإلهي لضبط طبيعة العلاقة بين الزوجين المنفصلين بهدف الحفاظ على ثمرة هذا الزواج فيقول الله سبحانه وتعالى (فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) والخلاف أمر طبيعي ووارد بين البشر لاختلاف الطبائع واختلاف بيئة الزوجين وصعوبة التأقلم بينهما. وأهم من هذا وذاك سوء اختيار شريك الحياة.

ويؤكد الشيخ فرحات المنجي أنه من أكبر الأخطاء التي يرتكبها بعض الآباء في حق أبنائهم بعد الانفصال أن يتباهى بنقائص الطرف الآخر وأنه هو البطل والمظلوم والذي تحمل من أجل الأولاد مساوئ الطرف الثاني، وخطورة ذلك أنه ربما يتبين بعد ذلك خطأ ما قاله هذا الطرف وهنا يفقد مصداقيته في عيون أبنائه.

الاحترام حتى بعد الانفصال

وحول أهم الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة تقول د. سامية خضر: إن تجربة الطلاق من أسوأ التجارب الاجتماعية التي يمكن أن يعيشها زوج أو زوجة، وغالباً ما يكون الأطفال هم من يدفع ثمن هذه التجربة ويحصدون ما غرسه الآباء، ونحن نعترف أن الطلاق في بعض الأسر قد يكون هو الحل الوحيد لنشأة طفل سوي نفسياً بعيداً عن التوترات والقلق الذي يحدث له بسبب الخلافات المستمرة بين الوالدين. ولكن من أجل أن ينشأ الطفل سوياً نفسياً بين أبوين منفصلين يجب على الوالدين أن ينحّيا مشكلاتهما الخاصة جانباً ولا يقحما الأطفال فيها وألا يستخدما الأطفال أداة ليعاقب بها كل منهما الطرف الآخر. ومن المهم أن يكون طلاق الأبوين كريمًا.. رحيمًا.. يرفق بالأطفال الذين لا ذنب لهم في خلافات الآباء والأمهات .. ويجب أن يظل كلا الوالدين برغم انفصالهما يحترم الآخر ويتحدث عنه أمام الأولاد بطريقة جيدة، ومن المهم أن يفهم الطفل أن والديه لم يستطيعا استكمال مسيرة الحياة معًا، ولن يتخليا عنه أبدًا.





أعددت ملابسي التي سأخرج بها، قبل أن أنام تلك الليلة على غير عادتي فقد كنت أتناول أقرب شيء لدي، ما كان يهمني في شيء أن أختار حقيبة مناسبة للون الجلباب أو لون الحذاء، لكن ذلك اليوم كان له شأن آخر فهو اليوم الذي سأخرج فيه لأول مرة مع فارس أحلامي الذي عقد قراني عليه قبل عدة أيام، ولا بد أن أظهر أمامه بمظهر لائق أليست خير النساء من إذا نظر إليها سرته؟

يوميات زوجة

أيام الولو

نمت ليلتي تتراقص في مخيلتي أحلام وردية عما سيكون عليه اللقاء الأول، وكنت أحدث شقيقتي الكبرى وقد دخلت هي ما يسمى القفص الذهبي قبلي بعدة أعوام، لم أتوقف ذلك الوقت كثيراً عند هذه التسمية (القفص الذهبي)، وإلا فلو كنت سأدخل فعلاً في قفص أسجن فيه بقية عمري لكان لي رأي آخر، فماذا يهمني إذا كان من ذهب أو قصب؟! لا أدري لماذا كنت أراه اسماً واعداً، يكتنفه الغموض الحالم، أخذت أختي تجاريني بعض الوقت في حديث الأحلام ثم قالت لي: استمتعي بوقتك يا أخية فأنت في أحلى أيام العمر!

شممت رائحة الخيبة فيما قالت أختي فرددت متسائلة: ولم تكون كذلك؟ قد سمعت الكثير من هذا الكلام وقرأت أكثر، لكن الأمر بالنسبة إلي سيكون مختلفاً جداً، كنت واثقة مما أقول إلى حد بعيد، صحيح أن الأقوال تكاد تجمع على أن أيام الخطوبة هي أجمل أيام العمر لكني سأحرص على أن تكون أيام الزواج أجمل، قالت شقيقتي لا أريد أن أفسد عليك أحلامك، أسعدك الله وحقق أمانيك.قالت ذلك ولاذت بالصمت وما هي إلا لحظات حتى استسلمت للنوم وتركتني وأحلامي.

نمت نوماً متقطعاً تلك الليلة وما إن جاء الصباح حتى قمت إلى صلاتي ثم رحت أستعد للقاء المنتظر.

قبل موعده - وحسبما توقعت - كان يطرق بابنا وهو في غاية الأناقة ورائحة العطر الذكي تضوع حوله، استقبلته بفرح مكتوم وارتباك ظاهر، جلس لبعض الوقت وجلست معنا والدتي، أخذت تحدثه عني، سألها ماذا تريدين أن تقولي لي عن عروسي؟ قالت: قد أعطيناك وردة بيضاء فاجتهد في المحافظة عليها، ثم أضافت لكنها عصبية المزاج بعض الشيء، ضحك وقد بدا عليه أنه لا يكترث لذلك كثيراً وبدا لي أنه يقول شعراً يثني به علي ويتغزل حتى بعصبيتي أو هكذا خيل



إلي، اغتنمت والدتي الفرصة وحدثته عن عيوبي الأخرى، قالت هي أيضاً لا تجيد الطبخ جداً، كنت قد تعلمت الطبخ من والدتي ولها في ذلك مهارات يشهد بها القريب والبعيد، بدت عليه ذات النظرة التي تدل على عدم الاكتراث، وتبادلنا ابتسامة عذبة، الحمد لله يبدو أننا متوافقان في هذه أيضاً، كنت أقول لنفسي يا لهذا الأمر الذي تعتبره أمي هاماً جداً! لماذا يهتم الكبار بهذه الأمور الصغيرة؟ هل الحياة كلها أكل وشرب؟ هل خلقنا لنتفنن في صنع أصناف الطعام والشراب؟ فأين مسؤولياتنا الكبيرة التي خلقنا من أجلها؟

استأذن من والدتي وخرجنا معاً، رأيت الدنيا اليوم كلها بصورة مختلفة، كان الوقت ربيعاً نظرت إلى السماء كانت الشمس تبدو حيناً وتحتجب وراء الغيوم، كأني أرى السحب تحتضن الشمس وكأنهما يتبادلان حديثاً رقيقاً، كل الأشياء كانت جميلة هذا اليوم، كأن الكون كله لبس حلة جديدة احتفاء بنا، فتح لي باب السيارة وكانت هي أيضاً تشع نظافة وتفوح من داخلها رائحة عطرة، ركبت السيارة تماماً كما في الحلم، رحب بي بكلمات رقيقة جعلتني أحس بأني أكاد أطير بل أحس أن لسيارتنا الصغيرة أجنحة بنفسجية تطير بنا حتى لتكاد تلامس السحاب، أين تحبين أن نذهب؟ سألني بلطف غامر، لا أدري، أي مكان تختاره، أجبت في خجل، توقف بالسيارة عند مطعم فخم، نزلت من السيارة وانتظرت فجاء هو من الطرف الآخر وأخذ بيدي ودخلنا معاً.

وفي الصالة الأنيقة سألني أيضاً: أين تحبين أن نجلس؟ وأجبت بنفس الجواب الأول، أردت أن أقول: حسبي أني معك ولا يهم أن يكون ذلك في أي مكان، لكني لم أجد الجرأة لمثل هذا القول، اختار مكاناً مناسباً وقدمني فجلست وجلس هو في مقابلتي، أخذ يعرب عن سعادته بوجودي معه، قال: تكلمي، ما بك؟ أردت أن أقول أشياء كثيرة، في داخلي كنت أكاد أسمع زغاريد الفرح وأناشيد السرور، لكني في كل مرة كان يطلب مني فيها الحديث أقابله بابتسامة وأسكت خجلاً، ثم سألني ماذا تحبين أن تأكلي؟ قلت: أي شيء، فأنا في الحقيقة لم أكن أشعر بالجوع بل كنت أشعر بنوع من الاضطراب اللذيذ ينسيني الجوع والعطش وأشياء كثيرة أخرى، أصر على أن أختار نوع الطعام فاخترت طبقاً تركياً وأنا في غاية السعادة، كنت أتناول طعامي وهو لا يكف عن مراقبة كل حركة لي وكل سكون، سقطت الملعقة من يدي لشدة الارتباك، أخذها وناولنيها وهو يقول هل أطعمك يا صغيرتي؟ وضع اللقمة في فمي وضحكنا حتى ليخيل إلي أن أحداً قبلي لم يشعر بهذا السرور الذي يغمرني الآن، أكلت أقل من نصف حاجتي وألح علي لأكل المزيد لكني اعتذرت، رافقني حتى غسلت يدي ثم عدنا وعاد يسألني ماذا أريد للتحلية بعد الغداء، ولما أصر طلبت طبقاً من الكاراميل واختار هو أن يتحلى بقطعة من فاكهة البطيخ.

تذكرت وأنا أجلس معه في المطعم أني قرأت لكاتبة غربية تقول إنها كانت تخرج هي وخطيبها لتناول الطعام وأنها هناك كانت تراقب الناس فتميز المتزوجين من غير المتزوجين من طريقة تصرفاتهم، فالمتزوجون يتصرفون بعفوية أكثر ولا يهتم أحدهم برفيقه أو بتبادل الحديث معه بل يتناولون طعامهم ويمضون وقد يطالعون الصحف في أثناء تناول الطعام أو يشاهدون التلفاز، أما غير المتزوجين فيتصرفون بتكلف أكبر، ويهتم أحدهم برفيقه ويتبادلون الحديث باهتمام بالغ، إلى أن قالت الكاتبة: أقسمت ألا يحدث ذلك لي ولكنه حدث، أما أنا فظننت أنني أوفر حظاً من صاحبتي، كنت على يقين تام أن ذلك لن يحدث لي مطلقاً وأنني لن أحنث لو حلفت كما حلفت.

ضحكت أختي وأنا أحدثها بعد أن عدت إلى المنزل، وقالت في لهجة لا تخلو من المرارة التي تشوبها السخرية: سنرى، بدا لي أنها متيقنة بأنه سيحدث لي ما حدث لصاحبتي، لكني لم أصدق أو ربما لم أشأ أن أصدق، أخذت أتساءل ما الذي سيتغير فتتغير معه تصرفاتنا؟ لماذا لا يحافظ الأزواج على هذه المشاعر الرائعة والرقة في التعامل بعد الزواج؟ من المسؤول عن ضياع الحب بعد الزواج؟

هل الزواج هو المسؤول عن قتل الحب؟؟

زوجة

بابا سامح لي

من أعجب ما سمعته من مسميات لملابس وموضات اسم أطلق على موضة ربما عدها بعضهم قديمة، في حين أنني أظنها ما زالت متألقة بين الفتيات المنفتحات أكثر من اللازم، وربما تلبسها المتدينات لأزواجهن في العش الزوجية وهي لبس الملابس القصيرة أو الضيقة أو التي تظهر جزءاً كبيراً من البطن. هذه الموضة كانت شكلاً من الأشكال الخاصة ببطلات أغاني الفيديو كليب ومذيعات بعض القنوات الفضائية، لكنها وجدت طريقها إلى المحال التجارية في الأسواق ومحال المستلزمات والملابس النسائية عندنا وفي بعض البلاد العربية التي مازالت تحمل الكثير من قيم التحفظ على الأولاد والبنات، لكن تسمية تلك التقليعة والموضة باسم «بابا سامح لي» تدل على معنى خاص بذلك اللباس وعلى التغير الفكري والمستوى الحضاري والمادي ربما لأسرة الفتاة الصغيرة لأن المعنى أن الأب يسمح لبنته بلبس تلك الملابس ولا يمانع في ذلك.

إنها ملابس غير محتشمة ولاشك، لكن تلك الفتاة التي تلبسها وتخرج بها للمناسبات البريئة غير المختلطة ربما تتعرض لكاميرا جوال خائنة من هنا أو هناك ولا تحمد عقبى تسرب مثل تلك اللقطات إلى الجوالات ومواقع الإنترنت التي انتشرت مؤخراً بشكل مواقع خاصة لاستضافة مقاطع الفيديو، فتصبح حقاً مشاعاً لكل أحد ولا تسأل عن عدد الزوار الذي يحقق أرقاماً كبيرة من الزيارات والتحميل. وفي إحدى الجامعات وفي فصل الشتاء جلست إحدى الطالبات على مقاعد الحرم الجامعي التي لا يوجد غالباً ساند للظهر وتبدي جزءاً غير صغير من أسفل الظهر وبعض المناطق الحدودية المجاورة التي ما كان لها أن تظهر، في ممارسة خارجة عن الذوق والأدب.

وإذا فرضنا عدم لبس تلك الملابس من قبل الفتيات إلا في منازلهن الخاصة، فهي بلا شك قد تفسر لنا بعض الأخطاء الفادحة والتحرشات التي تحدث للفتيات داخل المنازل من الأقارب، وقد استضافت إحدى الصحف المحلية إحدى المشرفات الاجتماعيات التي تحدثت عن بعض المشكلات التي يواجهنها في المدارس لفتيات يترددن كثيراً في الإفصاح عن مشكلاتهن مع التحرشات الجنسية داخل المنازل من قبل الأخ، ولقد افتتحت دور اجتماعية خاصة لتستقبل حالات عدة من ضمنها تلك الحالات التي تأزمت وبلغت الزبى.

كنت في زيارة لأحد محلات الملابس وشاهدت طفلة صغيرة مع والديها وقد لبست زياً هو بدون مبالغة عدد من الخيوط القليلة تغطي جزءاً بسيطاً من جسد الفتاة والباقي ترك مكشوفاً للعيان.. لاشك هي طفلة صغيرة ولا يتصور أبداً أن ينظر إليها أحد نظرة مريضة لكن المشكلة تكمن في مصطلح «صغيرة» المطاطي الذي يتسع ليأخذ كل فتاة لم تتزوج لا التي بلغت سن الحجاب!! ولعل مشاهد تلفزيون الواقع واجتماع الشباب والصبايا بتلك الأزياء «التسامحية» في مكان واحد ويتعايشون بهدوء وسلام واحترام لا تقع معه شرارات كهربائية هو مشهد مخادع وغير حقيقي يسرب لنا ولعقولنا تقبل مثل ذلك في حين أن الشعوب المنفتحة تجرعت المرارات من ذلك، فأخذت تعيد النظر في تلك الممارسات، فهناك جامعة في الهند حظرت على المعلمات والطالبات لبس الملابس القصيرة والضيقة بسبب تكرار التحرشات.

لن أعمل ولن أقول مثل مفتي أستراليا، الذي خانه التعبير في تشبيه التكشف وقامت عليه الدنيا ولم تقعد. إنها دعوة للفضيلة والحشمة أهمس بها للمربين والمربيات علها تساعد في كبح زمام الأمور وإعادة الملابس لنصابها وشكلها وإحكام قفل أزرارها.

عبد المنعم الحسين
عضو الجمعية السعودية للإدارة

يوميات طالبة ف

أن تكوني طالبة في المرحلة الثانوية أمر جيد ولكن المسؤوليات تزداد. ففي المراحل التعليمية السابقة تتكرر نصائح الأسرة كل يوم بل على مدار الساعة، كذلك توجيهات وصرامة المعلمات، نظراً إلى أهمية المرحلة الدراسية، والفترة العمرية للطالبة في الوقت نفسه، وما يمر بها من تحولات. أما أن تكوني طالبة في السنة الثالثة الثانوية فالأمر صعب جداً فهذا الصف، سنة الحسم، فالمسؤوليات أكثر، والضغوط النفسية والاجتماعية، التي تمارس على الطالبة في هذا الصف أشد وطأة، وتزيد توترها، وهذا ينعكس على نفسيتها، وقدرتها على التركيز، ومن ثم على التحصيل، إضافة إلى الشد العصبي، الذي يؤدي إلى نتائج سلبية بسبب (كابوس الثانوية العامة).

فالطالبة في هذه المرحلة تطالبها المدرسة بالانتظام في الحضور بصرامة. وإلا فسيف حسم الدرجات مسلط على رقبتها، ولا غياب إلا بعذر طبي، وتقرير من الطبيب بالحالة وكتابته تصريحاً

كيف تنمين مش

الحياة الاجتماعية السوية لا تقوم إلا إذا أشيع العدل بين أهلها وهذا هو الأساس المتين في حياة الأسرة المسلمة، فعلى الآباء والأمهات أن يعدلوا بين أولادهم ويساووا فيما بينهم، فكثيراً ما ينشب بين الأبناء مشكلات وخلافات، فيجب على الوالدين تفاديها بالحل المناسب والعادل حتى لا تدب الشحناء والعداوة في نفوس الأبناء وحتى لا يضطر بعض الأبناء إلى عقوق الوالدين لما يرون من الأثرة ولما يشعرون به من الظلم وعدم المساواة.

قال عليه الصلاة والسلام: «اعدلوا بين أولادكم، اعدلوا بين أولادكم، اعدلوا بين أولادكم» ففي هذا الحديث أمر بالعدل بين الأبناء وأن نشعر أبناءنا بالنظر إليهم بعين واحدة وأن نحبهم



ـــي الصـــف (الثالث الثانوي) ..!!

لها بالغياب لشدة المرض، ولابد من التوقيع من الطبيب وختم المستشفى للاعتراف بالأمر من المدرسة، وهذا أمر جيد وضروري للضبط والربط والالتزام وعدم التهاون، ولكن لابد أن ينفذ بأسلوب تربوي وإرشادي لا بتحذيرات وتعنيف وإرهاب، فحسم أي درجة من الطالبة في هذه المرحلة يؤثر بالسلب على قدرتها للالتحاق بالكلية التي تريدها، في ظل نظام تعليمي لا يعترف إلا بمجموع الدرجات .

وطالبة الثانوية العامة – أيضاً – مطالبة بعدة ساعات مذاكرة يومياً من الأم والأب، وحالة الشحن النفسي على المذاكرة وهواجس الأم وخوفها على ابنتها يوتر الابنة، ويجعلها لا تستطيع النوم بدرجة كافية، ناهيكم عن الأحلام المزعجة، وكلما زادت ساعات المذاكرة زاد رضا الوالدين، وهذا أمر حميد ولكن لا يكون بشحن المنزل كله على الطالبة، وتوتير الجميع وعدم وجود أي فسحة ترويحية حتى أيام العطلات ، لأن شعار المنزل (عندنا ثانوية عامة).

يضاف إلى ذلك دور المعلمات، وأنا أقرر أن الجميع حريصات علينا وعلى تحصيلنا العلمي والحصول على أعلى الدرجات ولكن لماذا لا يكون ذلك بأسلوب لين سهل، محبب للطالبات، بدلاً من أسلوب الترهيب والحسم، بما يملكن من صلاحيات الدرجات؟ فهذا يساهم في توتير الطالبات وبالطبع يؤثر عليهن.

فالذي نريده هو تهيئة الأجواء للطالبات في هذا الصف الحاسم، وهذه السنة الصعبة التي يبنى عليها – بإذن الله – مستقبلها التعليمي، وأن تكون منازلنا هادئة، والتوجيهات لينة مطمئنة لا يسود المنزل الخوف، وأن تأخذ الأسرة الأمر بجدية، لكن لايكون كل البيت مشحوناً بـ(وهْم الثانوية العامة)، ويكون الأسلوب التربوي هو أساس التعامل. وحبذا لو شاركت الأسرة المرشدة الاجتماعية في أي مشكلة تخص ابنتهم لحلها أو المساعدة في الحل. نسأل الله أن يوفق جميع الطالبات والطلاب في الثانوية العامة.

إيمان لطفي



نبضات قلب مسافر

بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

زوجتي الغالية...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أشكرك كثيراً على حرصك على متابعة الأبناء ورعايتهم والاهتمام بشؤونهم، وهذا أمر طبعي لدى الأمهات والآباء تجاه أبنائهم، وقد أكرمنا الله بأبناء مطيعين ملتزمين بأمور دينهم أتقياء بقدر استطاعتهم، هذا فضل من الله يحتاج إلى حمد وشكر منا، ولكن ما لاحظته أحياناً أن اهتمامك الزائد بالأبناء أضحى يؤرقهم وينفرهم من قبول النصيحة منك، ولا يخفى عليك أن لكل إنسان حياة خاصة، وهو بحاجة إلى أن يعطى الحرية ليتصرف وحده وإن كنا نراه صغيراً، وهذا يمنحه الثقة بنفسه وقدرته على أخذ القرار المناسب في شؤونه، كما أن الإسلام يحمي الحياة الخاصة، ويرفض تتبع الناس مهما كانوا قريبين إلينا، ولا يعني ذلك أن نتجاوز عن أخطاء أبنائنا أو نهملها، ولكن ما أعنيه أن نسعى لعلاجها بأسلوب دعوي تربوي يزينه الرفق الذي أمرنا الله به، ويشعرهم بالمحبة خصوصاً إن تخيرنا الوقت المناسب في لقائنا معهم وتوجيههم، ولاشك أن تتبع العيوب والتعليق عليها أو إبرازها دائماً لمعالجتها يضخمها غالباً ويزيدها عند أصحابها، أما محاصرتها بالسلوك القويم المقابل بهدوء فهو الذي يقضي عليها، ويكون ذلك استثماراً إيجابياً للخطأ، وكما تدركين – أيتها الغالية– فقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تتبع العورات والأعراض عند الناس، وورد «إنك إن تتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم»، كما أن من ابتغى الريبة في الناس أفسدهم! وأنت تريدين الإصلاح، وتسعين بصدق لجعل الأبناء الأحبة أفضل الناس، وليست دعواتك لهم في قيام الليل إلا حباً عميقاً متجدداً، أسأل الله تعالى أن يأجرك عليه أجراً عظيماً في الدنيا والآخرة، ولكن ما أحوجنا إلى الموازنة بين المشاعر وحقائق الواقع، وبين الحياة الخاصة والعامة لمن نحب من فلذات أكبادنا!



ـــاعر الحب بين أبنـــائـــك ؟

بقلب واحد وأنهم عندنا سواسية فينشؤون متحابين مترابطين فيما بينهم غير عاقين.

وإليك بعض الأفكار والنصائح التي تساعدك على ذلك:

١- العدل في معاملة الإخوة وعدم تفضيل أحدهم على الآخر في العطية وفي القبلة وفي الابتسامة.

٢- تعويد الكبير العطف على الصغير واحترام الصغير للكبير.

٣- تعويد الكبير تحمل مسؤولية رعاية إخوته عند غياب الوالدين من المنزل.

٤- تعويدهم كلمات الحب والود فيما بينهم فينمو في مشاعرهم الحب والحنان.

٥- حثهم على تبادل الهدايا في أيام المناسبات والأعياد.

٦- أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهما في التسامح والإيثار وتقديم الخير.

٧- تعويد الأبناء المشاركة في عمل جماعي مثل تحضير نزهة جميلة في نهاية الأسبوع أو القيام بالتحضير لزيارة أحد الأقارب للمنزل.

٨- الثناء على الأبناء الذين يبادرون بأعمال مفيدة بإبراز الحب والود وتشجيعهم على ذلك.

٩- إبراز المنافسة بينهم على أنها قيامهم بعمل ما وأنهم يشكلون بهذا التنافس وحدة متكاملة ويحتاج كل واحد منهم إلى مساعدة أخيه في هذا التنافس.

سهام حسين

دجاج الكاري

إعداد: الزهراء علي

تحتل الطيور مكاناً رئيسياً في قوائم الطعام لما لها من قيمة غذائية كبيرة فهي تمد الجسم بالمواد البروتينية ذات القيمة الحيوية العالية والمواد الدهنية والأملاح المعدنية، خاصة الحديد والفوسفور، ومجموعة فيتامين (ب) المركب.





دجاج بالكاري

المقادير: دجاجة، ملعقتا شاي من الكاري، ملعقة سمن، وبصلتان كبيرتان، ومقدار من صلصة بيضاء، وملح، وماء أو بهريز، وحمزة بقدونس، وورقة لوزة، وملعقة شاي، وجوز هند حسب الرغبة.

للتقديم: مقدار من الأرز المفلفل.

طريقة العمل: تشوح الدجاجة بالسمن بعد تقطيعها ويراعى أن يصفر لونها فقط.

يفرم البصل ويشوح في قليل من السمن ويضاف إلى الدجاجة ثم يضاف الكاري ويقلب مع الدجاجة والبصل.

يضاف ماء أو بهريز يكفي لتغطية الدجاجة ثم يضاف الملح والبقدونس وورقة اللوزة ويغطى الوعاء ويترك الجميع على نار هادئة من ٢٠ - ٢٥ دقيقة.

تضاف الصلصة البيضاء ويترك الجميع يغلي على نار هادئة حوالي ٥ دقائق.

تنشل قطع الدجاج وتصفى الصلصة للتخلص من البصل ويضاف إليها (جوز الهند المبشور حسب الرغبة).

يدهن قالب مستدير كبير مثقوب من الوسط بالزيت ويشكل فيه الأرز ثم يقلب على طبق مسطح وتوضع قطع الدجاج في فراغ القالب وتغطى بالصلصة، ويقدم ساخناً.

رستو الدجاج

المقادير: دجاجتان وملح وفلفل، وبصلة متوسطة مبشورة وملعقة سمن.

الطريقة: تنظف الدجاجة كالمعتاد

يضاف الملح والفلفل إلى البصل المبشور ويوضع نصف مقدار البصل داخل الدجاج ويوضع نصف البصل الثاني في صينية ويضاف إليها مقدار السمن ويوضع عليه الدجاج بعد تكتيفه.

يوضع في فرن متوسط الحرارة مدة ساعة تقريباً.

يقلب من حين إلى آخر ويرش بعصير الدجاج حتى يحمر الدجاج من جميع الجهات يقطع أرباعاً ويقدم مع بطاطس محمر ساخناً.

رستو الدجاج بالصلصة البنية

المقادير: دجاجة كبيرة، ونصف كيلو بطاطس صغير، وملعقتان كبيرتان من السمن، وملح وفلفل وكوب صلصة بنية

دجاج العاري



خفيفة.

الطريقة: تجهز الدجاجة وتتبل بالملح والفلفل وتكتف.

توضع في صينية مدهونة بالسمن وتغطى بورقة مدهونة ويوضع على سطحها السمن.

توضع في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تخفف الحرارة، وتترك حتى تنضج مع ملاحظة فتح الفرن كل ربع ساعة ورشها بالسمن الذي في الصينية.

يوضع البطاطس الصغير المقشور قبل تمام النضج بنصف ساعة.

تنزع الورقة وتوضع الدجاجة في صحن وتجمل بالبطاطس.

تقدم معها الصلصة البنية وتؤكل ساخنة.

حمام مشوي

المقادير: زوج حمام، وملح، وفلفل، وقليل من الزيت، وعصير ليمون، وبقدونس.

الطريقة: ينظف الحمام كالمعتاد ثم يشق نصفين بالطول وتخرج الأحشاء ويغسل.

تتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون وتترك لمدة نصف ساعة.

تدهن شواية بالزيت ويرص عليها أنصاف الحمام ثم تشوى على الفحم أو على النار العادية أو في الفرن مع مراعاة وضع صاج فرن تحت الحمام لتلقي العصير المتساقط. يعرف نضجه بخروج سائل أبيض منه عند وخزه بطرف سكين رفيع.

ترص أنصاف الحمام على طبق صيني مسطح وتجمل بعروق من البقدونس ويرص حولها البطاطس المحمر، وتقدم ساخنة.

حمام محشي

المقادير: زوج حمام، وملح، وفلفل، وهيل، وبصلة متوسطة الحجم، وملعقة سمن، وبصلة مفرومة، وفنجان أرز أو فريك.

الطريقة: ينظف الحمام كالمعتاد.

ويدعك بالبصل المفروم والملح والفلفل ويضاف إليه السمن.

وينقى الأرز أو الفريك ويغسل ويضاف إلى البصل المتبل، ويحشى الحمام بالأرز أو الفريك المعد وتسد فتحة الحمام بالكبد والقانصة بعد تكتيفها.

يسلق الحمام في ماء مغلي وملح وهيل ومستكة وتضاف البصلة المتوسطة إلى ماء السلق، ويستغرق نضجه حوالي نصف ساعة.

ينشل من ماء السلق ويترك حتى يبرد ثم يدهن بعصير الليمون.

يقدح السمن حتى يتصاعد منه دخان أزرق ويحمر فيه الحمام ويقدم ساخناً بعد تجميله بالبقدونس.



ويل للشجي من الخلي

يضرب لسوء مشاركة الرجل صاحبه. والشجي: الحزين المهموم والخلي: الخالي من الهموم.

وقصته

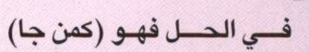
أن لقمان بن عاد نزل بحي، فرأى امرأة لرجل اسمه الشجي تفارق الحي فارتاب بأمرها لقمان فتبعها، فرأى رجلاً يقال له الخلي يعترضها ثم مضت معه وهما لا يريان لقمان، فسمعها تقول له: سوف أتماوت غداً فإذا أسندوني في قبري فائتني ليلاً وأخرجني، فقال لقمان: ويل للشجي من الخلي (فذهب مثلاً). وحدث ذلك. ثم إن المرأة عادت مع الخلي إلى الحي بعد زمن، فرأتها بناتها فعرفنها وأنكرت هي ذلك ولكن الصغرى منهن تعلقت بها وصرخت فقالت الأم: صغراهن شُراهن، فذهبت مثلاً. واجتمع الناس ورفعوا أمرها إلى لقمان فعرفها وقال: عند جهينة الخبر اليقين» متمثلاً بهذا المثل فحكم عليها بأن ترجم كما رجمت نفسها من قبل....

اللغـــز:

قال الشاعر:

ما اســـم إذا خفت همّـاً
رأيـت لـي فيـه «منجى»

يشـدو بلحن عجـيب
حـــروفه مـــا تُهجّـــى



إن لم يجئ لك طــوعاً
فــي الحـل فهو (كمن جا)

فما هو؟

الكلمات الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	م	ل	و	ق	ح	ل	ا	أ
٢	ا	ل	ح	ي	ر	ا	د	ح	ق
٣	س	ل	ل	م	ف	ي	ب	د	ر
٤	أ	ج	ط	ه	م	ت	ي	ل	ي
٥	ر	ي	ن	هـ	ن	ل	ر	ل	ب
٦	ج	ن	ذ	ا	و	و	ث	ق	ا
٧	ع	ط	إ	ج	ي	ر	م	د	ا
٨	ى	و	ب	ط	ن	م	ع	س	ا
٩	ل	و	ل	ح	ب	س	أ	د	ي
١٠	إ	أ	ي	ي	ل	هـ	أ	و	

سأرجع يا أحبتنا قريباً
بإذن الله للقدس الطهور

إلى وطني وأهلي ثم داري
أسبح في الحقول مع الطيور

اشطب كلمات البيتين السابقين بكل الاتجاهات الممكنة فسوف يبقى معك أربعة عشر حرفاً تشكل ثلاث كلمات هي اسم الشاعر صاحب البيتين

إجابات أسئلة المسابقة في العدد ١٨٦

١) التعاون على تفقيه المسلمين، تنبيههم إلى أخطار تهددهم، تعبئة الشخصية الإسلامية (ويقبل إنارة سبيلهم في المستجدات، وتوحيد جهود العلماء، وتجميع قوى الأمة)

٢) من جامل الظلمة وهو قادر على ردعهم ورضي بذلك فهو منافق

٣) ٥٠٪

٤) التسطيح والركاكة

٥) الزواج العرفي، الزواج المختلط، زواج الويك إند، ويقبل (الزواج السياحي – الزواج العصري، زواج الإجازات)



لغويات

وسَط ووسْط

الوسَط بتحريك السين لها معان، منها المعتدل ويوصف به المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، ووسَط الشيء ما بين طرفيه، ورجل وسط أي حسيب في قومه. أما وسْط (بتسكين السين) فظرف بمعنى بين.

ويقول القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب: كلمة وسْط تستعمل مع ما كان ذا أجزاء متفرقة كالناس والدواب والأشجار.. وكلمة وسَط تستعمل مع ما كان متصل الأجزاء (وهو شيء واحد) كالحبل والرأس والجسد..».

قال حاتم الطائي

ولا يلطم ابن العم وسْط بيوتنا

ولا نتصبى عرسه حين يغفل

ويقول ابن أبي الحديد:

تقول قد جلستُ وسْط الناس

ووسَط الدار غسلت راسي

«وكذلك جعلناكم أمة وسَطاً»

والأوسط المعتدل من كل شيء، وأوسط الشيء: ما بين طرفيه، وهو من أوسط قومه: من خيارهم (المعجم الوسيط) ومؤنثه الوسطى، ولم يشر هذا المعجم إلى كونهما للتفضيل، وكذلك لم يشر إلى ذلك المنجد.

والواسطة: العلة، والوساطة عمل الوسيط، ويجوز استعمال كل منهما بمعنى الوسيلة أو الأداة،

وقد أقر مجمع اللغة العربية استعمال (الواسطة) بمعنى الوساطة (ما يتوصل به إلى الشيء) (المعجم الوسيط)

الفائزون في مسابقة العدد ١٨٦

١- ماريا محمد جميل أبو تايه - الدمام

٢- محمد عبد الرحمن عبد الله - اليمن - البيضاء

٣- سوسن عمر عاتكة - سورية - حلب

شارك واربح

شروط المسابقة في العدد ١٨٨

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف محرم ١٤٢٨هـ.

٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.

٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.

٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد

٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١- اذكر جزءاً من آية تتحدث عن الأمن في بيت الله الحرام

....

....

....

٢- كم يبلغ حالياً عدد المسلمين في الدانمارك حسب رأي السفير الدانماركي؟

....

....

....

....

....

٣- كم يبلغ عدد المدخنين في العالم؟! وكم نسبة المدخنين من الرجال؟

....

....

٤- اذكر ثلاثة من أسباب نشر مقاطع سيئة عبر البلوتوت حسب رأي د. ناصر العريفي.

....

....

....

الاسم:..

العنوان:..

....

....

المتفوقون المبدعون لا يُكتشفون!!!



بقلم: د. زيد بن محمد الرماني

من الظواهر التي لا تخطئها العين في حياتنا المعاصرة تلك النزعة إلى النقل والاتباع ومجافاة التجديد والإبداع.

إن الأمة العربية في معارك صراعها على البقاء في مختلف الجهات مدعوة للبحث عن الأساليب والوسائل التي تمكنها من امتلاك القدرة على المبادرة.

ومن البدهيات التركيز على أهمية إنتاج الوسائل الضرورية لتثبيت الأقدام في الأجواء الدولية العاصفة، أو إعادة إنتاجها.

ولا يعني هذا أن نرذل ما وصل إليه الآخرون من تقدم في المعارف والتقنيات، بل العمل للوصول إلى تلك الدرجة التي يصير معها بالإمكان المشاركة في إنتاج المعرفة باستثمار النتائج العلمية الحالية والأدوات المنهجية السائدة أينما وجدت، ومحاولة التفكير فيها بما يسمح بإخصابها والمشاركة في تجاوزها بإعادة بنائها.

وإلا فلا أمل في اختراق الحصار الذي أدخلت فيه المجتمعات النامية من سيادة نمط الحياة الاستهلاكي والحضارة الاستهلاكية.

والخروج من دائرة التخلف ومن حمى المجتمع الاستهلاكي وأتونه ومن الإلحاح على فقدان الموارد أو شحنها، يدفعنا إلى التشديد على أهمية تعلم الإبداع.

لقد أوجدت الحضارة المعاصرة كثيراً من النتاجات التي أدت إلى تهافت المجتمعات المتخلفة على الفتات الذي تلقيه إليها المجتمعات المتقدمة، فباتت تنتظر لمشكلاتها حلولاً جاهزة تستعيرها أو تنقلها أو تقدمها لها تلك البلدان المتقدمة، وهي في ذلك إنما تبتعد عن الإبداع وتمعن في الاتباع.

وفي ذلك ما فيه من تعميق الأسباب المؤدية إلى استمرار تخلفها. وقد شعرت بلدان العالم المتقدمة منها والمتخلفة بأهمية تربية الناشئة تربية تمكنهم من استنهاض سائر القدرات الجسدية والعقلية لديهم للإسهام في عمليات البناء والنهوض الاجتماعي والاقتصادي، وهي تحاول باستمرار أن تجد الوسائل المناسبة لتعلم الإبداع.

والإبداع من حيث المكانة التي يحتلها داخل عمليات التفكير البشري يمثل أعمق وأوسع وأعقد نوع من أنواع هذا التفكير. من هنا يكون تحديد طبيعة الإبداع صعباً أو ذا طبيعة خلافية. فقد عده بعض الباحثين شكلاً من أشكال الذكاء العالي أو أنه الذكاء في أعلى مستوياته، ولكنه يجاوز الذكاء.

وليس الإبداع وقفاً على مجال واحد من مجالات السلوك والتفكير، لذلك فإن وصفه بأنه مهارة عقلية، ليس دقيقاً، لأنه يتضمن إضافة إلى ذلك تجليات ذات طبيعة وجدانية كالقدرة على الإحساس بالمشكلات.

ويتميز المبدعون بصفات منها:

القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المبتكرة، والقدرة على تغيير الحالة الذهنية وفقاً لتغيير المواقف، واكتشاف المبدع في الموقف ما لا يستطيعه الآخرون، وابتعاده عن الحلول التقليدية، وربطه بين جوانب الخبرة وإعادة بنائها من جديد، وتطوير أدائه الإبداعي باستمرار.

ومن الأسئلة التي قد تبدر إلى الذهن، أتتيسر هذه الصفات للمبدعين تلقائياً أم أنها نتاج وراثي؟!

الجواب عن ذلك يتعلق بما ذكر سابقاً من أن الإبداع هو في أحد جوانبه قدرات معرفية، أي أن المبدع يتمتع بثراء في المعلومات وتنوع في المعارف.

وعلى أي حال، فالمبدع تتفجر قدراته الإبداعية انطلاقاً من رغبة جامحة فيه، تطغى على سائر اهتماماته وتشحذ همته وتحفزه على ابتكار ما هو جديد وأصيل.

إن الفجوة الواسعة بيننا وبين الدول المتقدمة تعيدنا باستمرار إلى السؤال: متى نستطيع أن نواكب التقدم التقني الذي بلغته البشرية؟ وكيف يتسنى لنا أن نتجاوز تخلفنا وتبعيتنا؟!

إننا في نهضتنا المعاصرة بحاجة كبيرة إلى تعلم الإبداع.

وهذا لا يعني البحث عن طرائق وأساليب للكشف عن المتفوقين وتدريبهم، وإنما يعني أن نبحث عن تلك الطرائق والأساليب التي تولد الطاقات الإبداعية.

إن الحضارة المعاصرة غنية بالأسباب والمشكلات التي يقتضي التعامل معها أن نكون، جماعة وأفراداً، قادرين على التكيف الإيجابي معها، منها:

أ- أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بلغت في عصرنا درجات عالية من التعقيد والتشابك وتعدد المظاهر والمشكلات الناجمة عنها.

ب- مشكلات التلوث البيئي التي تقض مشاعر البشرية وتشكل أخطاراً ماحقة على حاجات الإنسان الأساسية.

جـ- التنافس في مجال الإسراف بالطاقة، وما ينتج عنه من أسباب تدعو للبحث السريع عن مجالات ومصادر أخرى والعمل على ابتكار وسائل ناجعة لترشيد استهلاكها.

د- ما تتعرض له البشرية باستمرار من مخاطر نشوب حروب مدمرة.

هـ- ما تتصف به المواجهات المعاصرة بين الأغنياء والفقراء، وبين الأقوياء والضعفاء.

و- تسارع التقدم المعرفي والتقني ونمو وسائل الاتصال وتنوعها.

إن تعلم الإبداع حاجة فردية وحاجة وطنية وإنسانية للتكيف مع عصر الثورة المعرفية والتقنية ولمغالبة وسائل الهيمنة والسيطرة التي تسعى إليها مراكز التسلط بوساطة تعميم أخلاقيات المجتمع الاستهلاكي وأنماطه التي لا تؤدي في النتيجة إلا إلى المزيد من التقليد والاتباع وإلى المزيد من التخلف والتبعية، ولذلك ينبغي لنا أن ننظر إلى تعلم الإبداع على أنه أحد أهم عناصر النجاح.



الختام



ارسال
٠٥٥٢٠٢٤٢٢٢
خيارات

كل عام وأنتم بخير

جوال التواصل

الآن .. أرسلوا آراءكم ومقترحاتكم عن طريق رسالة نصية (SMS) على الرقم ٠٥٥٢٠٢٤٢٢٢ على نظام **Feedback** الحديث.

مميزات الخدمة:

- وصول فوري للرسالة.
- إشعار فوري باستلام رسالة العميل.
- سرعة النظر في رسالة العميل والتعامل معها.
- عدم وجود وسيط بين العميل والإدارة.
- للعميل إمكانية طلب الاتصال به وذلك بإضافة الرمز # لنص الرسالة.
- سعر الرسالة لا يزيد عن سعر التعرفة الرسمية لرسائل الجوال (سعر الرسالة العادية).

رسائلكم محل عنايتنا واهتمامنا

ولمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على رقم (٢٠٥١١١١) تحويلة (٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢١٠)


www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة
قريباً
مجلدات "المستقبل الإسلامي"
احجز نسختك
من الآن ..
فالكمية
محدودة
المستقبل الإسلامي
دعوية .. شبابية .. أسرية .. شاملة
تصدر عن
الندوة العالمية للشباب الإسلامي
مجلد الأعداد الصادرة في
النصف الأول لعام ١٤٢٧هـ
NEW & EXCLUSIVE